

شمال

أفريقيا

في الماضي والحاضر والمستقبل



أخترنا لك



٨



32101 074328657

اخترت لك ...

Shimal Afrīqiyā ^٨

شمال أفريقيا

بين الماضي، والحاضر، والمستقبل

اشترك في إعداد هذا الكتاب :

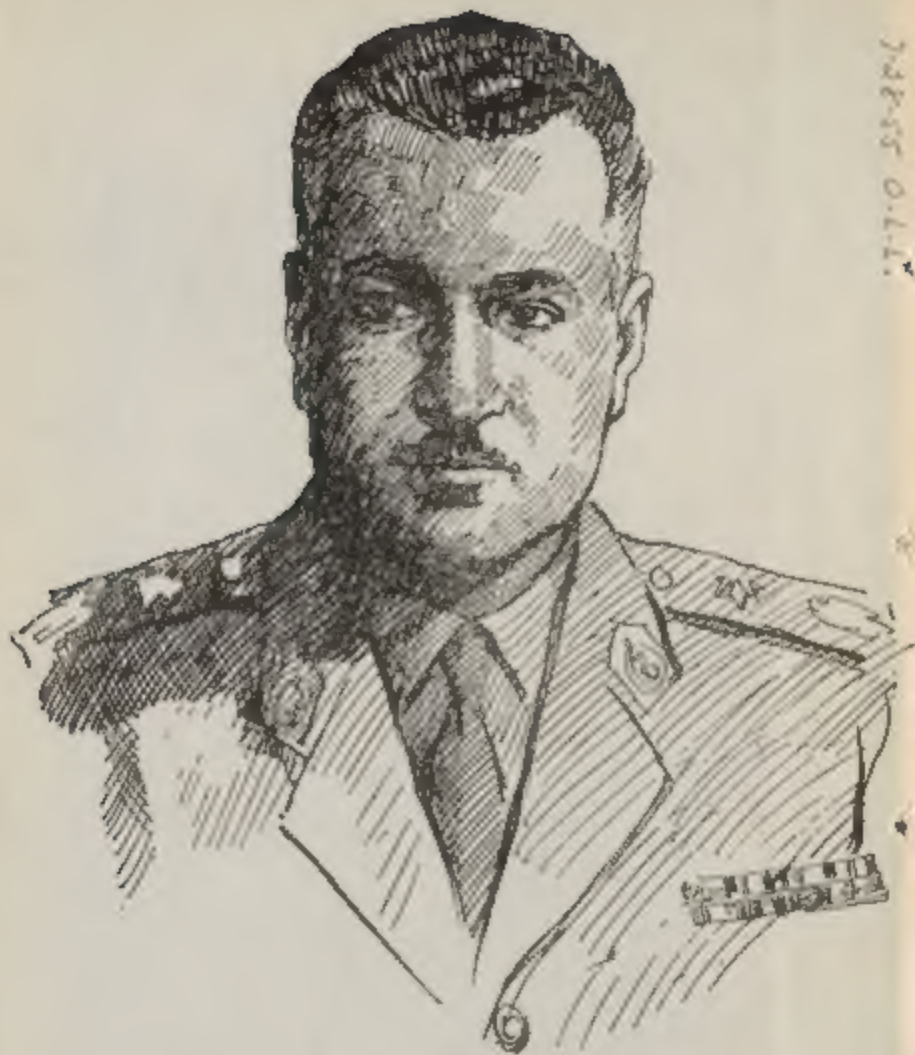
- أمين خاكر
 - سعيد العمريان
 - مصطفى أمين
- Amīn Shākir*

منهجه الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

تفاهات

تفاهات



جمال عبد الناصر



شمال أفريقيا ... بلادنا

يقلم

جمال عبد الناصر

نحن جزء من شمال أفريقيا ، أو هو جزء منا ، بل إننا وإياه جزء
من الوطن العربي الكبير ، الذي يمتد من ساحل الأطلسي إلى جبال
الموصل ...

نحن هنا وهناك إخوة لأب وأم ، نفرّق بنا المكان وجمعنا وحدة
العاطفة ، وشيجة النسب ، وآصرة الدين ، ولحمة اللغة ...

في يوم من أيام التاريخ البعيد ، انتظمت خطّا آياتنا في موكب
الفتح من قلب الجزيرة العربية ، إلى فلسطين ، إلى مصر ، إلى بركة ،
إلى الثبروان وقاس ، إلى مري الموج من شاطئ الأطلسي ، إلى قرطبة
وأشبيلية ولشبونة ، إلى ليون من أرض فرنسا ... ثم لم يعد أحد منهم بعد
إلى الجزيرة ، لأنهم لم يشعروا قط بالغربة في بلد نزلوه ، ولم يشعر أهل
بلد نزلوه بأنهم غرباء بينهم . وصار شاطئ الأطلسي من يومئذ هو الحد
الغربي للوطن العربي الكبير ...

وفي اليوم نفسه من ذلك التاريخ البعيد ، انتظمت خطّا طائفة

(RECAP)

2274
87511
385

أخرى من آباءنا ، في موكب آخر من مواكب الفتح ، من قلب الجزيرة العربية ، إلى دمشق ، إلى حمص وحلب ، إلى الفرات ودجلة ، إلى الموصل وما وراء النهر . . . ثم لم يعد أحد منهم كذلك إلى الجزيرة ، ولم يشعر بغربة . وصارت جبال الموصل من يومئذ حداً آخر من حدود الوطن العربي الكبير . . .

ورفرفت الراية العربية على وطن العرب ، الممتد من بحر الهند إلى بحر الروم ، ومن جبال أطلس إلى جبال الموصل ، ولم تزل ترفرف بين هذه الحدود الأربعة ، منذ ثلاثة عشر قرناً وتيسف ، إلى اليوم ، وإلى الغد ، وإلى يوم يبعث الله الموتى من آل كسرى وقبصر والدريق وشارل ، ليشهدوا بما علموا . . .

وفي يوم آخر قريب من ذلك التاريخ ، انتظمت خطاً موكب آخر من مواكب التعمير ، يضم أفواجاً من بني هلال ، وبني سليم ، وبني مُرَّة ، وقبائل أخرى من عدنان وقحطان ، فتشرفوا بين حدود الوطن الأربعة ، يعبرون الخراب ، ويصلون النسب ، ويتلون آيات الكتاب ، فلهم في كل بلد بناء باق ، ومنهم في كل أسرة عمٌ أو خال ، وفي أفواههم على كل منذقة دعاء ، وباسمهم في كل حين صلاة تسبيح . . . ولما حُجرت سفائن العرب عِيَاب البحر إلى صقلية وجنوب إيطاليا ، لتسبح بالحضارة العربية وثنية الرومان ، كان على ظهر السفائن مغاربة ملثمون من طوارق البادية ، ومشاركة معسومين من أهل أنطاكية ، ويمشون مرهفو القلوب من جنوب الجزيرة ، ومصريون سمر الوجوه من أهل وادي

الليل ولكنهم بحث الزيد عرب . لأن اعرسة ساهم . ولكنهم مسلمون .
لأن محمداً بينهم . . .

ولما تحسرت مروحة الإسلام عن الأندلس بعد أن أوهش أهلها تفرق
الكنمة ، وهاجر من هاجر . هم من مصر وشمال أفريقيا . كان هؤلاء
المهاجرون جميعاً في مصراع أهل - ربيع وأهل سياسة عرباً . لأنهم
مسلمون . وفيهم الإنسان لأصل من بني مردئش . وهم أرضي
النسب من أبناء لنويق !

وبما انتعشت أورب فسياسة تتخاصم بعضها على حرب في المغرب
لخميس الآخرين ومعهده . رختت جموع فسيحيين في وقت واحد
على عرشه في الأندلس . وعلى سبيل مدبر في فستحين . وعلى
أندلسه في الشام . وعلى زباج في مصر . وعلى قرحه في تونس .
لأنها حية في عتار الفسيحة بلاد عربية !

من . فاستدروا . بها جميعاً بلاد . حتى حية بها وهي حرة .
فبعثت يوم من بعثت من ساهمهم . فكنه بها حتى تفرق . فقد
قدومه قبل أن نقولها . . .

فألف سيوفهم في الحرب . وقد ساهمهم في سحر وصراهم في
الحو . وقد ساهمهم في زورهم في مؤثرات ومحدثات فستحات .
وقد ساهمهم في الكتب وفي فستحات واختلاف . وقد
مشتوهم على مسارج الحد ونكاهه . فهدد بعصم من بعصم حين
نقوب حتى في مصر . كما يتوب كل عربي في سده . في شمال أفريقيا

جزء منا ونحن جزء منه ؟

ليست هذه دعوى دعوي . ولكن حقيقة مدعيتها وبحرص على توكيدها معاشا في كل فرصة - نوحه .

● فليعرف من شاء ومن لم يشأ . أن كل بلاد تنطق العربية بلاذما . ولا بد . من تحرير بلادها

● ويعرف من شاء ومن لم يشأ . أن المسلمين في شتى بقاع الأرض إخوة . وأنهم يتعدون لإخوة في أبناء وشدة

● ويعرف من شاء ومن لم يشأ . أن كل فريق لكن فريقي أح وإخاء . ولكن حذر على حارة حتى يعونه حتى يستعنى ومن ويتحذر

● وقد عشت مدسة نور ومن يردد قول الشاعر الإبحيري :

« شرق شقي وعرب عرب ولي ينسب » ولهم قد آتت آيات من مثل

لوقم . نحن شرق . يا مدمع عرب . منه وحدة »

فقد هي مدعيات أربع في مدع غيب . في هذا الخاب

من العلم . لا يرى . عقيمة دس . ولا عقيمة حسن . ولا عقيمة

أرض . لأن ديس دين إسلامه كتب لا دين حسن من شر . وأن

حسن هو أول من شر معان الإسلام ولأخوة إسلامه على الأرض .

ولا يسحب الدعوة العصر . وأن أرض هي أرض أسوات فلا يمكن

أن تتبع منها دعوة إلى شر . . .

بما تريد . نحن عرب . ونحن مسلمين . ونحن أهل هذا الشرق .

أن نكون كتبه وحده تؤيد دعوة حق وخير وإسلام . وسوم مذهب

البغي والعدوان والظلم . .

إلى ذلك يدعوننا أيضاً . وميراث الغنية والحلقة ، وهدايا سحرية
وبالكرامة ويكل القيم الإنسانية البهية . فنبين هذه الحقائق من شأن
يؤمن من كسر أسسه وصيغهم في العالم الآخر . قبل أن تكسحهم
الموجة طاعية المدمرة . فيتناول ولايت حين مفاد . لينتج جدداً من
السلامين عصداً . . .

جمال الدين

شمال أفريقيا

في التاريخ

يشمل شمال أفريقيا - في تعبير خفري - منطقة ممتدة من قبلة
لسويس شرقاً . إلى حد أقصى مشرق على خط عرضياً . وتنقسم خمس
وحدات سياسية هامة . هي مصر . تونس . الجزائر . ومراكش
على أن كلمة شمال أفريقيا في اصطلاح أهل التاريخ والسياسة -
لا تعني غير ذلك . بل الأخيرة تونس . والجزائر . ومراكش .
وتنقسم على مجموعها في أربع فرق . هي المغرب العربي . وقد تنقسم
إلى المغرب الأدنى . والمغرب الأوسط . والمغرب الأقصى

وهذه البلاد . من شمال أفريقيا جغرافياً . معروف تاريخياً
مشابهة عند أقدم عصور . إذ مرّح تاريخها بهريج غيبطيس .
والقرطاجيين . ورومان العرب . ثم كان فتح العرب . إلى بلاد حصاة
في هذه البلاد سنة ٢٢ بعد الهجرة . فحدثت غزواتهم العربية المشتركة
التي توصف بها - ثلاثة عشر قرناً . فغلبت على بلاد
إسلامية . عرفت تحت وسماء وسماء . لا تفرق بين غيرها من
الأقطار العربية القديمة . لا سوى مصعبه في شرق بين تونس ثم بعد
يذهب ذلك . وحدثت فيه وسماء

التاريخ ، في سنة ثلاث عشرة مائة . ثلث مغرب قصر من أقصر الدول
عربية مسلمة ، من بين خمسة عرب عن هذه أئمة أئمة التي
تسم كل مسلمين وعرب في شتى أقطار الأرض .

وكان أول من جعل على أرض هذه بلاد من تسمى عرب ،
هو عقبة بن نافع هجري . وأجل أقطار ثلاثة برية حتى بلغ
شاطئ البحر . ففتح بلادهم ودمه وهو يقول : اللهم رب محمد ،
تولأ أن لا أسم وراءه . بعد سنة لاقتضت بفرق هذا الشوط
الطوي ، أنشر اسمك عظيم في أقصى شام وأرض .

وصار عقبة ، هو كوكب من بعثته ، وراء حائط لأقصى أرضاً
أخرى لركب إلى شهر ماء حتى بلغ أمريكاً . وكه لم يكن يعلم ،
إذ كسب مراكنش ، أو ما حدها نغوى بتغير ألقاب هي آخر ما بنا
يوشد في حروب العرب . عند عرب وعرب العرب على السواء .

وأسس عقبة بن نافع مدينة عباد - في تونس - وجعلها عاصمة
الشام الأفريقي خاصة . فهي مقر الحكم وكبرى لإدارة ومصر
السبعة في أقطار المغرب الثلاثة ، اسم الخليفة لغوى في دمشق .

وم تبت شه حريزة إبير - إسبانيا وبرتغال - أن صارت جزءاً
من الوحدة العربية في شمال أفريقيا . بعد أن فسخها طارق بن زياد ،
عصارت أقطار المغرب أربعة . هي تونس ، والخزائن ، ومراكش ،
والاندلس .

وضع الفتح لإسلامهم بعد ذلك بوقت . على أيدي لشرفه وسعاريه
جميعاً . حتى نسط لإسلامه صه على جنوب فرنسا . في الوقت الذي
كانت فيه جيوش عربية أخرى تفرح ثوب تقسطنطينية في المشرق .
بقبده مسلمة من عدد جيش . وو سرت لأمر يومئذ إن عيانتها
لا تبقى فكاً كمشه عربية في الأرض الكبيرة . أرض فرنسا ورومية .
كذلك . حرب يسمونها في ذلك الزمان .

وم يان . عمرو . اندرس يهيبهم حكمة في دمشق . هم
حكاهم لشهاب فوري . ويا فرانس . حتى انتهت دونه بني أمية وانتهت
إسلامه إن اندرس . فوئد إن لاندلس أمير من بني مروان .
هو عبد الرحمن الداخل . فاستل . وتجد له حشاً وعرشاً وريه .
وما لا يقوتها ذكره هذه المسألة . إن له عبد الرحمن الداخل لأموى
القرشي . كانت معروفة من زمانه .

وحدث مر كشي حلو لأن من . فاستل من أمير آخر من بني
هاشم . هو إدريس بن عبد الله بن الحسن . وكان مثل ابن عمه
عبد الرحمن الداخل تحت ترحيم إن إدريس
ثم كانت دونه حكمة . التي لم يزلت من حكمة من
المهلية في تونس إلى القاهرة .

ثم كانت دولة بني إدريس النسطحيين . التي عكس ما قبل على
ما كان تحت أيديهم من بلاد المغرب . بعد أن رحل عنهم إن مصر
ثم تدهعت حكومات جرمه لمسته في شهاب فوري . وكانت

حكومة لشعب من بني تاشفين في مراكش والأندلس . ثم حكومة
 البوحادين من بني عبد شمس . وهر حكومتان مغربتان جداً ودمياً .
 ثم عاد الحكم إلى البعويين . وبعدهم سبب لأسرة حاكمة حتى اليوم في
 مراكش ، والتي هي المرغوب آخر ملوكها شريعتين . محمد بن يوسف ،
 ملك عامر . يجمعون على العرش أمراً بينهم . بولاء وصداقة
 ولد عزازيل بن عبد الوهاب في مراكش سبب سبب حشر . امتد
 سببهم حتى سبب أسب ووسس وحرث . وصلت مراكش تحتهم
 باستقلال تحت حكم البعويين

وكان قصر المغرب ثلاثة على خلاف حكومات ونوا
 لبروك . تحت خمسة حصن نصيب وبنو ب شخصيتهم قومية ، من طلال
 كل قصر منها مجتمعاً حصناته وبنو ب وحدوده ودينه المستندة .
 وإن جمعهم على بعد قومه واحدة هي مملكة عربية إسلامية
 وكان أول أشهر من مسمى شهاب لأفريقي وأنصبيته الأوربية ،
 حين حدثت هذه الأندلسية وحلها بسبب على آخر معاملهم في
 عراصة ، فخرج منهم من هجر في قصر المغرب وهو يحمل مفتاح
 دارة هلال في شهاب البحر . على أن تعود له في يوم قريب .
 وكانت أنباء لطفاً إلى تصب صبغة على رؤوس حوسم ندين أمرا
 في الأندلس رخص . وأحل بينهم وبين أرجلهم ، تقع موقعة
 شديداً من رؤوس أعدائه ولاندلسيين المغاربة . يد برون حوياً هم
 هائلت برون من أبواب لعذاب ما لا يصفه بشر ولا يقره صمير باني :

هبطت تلك بضاعة وحشية بمور عدوة شديدة بين مسلمي الشمال
الأفريقيين والكريستيين الأوربيين

وزادت هذه العدوة شدة وحددة . تلك سائر المسائل التي كانت
تتوعد بها المسيحية العرب والمسلمين في ذلك الزمن . والحاصلات الساعية
التي كانت توحدهم في البحر ولتر إلى بلادهم . وأصبحت مكررة لتي
كانت بعصر ١٦٠٠ ربحه وسوقه ورحله الكريمة على السوء . فشأت
بذلك حاة من تونس . ومن الجزائر . بين المسيحيين وعرب الشمال
الأفريقي

على أن لا تعرف مع ذلك لم يحاربوا عسواً ولا بهياً ولا سلباً ، وإنما
آثروا موقف دفاعي وتدوية سلبية . وفيما هم موقعهم المبحر المسار إلى
يفرضوا سيادتهم على غرب البحر المتوسط . من مصب جبل طارق إلى
آخر حدود تونس ، فسقطت مصروفهم على مدخل البحر ومخارجه . يجمع
أن ثمر سلبية مسببة ، لا أن يؤثروا . بعد أن تدفع ، وه همروصه ،
واعترفوا بالنول لأوربية مكرهه سيادة لمعرفه على ما بين بلادهم من
طرق الملاحة بحرية . وبدت دول المغرب في تلك الحقبة من التاريخ
دات سيطرة وسيادة ووضع دولي حسب حسابه في العلاقات بين الدول .
وينتجى سريخ الأوربي على المعرفة بمصنوعهم في تلك الفترة
ماتقرصة ، وهو وصف لوصح - على ما قدم من نفسه - لكن اعترافاً
من الأوربيين بأنهم فيما يحولون - يوم من سيادة على بعض أسرار إيمان
مادونوا جريئة فرصة . كانتني يتصورونها خرقاً لثمن ومعارفه في ذلك الزمن .

على أن أساة لأمدلس وما أعفها من شئح . لم تكن هي كل
اسب فيما بشأ من أساب الختباء بين المعركة وأورب نصليبة . هناك
عاس آخر بشأ قبل ذلك بر من غير قبل . ذلك حين أنفتحت الحروب
لصليبية في المشرق ، وأريد المعنوي دسم نصليب على أدرهم مدحورين ،
وأوهم الصبياء لم ترب ترودهم في يأس وتدفهم في محاولات جديدة
للسيطرة على لأرض مدسة .

وكان لويس السابع . ملك فرنسا . وقائد حملة للصليبية الحاصرة
على مصر في آخر اشأ عشر . فدله ما دله من أخرى والعز في
وقعه المصوبة ، بـ سبق سير إلى در من بدمان ، فلم يفت من
محسه إلا بفاية كبره وعهد موثق . على لأجواب مرة أخرى أن يعود
إلى هذه الأند

ولكن الملك لويس كان من التعصب حيث جيل إليه أنه مستضع
أن يخلف حكمه للعبد ، مع مخالفة على العهد الذي عهده عليه مصر ،
فقد حمد صليبة أخرى في موصل نوس . يريد أن يمد من المسلمين
مبالا يرد عليه كرامته ويحق أمه . وأمه قد جيل إليه أنه مستضع أن
يمد إلى مصر ويبب المقدس من أعرب . بعد أن عجز عن بوصول
إلى ما يريد مهما عن طريق آخر ، ولكنه لم يكذب يصع قدمه على أرض
نوس . حتى دالته الخاتمة . فأت قلب أن تكتحل عيناها بالأمل الذي
صل يروده جنوب حده . وفي «فرصحه» من بلاد نوس . كان مشوه
الأخير . وخبر النصيبون النوسيون منه بعد ذلك الوقت كعه مقدسة

يخجول إليها . ليشركوا في صوف حول روث قديس شهيد . الذي مات
وهو يكافح باسم الصليب .

هذا . ويدكر روث . مع أن حديثاً جديداً . هو « أبو يوب
الأنصاري » . من صيغ التي تعده من الله عنه وسيد أبو شجرة
إلى أمسه - وكان هو أنث من مدونة - قد ركب البحر مع لعره
لأولئك الذين قصدوا المستعمية حريق في منتصف القرن الأول
للهجرة . ذات حديث . وشبهه أخذه مع خاتمتها . مستعمية .
فهم بل ذات القريح من يومئذ مراراً مستعميين . قد أخذوه كعبة
مقدسة . يخجول إليها في كل سنة وصيف . حتى سقطت المستعمية
في أيدي مسلمين بعد ذلك في منتصف القرن التاسع للهجرة . وأسس
أبو يوب في عرسه . بعد مائة سنة .

كذلك يدكر روث الصريح . فذكر أن جيسون في فرنسا .
جاءوا على هذا الصرح . أن يكون من قديس يوس في تونس . مسأ
لفتح البحر في تلك البلاد فيسول به وحشه . فم بل يرودهم الأمن من
يومئذ في احتلال شت . فريقي . حتى تم لهم ما أرادوا على وجهه .
فاحتلوا آخر تر . وجمعوه حراً من تونس بترسي . ثم وثو منها إلى
تونس . وفرضوا حماية على مراكش . وورثت أربيه لمرسية على
شت . فريقي بأقسامه شائعة .

قسم ذون
الجزائر



فاتحة

حدث ثورة فرنسية للحرية والمساواة والإحياء . وقامت الجمهورية على هذه الاسس الثلاث ، فصوّحت بالحكم وأُقرت على ألوف الأكرياء الذين قصصوا من أعينهم شررت من أسس في عينة بالمشين ، وقصص على تمييز بين نضجات هم بعد . هـ سارة وعيد ولا صفة نسو هي صفة . وقررت أن تبي 'الإسـ' إخوة لا فصل لوحيد على الآخر إلا بعد مؤدية من خدمات لوصه

دك هو شعر اشورة لفرنسية . وراء من شعر ، دسي ، فهل صيبت هذه امادئ بعدد وماها على شعوب في أهدرت حثوقها ، وسببت حرياتها . وديت دمع مقدساتها ، وما يخص على مادة هذه المبادئ أكثر من نصف غرب ؟

لقد ملل الاستعمار الفرنسي بشي نوع وشحن مختلف المعادير لتوحيد قدميه في شيا أمريشيا ، وسبب عبوه باحتياج الخرائر ، ثم اردد همه ونقص على شعب تونس ، آرم ، وحتم مساوئه لتأمر مع الاستعمار ليرطو ، على امتاحة اوقش امراكشي وهكذا طبق الفرنسيون مبادئ ثورتهم الحمراء على غيرهم من الشعوب . علم تكن هذه امادئ في حقيقتها . لا بصعة للاستهلاك على ، وعلى أية

حار ، لقد صعدت هذه المدينتي أعرضي . حتى في فرنسا ، قد عاد
أحد يعتد به . بل أصبحت مجرد رمز بطل مدونه على مر السنين ،
فأصبحت حقيقتة نسبياً منسياً .

ومن النساء خيراً هل نسي تعرضون مررة أخرى ودون لاحتلال
وفسوف العاصيين في شمس الحرب النعانية . وطرب العبيد الأخيرة .
حتى يسوموا عرب شمس أخرى ما يسومونه ذلك من ألوان العبد .
بلا وازع من ضمير أو دين ؟

كيف يتألمون في عبيد . ومحبوب في عبيد صلاحهم . فيرحلون
بالعرب في السجون . ويكفون بالشوح وساء ولاعتك في شمس
أخرى . وه يراون به سوا مرارة حزنهم من تصبهم في شمس نسيه .
اللهم لا شمس . فكيف تهم ولا تهم . ومحبوب مدق مدقة
الخلاص . ويسترد العرب حردتهم مسومة . وحردتهم المصومة .
وتدور الدائرة على رحمتهم حردتهم . فلا بد من مدق كدمه الحق ويرحق
المبطل عما قريب .

فلقد كثر العرب حردتهم في عروبه ودين . فثبت بين استشهاده
في سجن الحرية والكرامة والاستعداد . وحصدت دمه وهم ذكابه
تونس والجزائر ومراكش .

فلقد كثر لأحد من سمو على أن لا تستعد حردتهم
ويكفوا ساء مدقهم من المرحلون فتبين

وليدكروا الشوح الذين عذبهم مستعمرون وأنتم في عبادة
السجن .

إن مدات الألواف من الأرواح تبتدى من أعماق القصور . ثم انأروا
لإحواكم الناس بكل هم الاستعمار ومرفهم شر شرق

لقد عانى الإسلام ما عانى على يد هوت الشر لاستعمارية التي
تجالت عنه . وآن لآء بقوء قومه رجل واحد لطرده استعمار

بـ سمات حربه هب من قريه . ولا لآء يبع العرب نأثرهم
من الاستعمار . ونبذ عاقبه المؤمنين

القطر الجبلى

تحتل بلاد القطر من البحر المتوسط شمالاً ، وبحر الكرى جنوباً ، حيث يقع بلاد القطر ، موضع عشرة قطرات الأحرار ، وتحت هذا شرقاً رضى تونس الخضراء وصخرة بيضا ، كما تمتد حدودها الغربية إلى مراكش وأفرنجية لأسبانية ، وتبلغ مساحتها نحو مئتين وأربع مئتين كيلومتر . وهذه هي حدود بلاد القطر من الشرق والجنوب ، وهي حدود عريقة في القدم إلى حد لا نظير له وهي على حد الاستار . تعد من أوسع أقطار الشرق الأدنى ، بل هي أكثر سعة من بعض الأقطار الأوروبية . وحسب ديلا على ذلك أن مساحتها تبلغ نحو أربعة أمثال مساحة فرنسا ، وأكثر من ثلثي مساحة الجمهورية المصرية . وأزيد من أربعة أمثال مساحة سوريا والعراق مجتمعين ، وتعد مساحة سويسرا ستين مرة ويكون القطر الجبلى مع تونس ومراكش وحدة جغرافية وعصرية ودبية وتاريخية ، هضبة أرضهم واحدة ، وقد انحدرو جميعاً من أصل واحد ، إما يمي أو مصري أو خليط منهما . هرجوا إلى هذه الأقطار ، فارتبطت منذ القديم مصالحهم ، وهرت بينهم وحدة الآمال والآلام .

وكذلك أهل الجزائر وأما عمومهم الموصوف والمركشون باديون في
الأصل بالوثقة ، إلى أن ظهرت مسحية . ثم انشأ نور الإسلام ، فعمير
القبوب واستقر فيها استقراراً واسعاً ، فإد هو عقيدة ودين وقوم . .
على أن يحترق ضاعها الحاص ، فعلى أرعم . نعم العربو لأحس
عليه قبل الإسلام . لم تعتبر طبيعة أهل . حتى ب الاختلاف لروى
وقد دم مشه فرون لم يؤثر في شخصه وبسببه لا كما يؤثر بربيع
في صحته دة ، هم يبق من كل يوم ويستمر بوسع في المغرب
العربي مصنف عامة ، واخر أثر صنفه خاصة ، إلا تلك الحوادث المصونة
التي تصور لمن يراها مدى اتبع في حتم الله ، بون . من أهل البلاد
عنها صديري متمسكين بآرائهم وبأبصارهم . فلهي لا دلائل على
صلاية التلاحح الحرثي الذي يقف في وجه لأصغير شوح ثباتاً خفصاً
بشخصيته . معتزاً بقومته ، مترصلاً بـ . رادة حتى تحس التسلية
الموعودة فيجث حدودهم ويقذف بهم وراء حدود

وتقتصر الحرثي من حيث تعداد أنسكك . فلهي لا دلائل عشر
من العرب والاندلساء عنهم . ثبات رافد عربيه شارقاً ونمراً .

والجزائر بلاد رزاعية . نتج كتاب هجرة من خوب . يد تدع
مساحة المزارع مما ساعد الملايين من لأور . دة عا مرون . في
من أنكرهم . هدي مزارع اريون وشرب ومحل وزرع ليوكة
وبعائات ، وحمله القوب . مجموع دة على مزارعه يسع حسب الإحصائيات
لأخيرة نحو ٢٠ مليون هكتار . أن نحو ٥٠ مليوناً من أهله .

وتصانر الحرثي صواً أكثر من مسوئي همد من خند ، كما

تصل إلى مليون رأس من الأغنام . وتنتج ربع ما ينتجه العالم بأجمعه من الفلين . أما ثروة معدنية فتشمل الفحم والحديد والبرصاص والبريت والفسادير والفسفات والكبريت والنيون . وغير ذلك مما تخرج به ثروة الجزائر وتسد الشركات الأجنبية لاستغلاله فهي لذلك من حيث الموارد الطبيعية وثروة الزرعة ومعدنية وحديدية . حدة من حبات الأرض . ولكنكم حده لا تسع أصحاب الشرايين حدهم الوفيرة وتعتبر بلاد الجزائر مصفاه من نظر لأول . لا يكاد تجد فرقاً بينها وبين سويسرا . بل هي ماضية مديت والحاصل هي تفوق أمثل في سويسرا روعة وحدا

وهذه الطبيعة من الحفصة . السهبة الوحرة . شديدة الليونة ، تأثرت بحسبه الشعب الجزائري على نحو ما أثر كل كل حتى يعومل البيئة الطبيعية في تحييطه

هكذا أصعب أن ذلك ذلك لأحدث في تعاقب من حجر التاريخ على القطر الجزائري . أمكن أن يدرك من هذه طبيعة الجزائرية على حقيقتها ، وعرف من تلك المقوم في سديها الجزائريين في وجه العرة المعتدلة دوداً على تونس . وحفصاً لأحددهم . وتمسكاً بثرث أحددهم . والاستعمار . على وجه العموم . هو أشد قسوة تقاسمها الأمم . وهو على قسوته وبربرية نوع ودرجات . على أن تحت أنواعه وأشدها طاعة وأكثرها خطر على قوميات الشعوب ومقدراتها هو الاستعمار الفرنسي ونحن نقدم فيما يلي لأحبوب العرب . ولا تفر في كفه أجداء العجم . صورة موحدة . للاستعمار الفرنسي العاشم في بلاد الجزائر العربية المسلمة

الحرث قبل الاحتلال الفرنسي

يرغم الفرنسيون أن الحرث لم يكن في ربح به كثر قبل عام ١٨٣٠ ،
 وفيها لم يكن في يوم من الأيام دولة حرة ذات سيادة ، بل كانت شعباً
 تسوده القوضى والفساد ، وتتحكم فيه القرصنة ، وتسوقه روح الشرعية
 الخشنة ، ومن هنا صمحت فرنسا لنفسها أن تدعى ، بـ «كاف وهدايا» ،
 أن الحرث ، بما في ساداتها وقوى أربابها وفي أحشاء تربتها ، أرض فرنسية
 آتت من الدولة لأهل حق الاحتلال ووضع يدها ، فلا حور لأحد أن
 يتدخل في شأن من شئونها التي هي من صميم شئون فرنسا الداخلية
 وقد وجدت هذه السياسة ترحيباً في الأوساط الدينية من يستمع
 إليها وكاد يؤمن بها ، ولعل هذا هو سبب إجماع بعض الدول عن
 إثارة القضية الحرثية في اتحاد دولها

لذا ترى بردها عيباً ، لكي يصعد فرنسا على حقيقتها ، أن تستعرض
 بعض تاريخ الحرث قبل أن تنتهي بسيرتها لأحتلال الفرنسي عام
 ١٨٣٠ ، يبرز ليعرض أن الحرث العربية مسلمة كانت قبل أن تروا
 في حريتها دولة مستقلة ذات سيادة

ولما حاول الرجوع إلى الأرياف صحيفة لكي يتدخل على نطاق
 دعاوى الفرنسيين وإمصارفهم في ترويض الخفايا التاريخية ، بل لكي
 يتقدم فقرت قليلة من تاريخ حرث العربية المسلمة ، لكي لإقامة

الدليل على سوء نية الفرنسيين وادعائهم

لقد عاشت خزر منذ فتح الإسلام في جميع الأقطار التي تعدت على حوض البحر المتوسط ، وليس ثم من يستفيع لكرن دورها الرئيسي في تأسيس الدولة العظمى ، ثم دوتى المرتضى والمجدين بين قمت على أنصهما الدولة الخزرية مستفدت من سباده ، حيث ردهت الصاعات ، واشترت الثقافة ورثت سمو والآداب إلى مستوى من تدهور دولة أورمية في ذلك العهد . وما رت أثر من حصاره فثم في الخزر حتى الآن ، فلا سبيل إلى نكرانها .

وكذا انصبت خزر في دولة العنيفة منذ القرن السادس عشر ، كانصت منظر الاقتصاد لمسة وإسلامية بها - انصلا روحياً أكثر من أى شيء آخر ، لأن حافة إسلامية كانت حتى ذلك العهد مظهراً من مظاهر وحدة المسلمين . ولأن حلينة المسلمين كان يومئذ في اعتدال المسلمين برأ إسلامياً بمنزلة قوة - وحية التي يحمل ثمرتها حكام محمد صلى الله عليه وسلم منذ عهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ومن وليهما من انصبت عهود لإسلامية

وفي هذا الاقتصاد كتب - وهو دى سار دبسر عن الخزر يقول :
 « إن حتى سبادة في قلب من يد ملاحظين آت عجز لشوب خصلته إلى أيدي الناس » . وهذه الشورة شبيهة تلك التي نخلص بها الأمراء

(١) محمد دى ، وهو دى سار دبسر عن كى جدو عو بو خزر في عهد عثمانين

إد تحاورت ٢٤ مديناً من شريكك المصنعة (أى نحو مديون حيه
مصري) استندت في قوتها عينا ومصنوع ومواد أوسع . ولعل من أسباب
العدوان الفرنسي على لأرضى جزائرية . رستها في التخلص من تلك
المدىون التي كانت معها كمثل حرية المؤسسة وقدرها .

وقد عقدت الجزائر معاهدات مع إنجلترا وهولندا ودينيك وفرنسا
إسبانية . وفي معاهدة التي وقعت بين الجزائر وفرنسا في سنة ١٦٨٢
وكانت الجزائر في طاعة الدول التي حاربت لها في الساحة
الأممية بكنية سنة ١٧١٦ . وعقدت مع فرنسا معاهدة صلح في عام ١٦٩٥ م
على توصية مجلس شيوخ لأمريني

ومن بينهم . أن معاهدات على اختلاف أنواعها ودينيك لا سيما
الانتماءات العسكرية . لا تعهد إلا في الدول المستقلة والسيادة .
وعلى هذا الأساس كانت معاهدات مع فرنسا في النوبة جزائرية وسائر
النبل . ومن بين فرنسا التي كانت معها نشأت جزائرية تسلم
فما كانت الجزائر في قبل العدوان الفرنسي . دولة مستقلة ذات
سيادة . مصفاه بتدوين حكم نفسها . حرة في إد ردها ساسها الداخلية
والخارجية . وكيفية قوتها العسكرية وبصمها الاقتصادية وسياسية
والاجتماعي والثقافي .

المضامع لاستعمارية في الجزائر

كانت الجزائر مدمجة عدة دول قربية منه فبحر القرب سادس عشر . لاستغلال ثرواتها المعدنية وبنزاعه وحبوبه . وكسر شوكتها وتنقيتها عن أسوأها وقودها لاجل أن تكون حسب ما في ذلك العهد ألف حساب . . .

فبعد ذلك . وكانت هذه عدة عشر عن سيمى العرب في لادنس . رتب لاجلهم حيث كانوا فجهرب قوهم وسجلها عرو الجزائر . إلا أن هذه كانت لاجلهم . فبعدت عن العاصمة أربع مبر . لاجلهم . حيث أن لادنس عشر . وره في نصب شاي من ثمر الثمن عشر

ولما عر لادنس عاصمة تونس . هرب حوض جزائريين لمصره إحتوهم في الدين والفرقة . فحدث لادنس . مرة حسائر لادجه . وحدثت العاصمة تونس من ثمن عاصمة وصوت الجميع لاجل لادنس . لادنس لاجلهم على الجزائر . فتمتروا وارثوا على أعقابهم خاسرين .

وفي ١٢ بويه ١٨٢٤ هـ حرم لادنس لاجلهم . من الجزائر . واستمرت الحرب سبعه عشر يوم . سحب بعدها لادنس لادنس من حصون الجزائر و احتلوا صر لادنس

ان وقت ختم ہو گیا۔ عروہ حرر ہو گیا۔ اور ان کے
 یہ اخیر، ایکس۔ ۱۶۸۲ء۔ و شاید ان کے ساتھ ساتھ
 ۱۶۸۸ء۔ ان کے عروہ کو ایک دفعہ سے ان کے
 عشر، ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 وقت ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 عالیہ شہیدانہ، فلم تجر وہ ان کے ان کے ان کے
 سوی الجزائر۔

وہ ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 وقت ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے
 ان کے ان کے ان کے ان کے ان کے

قصة احتلال الخرائر

أشرون من قبل إلى الصائفة الاقتصادية التي كانت تعابها حربا إثر الثورة عام ١٧٨٩ ، فلما تكتلت دول أوروبا في وجه نابليون ، نادر دي الخرائر فأمدّها بكن ما تحتاج إليه من قروض مالية وعينية ، وكان يقوم بالموسعة في هذه المصنفات يهوديون يتمتعون بالرعاية الخرائرية ، أحدهما يدعى كوهين ماكري ، والآخر ميشيل موشدي

وقد تلكأت حربا في وجه ما عليها من هذه الديون ، ثم تأمرت مع اليهوديين الوسيطين ودفعت لهم بعض المال فمرّ في باريس واستقرّ بها ومضت سوت وحكومتها الفرنسية تماطل في وفاة ما في دمتها من ديون الخرائر ، فترغم حان أن أتمدن السبع التي قصر الدين على أساسها مبيع فيها ، وتدعى حيا آخر أن المستصاة الفرنسية م تسم هذه الصئع ، وتضم أحيانا أدبيا عن المطانة فلا تسمع ولا تحيب . . ثم كان يوم ٢٧ أبريل سنة ١٨٢٧ ، الموافق ليلة عيد الفطر ، فذهب دوغال قفصل حربا بالخرائر إلى قصر الداي ليقدّم قروض أنهاء ، فسانه لداي . لما دم ينقص ملك حربا شارل المعاصر نأرد على نكتاب الذي أرسلته إليه " فم يكن حوب التفصيل إلا أن قف في صنف وكرياء إن مليكة لا يتسأل إلى حد نأرد على دي الخرائر " فثارت ثورة الداي ، وكنت في يده مروحة من ريش النعام ، فأشار بها في وجه لقفصل وهو

أندى رقبته تحتة بحبيبي حتى وقته ما شرب عيش مديك فوسد من حشر
تاريخ ٧ يولييه ١٨٣٣. في بعد لأجل ثلاث سنين - قد جاء وقد
«أبو سمعان» - ياب كسب كات قوت لأجلان تومن أوكهان
بوطان - لأصبح - حيا - مديك - ياب مديك - مع سبط الوعد
بعد محاسب - ياب كات - مع رخص كسب مع مديك عتي وحيكم
بعد أهدرت سبط القويمة حقوق شعب - ودست مديك
وسلب حرية - وبعد ديث رجب بسات أوكهان - لإجلان من سكيه
والكف عن المقاومة .

«بل لقد خست السلطات القويمة من لأوقاف مديك من
مديك لأملك . وعتاب على مديك عتي - وعتاب مديك - صفة
من شعب سكي لأجلان - وعتاب حيا - أوكهان مديك
«وقد دس حدود مديك - وشو مديك - وديك حيا
مديك مديك - وديك كات مديك - حيا مديك - حيا مديك
لديك مديك - حيا مديك مديك - حيا مديك - حيا مديك
رفقة من حيا مديك من شعب - وديك مديك - لأجلان مديك
شيئا من مديك - بل ذهب من حيا مديك أفراد ثبت بعد وفاتهم أنهم
أرباب - ومع مديك حيا مديك من تركاب مديك - مديك - مديك
أليهم لأجلان بعد ديث - وديك مديك - حيا مديك من مديك مديك
«وقد دس الحدود القويمة مديك حيا مديك - حيا مديك - حيا مديك
من سبط لأجلان مديك - وقصو مديك وحده على حيا مديك - أفراد مديك

شهادت واهية حامت حولهم ثم انصرفت فيما بعد براءتهم ، كما أعدمت
السلطات الفرنسية شيوخاً من أوسه لله الصالحين ، لأنهم تحرأوا على
لشعاعة مواطنيهم . وكان على مصة لقصاء رجال يمشون العدالة الفرنسية ،
ومع ذلك أصدرت أحكاماً بإعدام هؤلاء الموصيين ، كما كان هناك
رجال ممن آثروا على أنفسهم بشر حصاره ولديته بين سكان الجزائر ،
ومع هذا عدوا أحكام الإعدام في هؤلاء شخصاً

« وأخيراً ألغت سلطات الاحتلال في السجون شيوخ هائل أرباب ،
لأنهم آثروا حدوداً فرنسية كانوا قد فروا من الخدمة ، وألغت هذه
سلطات بالأوسمة على اخوة الدين باعوا بلادهم باسم المناوصة ، وحملة
القوب أن السلطات الفرنسية فاقت في تصرفاتها الوحشية جرائم ابرار
الذين ذهب قوتهم فيها نزعهم لتحمل إليهم نور الهداية ، فكيف
يجوز له بعد ذلك أن يشكو من مقاومة الجزائريين للاحتلال الفرنسي ؟ »
انتهى تقرير اللجنة المنيكة

وفي مجلس النواب الفرنسي صرح لادف دي ساد في جلسة ٢٨
أبريل ١٩٣٤ . بأن سلطات الاحتلال الفرنسية هدمت في مدينة خروتر
وحدها ٩٠٠ بيت ، دون يندر مدس . ودون أن تدفع أى تعويض
لأصحاب هذه البيوت ، كما امتنعت على ستين مسجداً لاستخدامها في
أغراض عسكرية ، وهدمت علاوة على ذلك عشرة مساجد دون أن تذكر
سبباً لذلك ، وأدهى من هذا أن سلطات الاحتلال سبكت حمات لقبور
قشها واستخرجت منها لرمم وأقصاء الشجرة . نتيجة البحث عن الأسيرة

ثم أصاب نائب العروسي قائلا -

« وكانت مدينة الحرث مخصصة لالحدائق الغناء والدور الأبيق التي يعيش فيها المرفون ودوو الثراء . فأصحت قاعاً صنعتاً يعنى فيها النوم ، واحتيجت هذه الحدائق وقطعت شجارها بوارفه ، بعد سنة إلا الانتقام ، أو لا استعداد أحسابها للتدفئة . وهكذا تستصلح فوسا الأرضى الزراعية وتعمر حرث في الحرث »

وعنى برعم من نهم التمتع الوحشية التي لحا لها المستعمرون ، استعمرت ثورة أشع على العراة العصبي . حتى بلغ عدد من شهد من الحرثيين يمأ ويلبون سمة

وبعد . على استعراض هذا الأحداث التاريخية التي تولت على الحرث مند وحشها أقدم العروسي . لأها دائعة مشهورة . ولكن سمعنا إلى بسط الحقائق مدعمة بالإحصائيات . دون نحن أو إسرف

ب التاريخ ليسجل للحرث انكساحة صفحات حافلة بأسس اعد وصحار . ملأى بأعوان لكفاح ولطولة . دعماً عن قوميتها وأجدها ، وضوءاً لشخصيتها التي اقتص الاستعمار العروسي في تحجير كل ما يملك من وسائل للقضاء عيب أو تشويه معاملها على الأقل

وسعود بالقارى إلى هذه الوسائل التي لحثت إليها الحكومة العروسية لبلوغ هذا المألوف فيما بعد .

وتتمتلك موارد نرقي هيب . وحتمكار سوفها . وسحير ثبات مصلحة امره
المستعمرين وأدق تصوير هذه الحكمة . شكوى في دفعها حاكم
السعر الوطني إلى دولة الشركة لإيجيريه في سعد . جندحا على
أساليب وكلائها في شهر مايو سنة ١٧٦٢ - . بقول : « لهم
يستخدمون القود في الأسبلاء على مصداق واسع من فلاحين بربع
قيمتها الخمسة . في حين يرغمون مسديت على أن يدفع خمسة أضعاف
من المصداق التي يبيعونه بها » .

وقد بلغ السابق في عهد شمع عهد دروه بن دون نور
الاستعمار بلاد لأصوبه وأهريشه وكنت ولسا أكنة دون
الأوربية رعة في الاستعمار وحدا عن لاسوق عهده يفت مسح .
وسعيأ وره شومع وسعد القود وسرح مود لأه - لاسدار مدافعة
بيها وبين لإيجير وأهولنديين في ذلك عهد . وفنداه كتب واحد .
وصدح مصر من مدح . بعد جناق حمده وديون . وقد ورد في كتاب
« بانه إمبراطورية » . أن وكنت علاقات انتحاره لخرمسة كتب
في حكومته من أدب يوصي بأ - تعمل على عرو محرثر .
مثلا : « إن تحول الأدبية التي يعود على فرنسا من عرو محرثر .
بعض أسطر عن ملاين شهادات ذهبيه التي ترحر بها الخرافة
الخترنة . تحدى ونشع لثبات من كل عجبنا عرو الاقتصاد
التي قامت بها حتى الآن . . . »

ثم يستطرد معدداً الثورة الطبيعية التي تحتويها تربة الجزائر فقوب .
 « سهول طيبة ذات حصب عجيب . ومناجم غنية بالحديد وبرصا من
 وجبال من الأملاح المعدنية وملح سارود . متناثرة هنا وهناك في كل مكان .
 تنتظر الأيدي التي تقوم على استغلالها » .

ولا يقول أن يذكر في هذا المقام أن الثورة الفرنسية كانت قد
 أطاحت بصفة السلاء والأشراف وحررتهم من أراضيهم . فكان من
 مصدحهم فتح أراضي حديدية فيها وراء شجار توصيف أموالهم واستعادة
 سيطرتهم ومحمدهم ، فكانوا بذلك من العصر الذي دعت الحكومة الفرنسية
 إلى غزو الجزائر .

أما من حيث التساعه فكانت فرنسا تعاني في ذلك الوقت نقصاً
 شديداً في المواد الأولية . على أثر حروب نابليون وحين يورد فيما يلي ،
 نقلاً عن كتاب : لمساته الخمرنة ١ . جدولاً يوضح هبوط أسعار القطن في
 كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا . وفيه الدليل على عدم توافر هذه المادة
 في فرنسا وارتفاع أسعارها فيها .

كمية القطن	في لندن	في باريس	في باريس
قطن مرسيني	٢٣٠ فرنكاً	٦٢٨ فرنكاً	من ١٦٠٠ إلى ١٦٤٠ فرنكاً
قطن مشرق	١٢٨	٥٦٠	من ٩٠٠ إلى ٩٢٠ فرنكاً

الموقع الأساسي .

طبع حجر القرب التاسع عشر على فرنسا وهي مطرودة من كتب في

أمريكا ، ومن هند في آسيا ، ومن مصر في أفريقيا . ثم نالت عيب
الفرنم في أوروبا في أواخر عهد نابليون . وأحدثت أحلامها نهر في القارة
عندما عقد مؤتمر لندن بعد هزيمة نابليون في « ووترلو » . ومن ثم أحدثت
تجارب استعاده مكنها وسلطانها . فكان أن ما حاولته في هذه السبل
مهاجمة إسبانيا ، وبكها ارتدت على أعقابها حامية . ثم بدت في
الأفق أمل طامعا راودها من قبل . وهو غزو الجزائر . وقد بدأت هذا
الأمل أقرب مدلايم كان في عهد ماضي . بعد أن حلتا بعرب من
أساده . بارتداد عهديين من أهلي . الذين طامعا دفعوا عنها لشر
وردوا بعدوان . وكثروا قد انعموا بأسطولهم في عام ١٨٢٧ . لمساعدة
لأسطول التركي والمصري في حرب البصرة .

وكان الإنجليز والفرنسيون والروس قد جمعوا جموعهم وديرو حطهم
للقضاء على قوة المسلمين البحرية في البحر المتوسط . فحلف الأسطول
البحري لسجدة الأسطوبى التركي والمصري ، علما كانت وقعة
« نافارين » دوت اندثرة على الأساطيل الثلاثة . التركي والمصري
والبحري ، فانتلها ليم يمين يمين من أنصاف معاوير ، وفقدت الجزائر بذلك
معظم وحدتها لبحرية الصحمة . وكثيراً من وحدتها الخفيفة

وهكذا حلتا نحو لبرسا ، بعد أن تحصم لأسطول البحرى لدى
كان يقف هذا المرصاد . فأعدت عدتها ، وأحدثت ترقب لأحداث
وتتحين المرمى حتى كانت حادثة الفصل المعتمعة ، فضلت فرنسا على
العالم بالحجة التي تبرعت بها بمرير للعرو

وقد تولى مؤرخ فرنسي ، هنري حارو ، هذه الأمانة القبلية
 عن حكومة بلاده . فذكر في كتابه ، تاريخ الجزائر ، أن فرنسا المجمع
 الفرنسي ، إلى حكومة باريس كانت قد وصلت الحرم على وضع حد
 لنسبة الأسطول الجزائري على عهد محتر فوسيه ، فظهرت فرصة
 عند أكثر من فرصة للجزيرة في بيده فوسيه لتتحد دعوى
 تكرر ، إعلان حرب على الجزائر . فأصبحت مطالب إلى فصلها
 لدى حكومة داني لعمم فرصة وينير أسد - ع .
 ومن لأسس أسبسية في حرب حكومة العربية إلى الهدوء
 على الجزائر ، حرصاً على شعب يرى هذه فرنسي حرب خارجية تصرفه
 عن شدة إلى كانت بيده مطالب لعمم من كتب حريات
 وتكمم قسده . ويرجع إلى آخر . وجمهوريين في عاهد نسجون
 وثمة دفع آخر . فقد رتب في مهمل حرب التاسع عشر
 من أفرى دور لأوربيه عسكراً . وكثيراً . ذهاباً . مسكناً .
 وأحرصها على مبرراته . ففقدته من بعد على أثر حروب اسبانية .
 ونعويص ما صيغت من مستعمرات تحته . فصار من أهم في حروب
 اقرب لثامن عشر . وكان أسبسية لأوربون بدركون تمام الإدراك
 ما يعتدل من هذه لأحسيس في نفوس القادة فرنسيين ، المديين
 منهم والعسكريين على سوء . فربو لفرنسا في مؤتمر فب الذي عقد في
 ١٨١٥ انضمام حملة على الجزائر . تسببت فيها دور الأوربية ؛ ليحولوا
 بذلك دور بروج الفرنسيين إلى توسيع على حساب لقدرة لأوربية .

ثم يستورد في تقريره قائلا : « مولاي . هـ . المنشئة الإلهية التي
قصت بأن تنادي سليل القديس لويس ليأخذ بالثأر . وليقتصن بدين
والإسلامية . ولعمل عذر الإهانة التي لحقت به هو بالذات . وليس في
الذات دونه . مهما يعظم شأنه . تستصح أن تمل على ملك حرب القربنة
التي يعمل بها في حراثة بعد انتصار قواته عنه . كما لا يستطيع
دونه أن يحمي من تعويضات التي يرى حلافة ملك أن يبرحها على عدوه .
حراء وفقا للتصريحات التي عن تلك الحملة التي ستعود بالحرب بعميم . لا على
حرب محض . بل على حرب بأمرها . ولما حده إلى اقتداء حديد
بأنه لا سل إلى استقرار الأمن في الحرائر . لا بإعادة أهلها عن بكره أنهم
وهذا ما شر آخر على روح انصبيه في كانت توجه هذه الحملة .
فهاهو ذا شل لعشر بوجه أعضاء مجلس النواب واشيوخ مجلس
في حصار عرش لدى ثمة يوم ٣١ يناير ١٨٣٠ قائلا : « وسترو
أيها السادة أن يعوض الصبح الذي مستحصل عليه حكومتني . ردا
لشرف فرنسا . سيذوب خون به وهو . لإحواث في الدين المسيحي »
أما الحرائر الذي يؤمن أن قد الحملة لثيرة على الحرائر . فيقول في
بيانها الوجه . في يوعاط المرفوض فحيش في إحدى الأساسات الدينية :
« لقد حثتم بتعدوا مع فتح الباب على مصراعيه لتدخل المسيحية
أفريق . وإن لأمل أن نعم هذه الترويع قريبا . لتعمل من حديد على
أردهر مدينة التي صفا مصاحب مد عدة هرون »
تلك هي الجوهر الاقتصادي والسياسة والصيغة التي حدثت بفرنسا
إلى غزو الحرائر المسلمة .

حال الدول العربية والإسلامية

في ذلك العهد

ولأنه لم يفتقد في هذا المقام أن نشك على حال شعوب العربية والإسلامية ودون في ذلك العهد . حتى تجمع لدى أسباب التي جعلت فرنسا تقدم على غزو حرث بلاد بلاد . ودون أن يحس حساً للمسببات امدية والعسكرية في كان من مقروص أن يقدمها العرب والمسلمون إلى أهل الحرث في شعوبهم

لقد كانت الحرب في شعوب أرحاء عدم العربي والإسلامي لا تنشر بحير ولا تمتع على تقارب . ههنا أدوة بغياضه قد دب الفساد في أوصافه . وأصابها الانحلال . وعتت هي شومتي . حتى أطلق عليها النساء لأوربيون سم (رجل المريضة) . فلا خوف من ناحيتها . ولا ينتظر منها حير أو مساعدة . إذ كان هي أن تكفح لتقي . وأن تحارب دون مهاجمة المدن الخائفة لأراضيها

وأن مصر فكانت في شعب مفتوحاتها في اشرق العربي . وهي فتوحات شجعها عليها الاستعمار لأوري . لسرف هواها . وبضعف إمكانياتها العسكرية . حتى يسهل عليه فيما بعد أن يفتص عليها ويحكم في مصيرها . وقد تحقق له كل ما أراد من ذلك

على أن مصر في ذلك العهد كانت شبه حبيقة لعرب . إذ كان

المشروع . فإن صح هذا مدنى ذكره مؤرخون . فقد كتب حليفاً يونان
مصر أن يذكر أن الخرنتر كتب إلى الدولة العربية الإسلامية نوحياً
بأن أغلب الحرب على فرنسا سنة ١١٩٨ حين ورد رسوب حملته على
مصر . كما كتب الدولة الموحية في حلف أسطوخا عام ١٨٢٧ لبحر
الاستقلال التركي والمصري في مدد رسوب كما قدمه ومن ثم كتب أن
فرنسا لم تكن تدعى حروبها . وأخيراً في حلف حلفان تدخل
محمد علي ، إذا ما حاولت بسط حقه على ردة الخرنتر وعلى
سبيل معاهدة باريس . فمنها ما كان من مقبر في شعب عن هذه
الاعتبارات كما في صرد أهم وأجلى . تقدمت على حلفها العادوية
آمنة مطمئنة !

بقي بعد ذلك حذر الخرنتر يونس ومركش . وكانه كلاً من
أضعف شأنه وحلف ورأى من أن يجر محاربت فرنسا أو بشعلاً بها .
ومن ثم لم تنجح في حذر

احتلال الجزائر

وهكذا خلا نحو لغرب . واحتتمت في الأمس لتقدم على عرو
الجزائر في عبر اكثرت بالعديد لعرفي والإسلامي . وقد صدقت
تقديراتها . فتحركت جيوشها لحرارة من مبدء طولون يوم ٢٥ مايو
١٨٣٠ . وبرت بعد ثلاثة أسابيع في شبه جزيرة سيدي مريج . على
مسيرة ٢٤ كيلومتر من العاصمة . وفقاً لخصه وضع تماثيلها من قبل
ضابط في سلاح المهندسين . كان قد جاء في الجزائر للتحسين
ودراسة أعوار لبحر عند هذه النقطة التي كانت قليلة الحصانة . لعدم
الثقة بينها وبين العاصمة التي كانت قلعة العراة في كل محاولة سابقة .
وكانت حصانة العاصمة هي السب لدى جن الفرنسيين على أن يبحثوا
عن مكان آخر قليل التحصين . لتزل فيه قواتهم لبرية

وفي شبه جزيرة سيدي مريج . التحمت القوات المعتدية بالقوات
المدافعة . وقد طاب الحرب بعد ذلك مشتعل بين عريين وهن الجزائر .
رهاء ثلاثة أرباع الحرب . أو أكثر من ذلك . فلم يتحرك قطر عري
أو نحدث دولة إسلامية واحدة مساعدة الجزائر . كأنى ضت ادون
الإسلامية جميعاً أن المصينة ستحقق بحرث وحدها . وما عموا أنه
أول الشر . وأن احمة ستعم جميع العرب والمسلمين في لمشرق والمغرب
على السواء .

وعريب أن هذه اطاعه المثلة ما زالت طامع الحكومات العربية والإسلامية في الحاضر كما كانت في الماضي لقريب ، فهم تجد وعصاً من دروس الماضي الأليم يجمعها على لوحدة . ولم تزل متحركة لأوصال ، كل منها يسمى إلى مسعته داعية . دون اعتبار للأخوة في الجنس أو في الدين و يعود إلى تفصيل ما كان . فقول إن حكمه حرر في ذلك الوقت لم تكن تتوقع أن تأيها نصرة من ذلك المأس ، وأن تبارها القوات المعتدية في البر ، ومن ثم كان كل اهتمامها مصاً على تقوية أسطولها والعناية بقوتها البحرية ، حتى أنه لم يكن لديها من القوات البرية غير فرقة وحدة قوامها خمسة عشر ألف مقاتل . ومن أجل هذا رتب الفرنسيون إلى البر دون أن يلقوا مقاومة تذكر . فكان هدفهم الأول بعد ذلك احتلال العاصمة ، التي لم تلبث أن سقطت تحت وطأة أسلحتهم الحديثة في يوم ٥ يولييه ١٨٣١ أي بعد اثنين وعشرين يوماً من ترويض إلى البر الحرائري . قلعوا في أناسها ٢٤ كيلومتراً

وتولت إدارات القائد الفرنسي في أثناء حصار لعاصمة ، وأدرك اندى عدم جدوى المدومة ، فرأى حشداً للدماء توقيع الانعافيه التي عرضها لقائد الفرنسي دي بومون . وتقضى تسليم جميع الحصون الحرائرية ، ومرسى العاصمة . وبكامل القائد الفرنسي لداي الحرائر الحرية ويترك له ثروته الخاصة . كما يترك له حرية السفر مع أفراد أسرته إلى أي مكان يختاره . في حماية القائد العام . وتعموم على حراسته كسنة فرنسية مدة إقامته في لوطن الحرائري .

وقد نصب الانعافية فوق ذلك على أن حرية القام شعائر الدين

الإسلامي مكتوبه ناصح . فلا اعتداء على مسجده . ولا اسباب
 حرمان بيوت . ولا تعرض لعرض مسكن
 وهكذا ثم تبرأ ما كانت يقسم عليه ويجهده له منذ أحيان .
 فدخلت حوسم عاصمه الخرتر . وبرت علاه نبوة الخرترية من
 لأرج وحقود ودور حكومه . لأفرف ملك . علاه مدوه شحنة
 وه تقسم شتر على ما يدور من حمد قبرسين في شوه مقبر . على
 سبع لطاق عدود على مر لأده . وأبو شهد على ذلك بقبر الأجه
 ملكه حتى أوفده ملك عرب متحصن في قصاع جيش خرسي
 الخرتر . التي تحت عيده حاتم سدي في جيش لإسلاية . من
 ملك . على سائل مشا لا حصه . لأده . بني سون على الخرسيون
 من حرة مدوه الخرترية . في بيوه سدي ثم فيه موقع دانه . فقد
 ذكر مؤرخون عربون نصبه . أن ساع في تمه أسيلاه عليها
 في ذلك سوء . بعد ١٥٠ مبنوه من عربكاد دهسه (في أكثر من
 ستة ملايين من حساب دهسه) . على أن هذه الساع . فصل ميا في
 اعاصمه عربسه غير ٤٨ مليوناً . كما لا يترك محلاً ناشئ في أن لتدائين
 على الأمر من صاده الحينه قد حسو مبعاً يريم على مائة مبنوه .
 هد في تعاتم لأخرى في وقع في يدي اعاصيين . ومن سها ألبا
 مدفع عيده أغير . وكاب كيرة من لأصوف ومواد انموية
 الأخرى . ولذلك يكثر أن يها . بالحكومة العربية قد عشت نفقات
 الحينه العسكرية التي قدرت تكاليفها بمجموع ٤٣ ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك .
 ورعت فوق ذلك أكثر من ١٢ مليوناً من عربكات الذهبية .

الحال الاقتصادية قبل الاحتلال

كانت الحزب الاقتصادية في الجزائر قبل الاحتلال مرددها . وكان لظفر الجزائرى حمل مكانة مرموقة في حوض سحر متوسط نصته حاصه . وفي الشريط الحدودى نصته عامه . خصوصه أرضه وسوق عذقيه ووفرها . هذا إلى جانب جهده القسعى عظيم وتجاره سحره الواسعه وقد كانت رغبة حبوب كم شى أن أوصح من أهم مورد خراثر . ويمكن نقول نصته عامه . حبوب كات من بين أنساب بنى أدت إلى تمايز الخلاف بين عرب وجزائر . حتى تصور أن نوع مسلح . انتهى به العدو انصرح على ظفر الجزائرى عام ١٨٣١ . وكانت حبوب بأصنافها المختلفة . لا سيج الجمع . ناله الكثرة . حيث كان حبوب لأكثر ما يصدر من خارج بلاد وكانت ترسه الأعمه منتشرة نثاراً كبيراً . لاسع رفعة ادراعى وعزرها . وكان كثير من أهل البلاد يقصون شهراً كاملاً كل سنة إلى الرعى أما الصناعة فلم تكن قاصرة على استخراج نحاس وطلح ورمز . بل كانت هناك معاصر للرمت . ومصانع للصبوب وعصور وانسج وغيرها وكانت لصاعات مرموقة رافيه . فكان برثر يرى الأسواق عامره في كل مدينة بالمسوحات الضوئية وخريريه ولمصوعات الحديد

واسحاكية . والأسلحة التي لم يكن يخلو منها ست حراثرى

وكان للحراثرى كما قلنا تحارده حرية واسعة الطاق . حتى اعتبر
البحر المتوسط « نعمة حرثية » فسما تبحر عباده حثة ورجعة . حمة
الأرمان والصلح تحفة من مواث الإسلام وغيرها من الموائ الأوربية .
أما مرسيليا وشقور وأثينا وغيرها

وكان هذا في الدخول موصلا ب واسعة استطاف برط بين سائر
أبناء عظم . وقد نزل أهل الحراثرى بعود عماد التصدير والاستيراد .
تحرر من شدة ربا في هذا نوع من السخرة

وأهل حراثرى - كما يتضح من مذكرات بعض لسطاف والمؤرخين
الفرسيين أهل حد وثيرة . شعاعهم الدائم . كس جاريا على حسب
عمله . فعلى كل من يريد نقاء عور أب يعمل ليعيش . أما القادة فهم
يكن لها في السد أثر . وكان مستوى المعيشة هناك مرتفعاً بشك منحد
وملاك الأمر أن المورد لاقتصادية في الحراثرى كانت تفيض على
حاجة السكان وعود على أهل لبلاد بالرجاء وسعة

وبما يذكر في هذا لصد أن الأمير عبد تقدر الحراثرى حوا .
أنه حرب الاستقلال . أن يدخل بلاد في دنرد لهضة لآلة لقي
ظهرت في ثمر التسع عشر . فأنشأ بعض معادن لإنتاج الأسلحة
وصهر المعدن . ثم انتهت تلك البداية الفضية بعد هزيمة عن يد الفرنسيين

الملكية العقارية قبل غزو الجزائر

كان البربر من سكان الخرتة قبل فتح الإسلامى يعيشون على الصيد ولقاص . قبل أن يتجهوا نحو تربية الخيول ولأشنة بأوعها ثم عرفت البربر صيرتها إلى القصر الخرتة في القرب الشى قبل الميلاد ، ولكن لقدس رحل احتفظ بصيغ ملكية الجماعة في أراضي ولأشبه على السواء . بعد أن برح أهل قرصحة يدى احتلوا الخرتة أراضي لسكان الأصمى . وكذلك فعل الرومان من بعد . فاستولوا على الأرض وقدمو بربرتها لمصلحة لأش ف ورمده اهتمام وفى الحرب السبع فتح العرب الخرتة . فاعادوا فيها بعدد الملكية الجماعة والقرية . ثم جاء ثرى العثمانيون في غرب السادس عشر فسرعوا الأرض من أصمى الشرعيين . فحده مصاد ما عدي من عوائد . ثم تقاسمها سلطان مع موايه اندى كدو حكوم بلاد اسمه ' ولكن كثير من الخرتيين كدوا يحرسون على بقاء الأرض في أيدىهم ، فبقوم على درارىهم ، كد كان لأوريوب يعصوب في القرون الوسطى . يد يصعون أملاكهم تحت إشراف الكنيسة فزاراً من دفع الضرائب لاهظة . ومن ثمة نشر نظام الحوس . فى الأوقاف . فى خرتة وغيره من لأقصاد لإسلامية التى فتحها الثرى العثمانيون . وما زال النظام المذكور سائداً فى كثير من حتى يوم

وإن حارب مصر وقت . كان في حثرت مصر آخر من الملكية
يدعى نظام العثور . ويقوم هذا الفرنسي بيموتش^١ .
هذا مصر كان معمولاً به في حثرت . كتبها هذه التي تدعى قسمة
ثقت عاب خاصة عنه . هناك برك لأرض لرئيس لفلسة ستمع
بعد ذلك . يكون كذا

في حثرت حثرت . في مصر انفسها الفرنسيون بقررت
وضعتهم لبرير فرع ملكية أرضي لثور بخدمه أصبح المستعمر من
الفرنسيين . لأن بعض قسمة ثوب حثرت . أمم موريس
وثن . هذا وهذه بقرية . وثني . ثم وضعت حثرت عرض
عمر شعي . ولا سبب من سبب أو ثوب . وب أرضي العثور
ملك شائع بين أفراد سائل لا يمكن سرعه مبه أو سرعه مبه

وإن حارب هذين القسمة كان مصر الملكة التدينية قائم في
حثرت . وكسب معقم لأرضي بين يدي لإقصا عين وموي سبباً اعجاب
وقما بين توزيع لأرضي في حثرت قبل العثور بقرية عبي

٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٥	٥	٥	٥	٥	٥

(١) كان سبب حثرت بقرية بقرية

(١٢) هذا بقرية بقرية بقرية بقرية بقرية بقرية

لسياسة لزراعية بعد العرو الفرنسى

نزع ملكية الاراضى (١٨٣٠ - ١٨٧٠) :

نصت امددة الخمسة من اتفاقية اتسيج لى وقعها حبرون بومون وداى الحرائر . على أن تتعهد قائد بعدم شمس تمكينة اسكان الحريزيين ما يحب اسيهم من لأرضى . عبر أن تقتلده بلس أن نقص العهد . كما هو مقصير جميع لاندوات لى تعقد بين ناسون لمسحمة والشعوب معلومة

وقد بدأت عمده بوج ملكية وصوره فصدت لأرضى شمسعين منها عداة توقع لانفاقية . فكك أن حارة هاه به لاند عدم أن وقع مرسوة بعضى كمصدرة أملاك لألك الحريزيين صاحب اسوة . وم بكتف قائد خمسة نديك . بن فمعي لى لعتب ولعبر . ومبر بالاستيلاء على الأعصاب بوقوفة على مسجود والخيرات . فحرم نديك عداة كيةا من المستعين . فم يديك عدد لمنسوين أن راد روده ملحوظة . . .

وقد شهد بذلك شاهد من أهله . فكك كرسندى تحريسي يقون . لقد تمت عداة توطد أقدم نعره تحريسين لى أرض الحريز . عداة صفقات مربية . فأوعر شر من المسيحيين والخوانة من أهلى البلاد لى الحبران نورمون بطرد الحريزيين ندين بتمو لى أصل تركى من

أملأكمهم . بحجة التآمر على فوت الاحتلال . ولد استجاب لهم الجنرال
صودرت أملاكهم . واعتدى على خرماتهم . وسبقوا كالأنعام بغير
شفقة ولا رحمة . ودوب ما يستر عورة مساكنهم . إلى رصيف المرسى حيث
حشرو على السفن التي تبحرت بهم إلى المينى . وكان كل مالك منهم
يحمس في يده يميني عقداً ناتراً عن أرضه . أكره على توقيعه . وفي يده
الأجرى دراهم معدودات . هي كرمه منه كتعويض عن أملاكه المصادرة .

وقد حوت محاصر القلعة الملكية التي أوقدت من حرائر عام ١٨٣٣
وصفاً دقيقاً للعمليات المريبة التي تمت عدة العرو للمرسى . تقتطع
منه هذه النبتة القصيرة

« وبين يوم وليلة أصبحت مدينته مخرثر مخرثر للصعقات المريبة
والعش والندليس . قد كان على الإنسان . بكى يصيح مائلاً .
إلا أن يشي بأحبه ويلصق به نهمة معارضة الاحتلال . فيصبح في اليوم
التالى مائلاً لأرضه بقوة الجيش العرسى . فهل ذهبا إلى هذه البلاد
لتوطيد دعائم الحصار أم لإهدار حقوق ؟ . . ومن عساهم أن يكونوا
هؤلاء المستوطنون العرسيون ؟ أليسوا دخلوا على أهل البلاد ؟ فأى حيز
يرحى منهم لها ؟ لهم لا يمدحون الأرض . ولا يرزعون ولا يحول ثمرها .
ولا يخترقون مساحة . ومع ذلك مسحهم سلطات الاحتلال سيد الملكية
الأرض لم يروها بأعينهم . فأصبحوا أصحابها وسادتها . وهكذا أثارت
سلطات الاحتلال جميعه الدو وخضر . ثم ما لبث هؤلاء المستوطنون
أن عمدوا إلى بيع أراضيهم بأصعاف أثمانها . صلباً وعدواناً . فبدأت

فربما من هذه المصادر الخفية " هل ذهب شباب في حرث ليجموا
 قطعة من الأشرار سارت في أعقاب الجيش لتعلم بالعثائم والأسلاب " ..
 إن نفس المصادر العثمانية تحدث في حرث تحت اسم بقيادة وبصرها
 مما تأباه بنوع الكريمة والقبول الرحمة " ١

ثم تولت بعد ذلك المراسم نعى حقوق مئات الألوف من الملاك
 بحجة قلم - قصير مرموم (حتى دى بوسى) في أول مارس ١٨٣٣ .
 يقضى برع ملكية كل أرض لم يقدم صاحبها مستندات ملكيته لها
 خلال فترة معينة . ولد كان نظام الملكية من قبل قائماً على أساس النورث
 المعروف . لم تكن فيه مستندات . فبرعت بذلك المرسوم ملكية
 مبنية هكتار . بدون مسوع قانون . وكم من ناس باعوا أملاكهم بأحسن
 الأثمان أملا في سترده بعد رجوع الفرنسيين عن بلادهم ' ٢

وقد تضمن بعض لكتاب الفرنسيين أن المدة تمت بعض خرائطين
 أن باعوا قصعه من الأرض بغير قيمة تمسك الزمى . وحشية أن تنتزعها
 لسلطات الفرنسية من أيديهم بلائس . فلا يباو دافعاً ولا تحتوناً

ومن أمثلة العثر الفاصحة أن المارشال الفرنسي كليربين ستوى
 على مائتي هكتار من الأراضي الحصنة . صلماً وعدواً . في بغير دفع إيراد
 سوى لأحد ٣٦٠ قسره هريك (أى ما يربو نحو ١٥٠ حسباً مصرياً) . كما
 وضع يده على صيغته ثمة بلدة فوديك في بغير صلح ممثل يدفع للأعاسوي .
 وكم من أرض باعها أصحاب المرسى عدة مرات . ومع هذا
 عرفت سلطات الاحتلال أنهم هلاكها شرعون - برغم بيعها لربها .

بقية مواده محكمة تحقيق الخرائطين . هم تترك للقائل إلا ثلث ما كان لها من أراض قتل صدور المرسوم

وحمله بقول أن سياسة البررعية التي اتبعتها فرنسا في الخرائط إنما كانت تهدف إلى كل شيء ، من تزعج الأراضي من أصحابها لمساحة المستوطنين المستعمرين . فبدأت تصمم العدايات والأراضي النور إلى أملاك الدولة . بدعوى أنها أرض قصاء لا مالك لها . وكانت من قبل . وفقاً للعرف الإسلامي . أرض الله . لكل امرئ ما يسعى في مآكها وبأكل من رزقها . وعلى هذا الأساس كان الأهالي يشقون بها أحراراً لطلب المرعى . وكان حرمانهم منها حرماناً لهم من مصدر رزقهم الوحيد .

ولعن الفرنسيين أردو أن يسيروا على نهج الأتراك عندما حوّلوا جميع لأرضي في خرائط جعلوها ملكاً مخصص . إلا أن سياسة الفرنسية كانت أشد إجحافاً بالسكان . لأنهم كانوا في ظل الحكم العثماني يرزعون الأرض . ويستوفون على عنها . في نصير إنونه مسويه تدفع للحكومة . أما في العهد الفرنسي فكانت هذه الأراضي مزرع مهم لتعطي للمستوطنين الفرنسيين !

وفد نواب عمليات لسطو على لأراضي الخوس والعشور والمسوكة . خلال السنوات الأولى التي أعقب لغزو . ثم صدرت بعد ذلك القوانين لحماية الأمر الواقع . الذي تم دلاحيات وانعصب في إنشاء العميات البحرية .

توزيع لأرصي الخثرية

ذكر ديموبسيس^(١) أن توزيع الأرصي في الخثرات حسب إحصاء عام ١٩١٧ كان على لوحة التالى

أملاك الدولة	٩,٢٦٨,٨٣٦ (/ ٤٤٥)	هكتار
أملاك لأوربيين	٢٣١٧٤٤٧ (/ ١١,١)	"
أملاك في حيازة الخثرين	٩٢٢٦٩٦٩ (/ ٤٤٤)	"
لجنة	٢٠٨١٣٢٥١	هكتار

ثم تغيرت النسب حسب إحصاء ١٩٢٩ فأصبحت على النحو التالى

أملاك لأوربيين	٢,٣٤٤,٠٠٤	زيادة قدرها	١ /
أملاك الوصيين	٨٣٣٣٠١١	نقص قدره	٩,٥ /

وقد عمل الاستعمار أن توصد أقدم لإقطاع في الخثرات . ويدل على

ذلك الحدود التى أمأخوذت عن لإحصائيات الرسمية لعام ١٩٢٠

نسبة شربة	مساحة الأرصي	نسبة		أول من ١ هكتار
		نسبة	عدد	
١٢,٥	١,٧٨١ هكتار	٨,١٦	٤٤٣,٠	من ١٠ إلى ٥٠ هكتار
٢٨,٨	٢,٨٥٢,٠٠٠	٢٢,٨	١٤٧,٠٠٠	من ٥٠ إلى ١٠٠ هكتار
١٩,٨	١,٩٦٠,٠٠٠	١٩,٨	٤٢,١٠٠	من ١٠٠ إلى ١,٠٠٠ هكتار
٣٣,٥	٣,٣١٦,٠٠٠	٧١	١٣,٠٠٠	أكثر من ١,٠٠٠ هكتار

(١) (ج. ب. ح.) كتاب ديموبسيس - ص ١٠٤ - ١٠٥

وغير من هذا لإحصاءات تمت لا حتى سنة ١٩٤٠ م عني كما
ملكه من ملك لا يتجاوز نسبه ٢١ من مجموع . في حين
لا تمتد ملك ملك حثرتين أكثر من ١٠ مساحه لأحد
كما أن يكون فيس حدها حتى ١٠٠٠٠ م عني في بيده

عدد ملاك	المساحة	مساحة	١
١	٢٢٠	٢٢٠	١
١٠ إلى ٥٠	٧١٤٠	٢١٣,٢٢١	٩,١
٥٠ إلى ١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٣
١٠٠ إلى ١٠٠٠	١٠	٢٠	٣,٥

والفرق بين الملاكين واضح لا حدح من تعيين
كما أن لا استعمار حتى أنوار من على حساب من ملاد
والمهم ما عود مسة . و . ودهم ما أنزل برر عنه وامتدات شديدة
كما أن في مساح لا حتى التي تملكها لأحد من . وما بين حاد بين
فروق لإنتاج من تخلص رئيسيه من مساح لأحد من وحرثوية
بالنسبة المثوية للهكتار الواحد :

مساحة	مساح	شعر	١	مساحة مجموع
١٠٢٢	٨٢٥	١٠١٢	٩٠١	٩٠١
٥٢٨١	٦١٦	٦١٦	٦١٥	٥١٥

الاستعمار المنظم :

دلت المستعمرون كل جهد لاستغلال الخثر "نوا" صغلا .
فاميرة يفرها محسن نصف أعصائه من التريين وأخلف الآخر من
خثر تريس حاصصا بسبعة التريية . ومن من هؤلاء لأخترين من
حرب دثهم فدعو مصالح موصيهم في نظر ما بعده الاستعمار
عليهم

ويمن من ميريه تقصر خثر تريس "مجموع ما بعده لأورسوب من
صرائب مباشرة مع أن عددهم لا يتجاوز ٨٠٠ ألف أكثر مما
يدفعه المسمون . من سبع عددهم ١١ مليون . ومعنى هذا أن دخل
لأورسوب وهم طه يريد من دخل أهل بلادهم
كما يتضح من هذه الميزة أن الصرائب غير مباشرة أكثر من
صرائب مباشرة ، أو بعبارة أخرى : أن تربية تتجمع حصصها
تدفعه المسمون . كما هم من "كثيرة عدده من صرائب غير
مباشرة . . .

بصاف من كل دلت أن نحارة وصناعة وموصلات ونصارف ،
كلها في أيدي أغرة بعضين . أما الخثر تيوب فربما يكونون ويكدحون
لكي يشروا ما يدرهم من منتجات تربية التي فرصها الاستعمار
وحد من مداه لأحبه
يتضح من كل ذلك أن الاستعمار غربي قائم على الاستغلال

الاقتصادي ، بالاستيلاء على المواد الأولية وفتح السوق لتعريف
المشجات ، فلا عجب إذا رأينا المستعمر الفرنسي يعمل جاهداً لإقصاء
الوطنيين عن ايمدار الاقتصادي

ومن ثم نشأت أمام الوصيين مشكلة المستوطنين الأوربيين وما تحت
أيديهم من أراض ومصانع لا يملك الوصيون حبة ولا سبيكة ولا مالا
لاستردادها من أيديهم شها . . .

وما حيله الشعب الجزائري الأعز في ذلك ما دام الاستعمار
يستخدم القوة الوحشية والإكراه ويسحق القويين للاستيلاء على الثروة
القومية وعرقته تطور لشعب الاقتصادي .

والقروض ورخص الاستيراد والتصدير لا تمنح للشحار وأصحاب
المصانع المسميين إلا إذا كانت ميوفهم فرنسية ، كما لا يتورع الفرنسيون
عن فرض الضرائب القادحة على المسميين وعرب الموظفين والمستخدمين
مهم نعمة لوطية . هذا إلى إجراءات المصادرة والإغراق كمن وجد
المستعمر سبيلا إلى ذلك .

الحالة الاجتماعية :

نعيش في الجزائر طائفتان طائفة المستعمرين شربيين والمستوطنين
لأوربيين . وهم فئة غنية . وظائفه الخثريريين ، أهل البلاد الشرعيين ،
وهم الأغلبية الساحقة . إذ يقع عددهم كذا قدماً أحد عشر مليوناً .
ويرغم المستعمرون أن الأمة الجزائرية تتكون من عدة عناصر متنافرة .

هي العصر البربري ، والعصر الفيراني . والعصر الشوري . ثم العصر
العربي والتركية والرجية . وهو رغم ما ظل لا يقوم عليه دليل . وإنما
يفترى المستعمرون هذه القصة لأغراض عمر خافية على أحد من أهل
البلاد ولا على أحد من أهل النخبة في شئ البلاد . ذلك أن الإسلام
قد وجد بين أهل الخرتر وضعهم على سب واحد ودين واحد وقومية
وحدة من بقعة عشرة قرناً . وقد ارتدت شعوب الخرتر تماماً ووحدة
بفضل الإسلام لاستعمار وبتصل لأحزاب بوضعه التي تعمل على توثيق
أسباب الأخوة القومية بين أبناء البلاد . فتمحط كل أسباب الخصام
وسرع الذي في أشعل نارها لاستعمار يتصل به بتصل وعنه .
وأصبح الخرتر يوزن في أوقات الحاضر إخوانه شعوب شعوراً واحداً وتكروب
تذكيراً واحداً وتدهمهم برده وحده نحو هدف واحد . لا فرق بين
دفع منهم بصاد ولا مع بغيره . وقد لشوهد التي لا تعمل الحذب
على أن القصة القومية حصة لا تسلي في حجبها

وبلغ عدد الأقبية لأوربيه في الخرتر ٨٠٠ ألف نسمة . بين
مسيحيين (٩٠) . ويهود يدعو تماماً في الأسرة لأوربيه . معند يهود
لمناطق الجنوبية . وبين لأوربيين عدد يروح من ١٥٠ ألف و ٢٠٠
ألف لا يتمعوب بالحسية . والاقول وعددهم نحو ٦٠٠ ألف من المواطنين
الفرسيين . وجميع بينهم جميعاً شعوب أعضاء للعرب الخرتريين . وتحت
كلمتهم على اصطفيهم وسكبلهم في كل فرصة .

والأمر الذي يسرع مصر . هو صرد تكاثر سكان العددي من

انضممتين بلتين تستوطنان الحرثي . أما أهل اسلاد من عددهم يرداد
 سويّاً كما يتزوج بين مائة وخمسين ألفاً ومائتي ألف ، برغم أن وسائل
 إبقائه بصحيته والعلاجية تكاد يكون معدومة ، وكثيره تناسل الحرثيين
 هو سبب زيادة عددهم المطردة . ولا سبب غيره . لأن النوبيين الاستعمارية
 تحول دون سيطر العرب والسلميين من غير الحرثيين أرض الحرثي .
 ثم لتنازل بين الأوروبيين هيكاد يكون غلبهم الأثر . وإنما ترجع
 أسباب زيادتهم إلى تصحيم عدد مهاجرين من الأوروبيين إلى الحرثي
 ستة مائة . ما يلقوه من رغبة وما يخص به من معاملة حسنة
 وما يمنحونه من امتيازات حميدة . ومنذ عهد لاحتلال يعمل المستعمر على
 زيادته أهل اسلاد شرعيين شتى وسائل . وفي الوقت ذاته يشجع على
 هجره الأوروبيين إلى حرثي كما يقدرهم من تسهيل وامبار . ولكن
 شعب الحرثي بالرغم من كل ذلك . صان محتفظاً بخصائص حسنة
 وصفاته الرفيعة ، وهو بشاوم ويسمو وينكاثر ويردد كل يوم فوه وتوفاً
 على المعاصر لأحسية الذهبه

الإسلام

وتعرف فرنسا تمام اعرفان أن الإسلام هو العامل الرئيسي في تكوين
 داتية الخردثيين وشخصيتهم . وهذا تحرص فرنسا — وهي ابنة الكنيسة
 الكاثوليكية — على مواصلة جهود في سبيل محو هذه الداتية . وقد كانت

أولى خطواتها في هذا المجال . أن وصفت أشتون دينيه تحت سلطانها المباشر ، واستولت على حقوق والعشور وذهبها ضمن نصيب أموال الدولة كما قدم ، وبذلك أصبح اصاحد تحت رحمة الإدارة الفرنسية ، تعين فيها صغار لمعوس يدب يسحب تحمله ويأخرون بأمرها . والمعجب أن مدأ فصل يدب عن دولة الذي أعلنت الجمهورية الفرنسية . يطق على جميع الأدباء ما عدا الذين الإسلامى ، وأعجب من هذا أن الدولة سفق على كاتوليكية وبرتغالية . وحتى على انعام اليهودية . ثلاثة أصناف ما حصصه للمسلمين الإسلاميه ، هـ في وقت الذي يريد فيه عدد المسلمين على أربع لبيات لأخرى خمسة . زيادة فوق كل نسبة !

وفي الوقت الذي شدد فيه مصفات الاستعمار كبير على المسلمين وتعرف كل نبش إقامة شعائرهم دينيه . تشجع بكل ما أوتيت من قوة محاولات لشرب الميحيين . ويشجع برمج الصبر الذي وضع أساسه لكرديان لافجرى مد عام ١٨٦٧ فيما جاء على لسانه . أنه يجب أن تجعل من الأمة الجزائرية مهذا لأمة مسيحية كريمة . وأن نصق أرحاءها بوز مدييه وأحبها الإحبل . وأن تربط مصير أفريقيا بحياة الشعوب لمسيحية . تلك هي رسالت لإهية .

وقد سار الآباء اليسوعيون على هذا السبج . فشطوا نحو معالم الإسلام وتصير الشباب الجزائريين . مستعدين حالة لشقاء لوئس التي كانوا يعانوها ومعتمدين على المعونات لأدبية والمادية التي تقدمها لهم الإدارة لفرنسية .

ومن هذا السبيل حيّوح رُشتمار نيرسي في محاربة القضاة
 شرعى في الحرث وحقويه تقويض حبه وبنى كى بعد مصادرة من
 مصادرة بلاد قبل لأجلال . وما عجز مستعمر عن القضاء عليه
 بحره هم . ربح بولته ووجد من حقه صده لما كان يصدده من قررت
 وقويين حتى تحصى فاصبر على دعوى لأجلال الشحطيه وموريت
 ثم لمعى لاسمير نيرسي في هذا نسل . فس قابولاً يجير
 للمدعى لاسمير بلحا في القضاء نيرسي . وهو كاس المدعى من
 احتباس من حكم شرعه لإسلاميه بدرد
 ويسبب نفع نفعه ها نيرد مآتى تحمئة الى وقعت على يد
 المستعمر في سبيل محولاه للقضاء على الدين الإسلامى ومفوضته في
 الحرث .

الحياه بصحة

وقد راحبه أخرى انجبه إسم الاستعمار نيرسي عمد لإفناء الشعب
 الحرثيون . هم يهتم راحبه تصحيه بين الحرثيين . بعد أن أفرهم
 وستون على أملاكهم حتى . يفسدوا على علاج مرضهم في المشاق
 خاصة . هذا في وقت متى حثص عطايات لأورده لكل لاعتقادات
 مختصة مكافئة لأمرض ونيسر خدمات تصحيه
 وه يكسب لاستعمار باعتدال مكافئة لأمرض ولأهله بين سكان
 بعض الحرثيون . من غاي معه من بلاد أم صفا فثاكنه . كالهرى

والسيلا وشبههما من الأمراض هي - نكس معروفة من قبل في بحرثر .
 فأصبح اليوم من أكثر تفشيها في صحبة ولا حتى عليه
 ولم تقدم سلطات الاستعمار على سد بعض المنشآت إلا درأ
 لمرور في عريضة ، على أنهم منشأ لا حيث فصحت معسوخة لأوربيين
 إنشاءها . .

وأما دليل على ضعف الاستعمار في هذه الصحبة ، هو أن عدد
 الأطباء في سائر هذه بحرثر لا يتجاوز ٦٠٠ صلب . تعادل طبيب
 واحد لكل ثمانية عشر ألف نسمة . على أناس لإحصائيات رسمية
 وم يكن مرض السل معروفاً في بحرثر قبل الاحتلال الفرنسي .
 وقد شهد هذا يوم شوق في كتيبه المشككة سكان في شمال أفريقيا .
 عندما بوضعت أقدم الاستعمار ينشر نسل في بحرثر بشأ مروعاً ،
 وقد أثبت هذه حقيقة اندكوار بيبي فدلاني في خلاصة هذه خلاص
 عام ١٩٤٦ . وحده هذا أن عدد بحرثيين المصابين به - نسل سلع
 خمسة أضعاف عدد المصابين به من لأوربيين في بحرثر . وسبع
 أكثر من عدد المصابين به في جميع الأراضي الفرنسية . مع عدم إغراق
 بين تعداد سكان .

نعم ليس هناك فقير حي من هذه الأمراض خسته . ولا حتى وحب
 الحكومات الرشيدة يقصد به تسعى إلى مستشفيات شفاء مرضى . أو على
 الأقل أن تعمل على مكافحة شتى بحرق الحاجة - جعة . ولكن
 سلطات الاستعمار في بحرثر لا يعجب في قتل أو كثير سكان - لا

الوطيين . بل ليس أهم ما يجب في هذا الشأن هو أن تخصصهم الأمراض حصصاً حتى لا يبقى مهم على أنفسهم ديار ولا دفع مر . ودليل ذلك تشجيع المستعمر على نشر بدعيه وكحوب . ثم ساعد على فشول الأمراض وزيادة فتكها بالسكان .

وتردد ستة وفيات لأخص في حرثه زياده كبيرة . سبب الإهمال وقلة أصناف علاج . وقد يرغم لاستعمار الفرنسي أن بكائره عدد الحرثيين المسلمين راجع إلى عيابه سقطت حركته بالوسائل الصحية . وهو رغم ما فعل ، وحققه أن رديد عدد السكان بما يرجع إلى حيوية الشعب الحرثي وقصده دمه ونمسه شعائره دمه حسب

التعليم :

يحرص لاستعمار فرنسي مد احتلال الحرثي على سبيله إهمال شتول التعليم . وعرقه نشر لغة العربية . وقد يدعش كثير من غير المطلعين على بواطن الأمور فخلل كثره الشعب الحرثي بالعوية . والاستعمار الفرنسي هو الذي حتى هذه الحياه على الشعب . وقد أثبت كاتب فرنسي اسمه بولار . في الإدارة فيكون إليها الإشراف على المساحد والمكانت تصمم فرداً لا حلاق هم . ممن آثروا مصالحهم الشخصية على مصلحة بني وطنهم . فاحتسوا لأموال التي كانت مختصه لتعليم أبناء الشعب الحرثيين .

وكتب صابط فرنسي اسمه رين بقوب . في سلطات الاستعمار

وصعت يدها عن جمع الأعيان حتى كانت من قبل موقوفه على نشر
 لتعليم . وبينت بضعه عند مكتبة نبي كان يقصدها التلاميذ
 طناً بعلوم . وبضعه تنعاً لبيت عدد التلاميذ . فأصبح ٣٠ ألفاً بدلاً
 من ١٥٠ ألفاً كانت وسائل معلم مكفوف هم قبل عهد الاحتلال ١

وحتى معاهد التعليم حرره حارب الاستعمار . فأصبح في ٢٤ ديسمبر
 ١٩١٤ قانوناً يقضي بأنه لا يجوز لأي معلم مسلم أن يفتتح أو يتولى
 إدارة مكتب لتعليم اللغة العربية إلا بترخيص من ضمن لسانته أو قائد
 الفيلق العسكري . ومن يجب يعبر مسئولاً أمام القانون وبمعاقد
 بخمس أو مائة أو مكتب لتعليم ١

ولا استعبد . بثوره حرثويه لأخيرة (عام ١٩٤٥) انهر الاستعمار
 هذه المرحله بعد ثوب مدرسه فأصبح قرر يفرص عن معلمي
 المكتات العربيه معروفة بعه عربيه ١٢ كان معلمين من حربي
 كلية لا ربيوة أو كليه عربيه ولا يعرفون لغة فرنسية . فقد كان
 هذا قراراً سلباً لإغلاق عدد كبير من المدرس لأهيه .

ولم يكن المقصود من كل ذلك هو إبقاء شعب حراثي زارحاً
 تحت وطأ الاحتلال فحسب . بل إن المقصود الأول قبل ذلك كله ،
 هو قرقنة الحراثيين ، بالمساعدة بينهم وبين اللغة العربية ، وقطع كل
 صبه تربطهم بالعرب والإسلام . لأن ذلك أن يكون سبيلاً إلى اعترافهم
 آخر الأمر بأن ما سهم وبين العرب من المصالحات ليس أقوى مما بينهم
 وبين الفرنسيين وقد كانت مقننات الحياة اليومية إلى ذلك كله -

تعرض عديدهم أن يتحدثوا بلسان المستعمرين في كثير من الشؤون العامة وخاصة - فائض ما بينهم وبين لغة فرنسية بغير ما التوت أنستهم بالعربية ، فبولا القرب لدى قراءته في صلواتهم وتعدون به في حقولهم ، وبولا لمدرس تقرأه في أنشأه بعض المتأخرين من عملاء الخرائط كوسيبه من وسائل كساح - لا تحت اللغة العربية في الخرائط منذ عهد غير بعيد !

علم اللغة فرنسية

وبعد أن قضى المستعمر أو كاد على لغة العربية ، سنبين لها اللغة الفرنسية ، ولكنه حصرها في دائرة محدودة ، فلم يستقم إلا عدد قليل من الخرائطين أن يات فصلاً منها وفيما يلي جدول يبين حالة العلم كما كان عليه لإحصاءات الرسمية الأخيرة

السكر	عدد متعلم	عدد متكتب	عمادات تعلم
الخرائبون	١٠٠ ألف	٦٩٩	٦٨ مليون فرنك
الفرنسيون	٢٠٠ ألف	١٢٠٠	٣٣٩ و و

ولسا في حاجة إلى التفت على هذه لإحصائية - بل يكفي أن نذكر أن عدد سكان الخرائط المسلمين يفوق أضعاف أضعاف لأوربيين بأكثر من ١٢ مرة !

نقابات العمال :

أرداد مظلّم الاجتماعي في حرث من حياه عده وحرد مؤسسات
نقايه وطله نول الدفاع عن حقوق عمال حرثيين . فاضلت ساية
القائمه لآل في الحرث . ندير لسلطت لاستعمار بوخودها وتخصم
لاومرها وتند رعاها . ولاتحاد اعرسي بعمال شيعيين . ولاتحاد
لعام بعمال الكدحس . لا بعمال سوي لمستخدمين نرسيين لندعين
للمرفق الاقتصادية والإدارية . ولا حفر من هانس ايشين على بعام
الاستعمار . لأهم مؤيدس من قبل لإدارة نرسيه . نمد هما بامان
وتعقد عيهما امح السوية . وندفع كل مهمه عن حقوق طائفة معيه
من أعصائها النرسيين . في حين ندير حقوق بعمال حرثيين ولا يدافع
عهم أحد .

وقد نل بعمال الوصبوي عدة محاولات لإشاء نقابه حرثية .
فكانوا يقظدمون بصعوبات حنه من حزب لسلطت لاستعماريه .
لأها تعلم بتمام العلم أن مصبه كهده لاند أن تعطى على امتيازات
المستعمرين عاحلا أو آحلا . وهه بصح ذات يوم أذه تحرير فعالة
تودي بالاستعمار نفسه وتعجل نعدته .

الموقف السياسي في الجزائر

مما اعتدى به سبب على استقلال الجزائر . والشعب الجزائري دائم المطالبة بحرياته واستقلال بلاده . شوريه لديميه التي توت خلال لماة والعشرين سنة ماضية . ويدا لسياسات عما ذا كانت مبادئ القديون الدوليين التي تسجل حق كل شعب في تقرير مصيره ، قد وضعت بتريق من لدن دول لتريق لآخر . أم هي مبادئ عامة يتعين تطبيقها على الشعوب كافة ؟

لقد استندت المستعمرات ترضائية المسقة في أمريكا إلى هذا المبدأ لتتحرر من رقة دولة المستعمرة . كما كان هو الأساس الذي قام عليه استقلال معظم دوله استغايه . .

ومن الأمور المسلم بها أن لجزائر جسيمة قائمة بذاتها ، تحتضن تمام الاختلاف عن جسيه الفرنسية . كما تحتضن مقومات كل مهما ، ولا صلة بين اقتصاديات البلدين ولا بين لغتهما وديهما وبارجهما ، وفي ضوء هذه الاعتبارات يشك حق الجزائريين في أن تكون لهم دولة مستقلة ذات سيادة ، ومن خصا التاحش - وأخطأ في لسياسه الدولية حناية على حد تعبير ناليران أن يتجاهل المرء هذه الحقيقة أو يعرض النظر عنها واستقلال البلد هو وحده الذي يسمح للدولة أن تمارس مقومات سيادتها ، من تشريعية وتنفيذية وقضائية ، من العث إذن أن يقل

الحرثيون أي نظام بتقديم به المستعمر في غلابة من التصنيع الاستعمارية
 والمعروفة : لأن انسياده وحدة لا تحرر . وأول مقوماتها لاستغلال التام .
 ولا عمة بالإصلاحات مراقبة التي يتشدد بها الفرنسيون ويعرضونها على
 لشعب الحرثيون بين أمة وشبهه بتحديد أعصده
 إن هذه هي صفت مئة وعشرين عاماً . قد أقامت الرهان
 على أن التحرر الحقيقي . سواء كان في المدن الاقتصادية أو الاجتماعية
 أو الثقافية ، لا يمكن أن يتم إلا عن طريق الاستغلال التام .

نظام الاتحاد الفرنسي :

وثمة نظام جديد نشأ عنه بشبه الاستعمارية لكي تحوّل بينها
 الحبيثة . حاربه فيه على جميع الإبحير حين استدعوا نظام الاستغلال
 المستفيدة ، أو ما يسمى الكومونوت نريصتي . ولكن شأن ما بين
 القدمين ، فلم يتدع الإبحير نظامهم ذلك ، لا بعد طوب نرو ، وبعد
 أن استمرعوا كن ما يمكن من نساب الجهد والحيلة لاستفقاء بعض
 المستعمرات في حوزهم . فلما أعياهم ذلك استدعوا نظام الكومونوت
 ليستفيدوا لفصلة بينهم وبين هذه مستعمرات على وجه ما . .

وإذا استنبد شد وباكستان اللتين دخلتا مد عهد قريب في نطاق
 المستعمرات المستقلة . بعد سائر الشعوب التي أحدث هذا نظام تنحصر
 كلها من أصل إبحيري . أو على الأقل استجبت وتأقلمت في البيئة
 الإنجليزية . حتى انصهرت في بوتقتها ، فلم تر في نصامها إلى نظام

الأصليين . ولكنهم الأورثة التي يصرها الاستعمار وبعض على
سيادتها ويعتقد عنها المساعدة ولا تدرت
والعارضين بين كتبتين 'صبي ورثي' من صبيعة وجودها . ولأولى
تدوين الإسلام . وحصرها عربية خالصة . والثانية تدوين المسيحية ،
وحصرها بعرفته لاسية

ولكن هذا من فكر هذا . بين بين كتبتين في خزانة غير حرب
اشيوعى خزانة . في هذه خزانة من الأورس ويسمى . ولكن هذا
لا يقسمه شعور بين بعض عناصر من كتبتين يسقط في نحو
. بينهما من أمهات في هذه رفقة . وآية ذلك من جاء في سرور عرص
على الدخلة المركزية على هذا الموضوع إذ يقول : « في هذه نقالة بين
مسلمين وذكوريين لا فصل بين بكرا . فكتبتين موجود . فعلا ،
وآية ذلك أن مختلف عناصر في سبي من الحب شيوعى لأوربية
. بها وخزانة . لم . ج . بعض بعض . وأختمت جميع جهود برقتها
معاً بشعور شيوعى حقيق » .

أساليب الاستعمار :

- ويستجده لاستعمار شرمي منه سيطرته على شعب خزانة
سائياً وقتله ذكراً وموراً عدة أساليب منها
- ١ - أسلوب امروية الذي يشد إلى ما يسمى « حق التمتع »
 - ٢ - أسلوب تشبه والتشبه الذي لا يخرجه شرباء ولا قلوباً

ويعتمد المستعمر ، عندما ينح لسبيل الأول ، على الكذب والرياء
والترفة والرشوة - فيرغم - روراً وهماً - أن في عبق فرنسا رسالة مث
المدنية بين أفراد لشعب الخرتري انتعص نكوب . . .

ويدعى الاستعمار أن الخرتريين قبل لاحتلال كانوا يعيشون في
حالة من النوصى ، ويعبر عن حشيتة من عودة الاضطرابات واشتعال نار
الحرب لأهوية بين الخرتريين وذوريين بدت تحت فرنسا عن الخرتري وبرغم
إلى حد ذلك كنه أن الخرتريين يعجبون فرنسا ولا يسوءهم أن يصلوا زعماء !
وقد درج الاستعمار على أن يؤثر بخطوة بعض صعد السوس
ودون الدم الخرمه - فيعقد عليهم ألقاب اشرف وازن وذوومة
والمرئيات الصالحة - لكي يفسحوا صديق له وأدباً - كما درج على
الترفة بين العاصر - فشكل أجاباً - انصعاء بين الأحاسيس كما يفعل
بين العرب والبربر ، وأحياناً أخرى بين الأدباء والمذهب ، فبشر الذثرة
بين مرضيين وعلماء - وآونة بين الصناعات ، فيدكي در الكرهية بين
دوى الزراء والطبقة الكادحة ، أو بين لصفه الشفقة والدماء . .

فإذا ما أحتق هذا الأسلوب حأ الاستعمار إلى حركات القمع
والتشكيك والتشريد والاعتقال - أو إلى اشاعة مؤس ومحاربة الناس في
أروافهم ومحب رحص انتحروهم عن العزمت والصرات مددحة ، أو الكيد
السلى تنكيم لأقواء ومع لاحتياجات العامة وحفر عذصرات وفرص
الرقانة على ممثلى لأمة في المجلس الخرتري ، وعدم نشر ما يلقبه
اسواب الخرتريين في الجمعية الوطنية الفرنسية - حتى في الحريدة الرسمية !

مقاومة الشعب الجزائري

الأمير عبد القادر :

بعد أن سبّح الفرنسيون على مصفحة ساحية . قرر الحرس كموريين التوغل في القصر الحُرثري ، قد بدأ وصلت قواته من هلم ميتحه حتى اصطدمت بمدومه لغرب الذين أوفد إلى القائد رسلاً يسعون أهم لا يعترضون على المدحمة مع الفرنسيين . ولكنهم لا يصلون بحث من الأحوال أن تنتزع منهم أراضيهم .

وكان على رأس قوات لغرب التي وقعت في وجه لغراء ، أحمد زعماء المصائل الأشرف ، عطل يعرب ستيين . ثم تحلى عن عبادة لاسه الأمير عبد القادر الحُرثري في أوائل نوفمبر ١٨٣٢ . هدى نفسه سلطاناً على ثلاث فئات ، حشد رجلاً للحرب . ونعشها حرباً دبية على المستعمرين الكفرة صول خمسة عشر عاماً . تحلف هدية قصيره على أثر انتصاره في المرحه الأولى على الحيوث عرسية ، ووضع بين نظريين مشروع معاهدة في يناير ١٨٣٤ . يتعهد فيها الفرنسيون باحترام الدين الإسلامى والتقاليد الإسلامية افرعية . وحرية لأسوق ، وعادة الأسرى ؛ كما يتعهد للأمير عبد القادر تأمين حياة المسيحيين الذين يصرون في الصحراء . على شرط أن يكونو مرحصاً هم بذلك من ممثل الأمير بمدينة الحُرثري ، وإعادة للأسرى الفرنسيين والعرب من صغوف بجيش .

ولكن البحار ونصر بين الفرنسيين استخدموا قوتهم وضعوا
 عن انذار الفرنسي حتى لا يوقع لانه قية به عوى ثم تعد من استعمال
 الجرائر . كما يصور عن عرف صدى بسباده لأمبر عند تدار .
 مدمت بقصص معه ويغرض على انه قريين لأوربيين مختصون على
 تأشيرته من مثل لأمبر . كما رأى شود سرسيون أن هذه المعاهدة لا
 تصبح ثمناً لسلام بين الطرفين . ونستدل بأعرجاً من وطة عسكرية
 هذه في أن سحر . تعرض في سنوسه عمدوا في بحر فب النص
 العربي لعدوة يعيش لشعباً في حب ، فأصبح يعيش لشعباً
 حباً في حب في حب لسنقة ح كة .

وقد صدق به - ذلك في - من الحرب فيمبيل الذي عهد المعاهدة
 مع لأمبر عند تدار . دون برمه . ولم يلبث حظه أن نقصها ،
 فعدت ببر الحرب في لاشتد مرة أخرى
 وفي عمرة هذه لأحداث قويت شوكة عند تدار . وأردد عند
 مريديه وأتبعه بعد أن صوب على ميديا ومده . فهرم الفرنسيين
 على مقربة من مالوي بوية ١٨٣٥

ثم تولى كلوريل قيادة جيوش الفرنسية مرة أخرى . فكان قاصياً
 أرعى . لا يترك محرماً ، لا أمة . ولم يزع في حرب قديماً أو اعتباراً
 إنسانياً ، فأعنى من مقصده بعد أن اشتد الحملة عليه في مجلس لنواب
 الفرنسي .

وعين الحرب داتريموه حلفاً له . فاحتل مدينة فسنطية ، ولكنه



الأمير المكافح عبد القادر الخوارزمي

مقط بعد ذلك قتيلاً في ساحة المعركة

ثم وضع الفرنسيون مشروع معاهدة أخرى مع الأمير عبد القادر ، ولكن اختلاف المصير العربي والفرنسي حول دون التصديق عليها . فصلا عن أنها كانت تطوى على شروط محمقة للأمير العربي . واستؤلفت انعميات بحرية . بعد أن وافق نزلان الفرنسي على زيادة قوات الاحتلال حتى تسع ١٨٠ ألف مدبل ، وم تكرر قوات الأمير عبد القادر تتحدور في هذه اعتره ستة آلاف من نفوت عديمة . ونحو عشرين أساً من غير النظاميين . ومع ذلك استمرت المقاومة الحرائرية على أشدها رهاء أربع سنوات . وم طلع قيادة العربية في عطاء عليهم ، لا بعد أن تسعت خطة حرق القرى والسكك لتحدوي العرب . وهي الخطة التي اتبعها القيادة الفرنسية بعد نصف عرب في مراكز . بد عمدت إلى ردم الآبار ولعيون طبيعية حتى تقبل العطاء صماً . . .

وأجبراً بعد أن أعهر الأمير عبد القادر من صروب السالة والفساء ما حدد اسمه في تاريخ . وبعد كدح مرور استمر خمسة عشر عاماً . اصطر الأمير عبد القادر بحريري للتسليم في ٢٣ ديسمبر ١٨٤٧ . فاعتقلته اسطوت الفرنسية . وألقته في السجن خمس سنوات .

ثورة القبائل :

غير أن يرد الثورة لم تحب وظل كائمة تحت لرماد . في نشأ أن اشتعلت ها وهناك . ثم مشد أورها خلال عام ١٨٦١ . حين وجدت

اطروف ملائمة على أثر هزيمة نسيون الثالث في معركة سيدن وهيار
مجمعة فرنسا تبعاً لذلك في الخثر . هذا في اشتداد الخلاف بين المستوطنين
الفرنسيين في الخثر والنصارى الذين ينحولون لحرب بؤسرت ، لإصرار
المستوطنين على أن يتولوا لإدارة خثرية بدلاً من العسكريين . . .

ومما رد در اشوة خثرية شتعل ، قيام الحكومة الفرنسية بتحديد
المسبيين وإرسالهم إلى مبادئ القتال رغم أوجهم ، فكانت هذه العوامل
مختمة سبباً إلى ما قم سخط واشتعال در عداوة في نفوس الخثرين .
وكان على رأس الثورة رعيم من لأشرف اسمه محمد المقراني ، كان
أسلافه يعيشون مستقيمين في إقليم (بحمة) حتى إن الأتراك كانوا يدفعون
لهم إثوة سنوية بظير حق المرور عبر أملاكهم . . .

وقد شق مقراني عصا الطاعة في وجه الفرنسيين بعد أن انضم إليه
مائة ألف من رجال القبائل ، واكتسح أنوار الوطنيون قوات الفرنسيين
أمامهم حتى وصلوا إلى مشارف العاصمة ، ولكنهم رقدوا عنها في معركة
استشهد أثناءها المقراني في ٥ مايو ١٨٧١ .

ولكن وفاة الشهيد لم تفت في عصده لثوار ، واستمر القتال في مختلف
أقاليم الخثر ، لا سيما المصق الصحراوية ، إلى أن وقع شقيق المقراني
وحليفته في الأسر يوم ٢٠ يدير ١٨٧٢

وتولت بعد ذلك الثورات . وكانت أهمها الثورة التي قام بها بنو
عمده ، زعماء قبائل ولد سيدى شيخ ، خلال عام ١٨٨١ .

وما إن حدثت الثورة حتى صدرت الأوامر من باريس إلى السلطة

لإدريّة في الحشر، ونقصه عن المعاصر الدثرة بكل وسائل التجميع والتكبير، وإفادة راحة النفس لأمر

السنوات الأخيرة :

بعد نفس الاستعداد الراسي في وضع حصيد ومشروعات بالنقصه على شعب حرثي، أو من لاقى شديده معام شحاتيه، ومن أشيع محووه قلوب به - حسب ما تصدق - مشروع (سوم شوب) الذي صدر عام ١٩٣٦ - والتي بسببها في حرثي حدثت بعض الحوادث، تنسب إلى حزب وحمل جميعه، وأما ما كان له لم ينجح في نظر الفرنسيين، مرتبه شاف محقق في مصر، وعجيب أن بعض شباب - من - حرثي من عدم نرا من الذين وجدوا في داره، عند ما تم تصديقهم - « لا مؤتمر لإسلامي حرثي، كان من بين غيره من الدوله - ردمج (سوم فيولت) »

وكن مشبه به أنت لانت بظهر من ذلك، وب حركة قومية دعوتها حزب - من - لاهريتي، الذي يرميه هذه الكاير (مضى - ح) - بظهر قويه بهت - عربيه حزب عطلها لمشروع - وكسح تبه - أونت تعوس على شعب - حذر في تبه الصالح - الكهريين حذر في حصر
وم إن لمات حكومه دستوره - و شعبيه هذا الحزب - ومدي

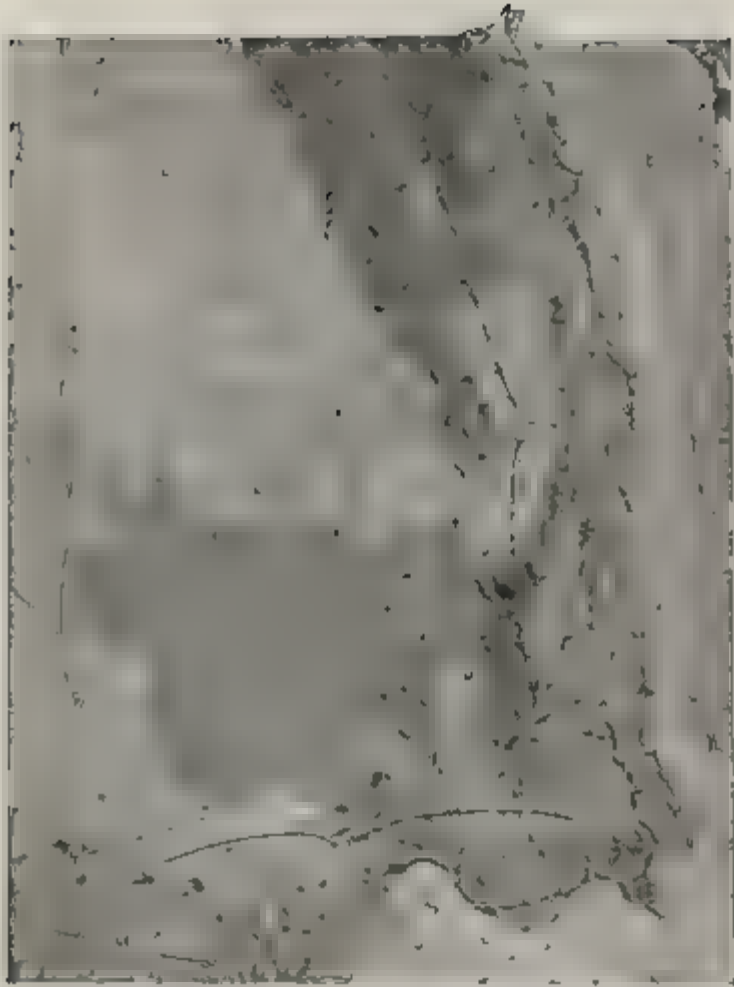


الزعيم مصطفى الخياط

التمسح للصليبيين حوله . حتى أصدرت أمراً بدمه في أوّل عام ١٩٣٧ .
ولكن هذا القرار لم يأت في عصا الأحرار . فقد سبى الأثر حرب الشعب
الخرثري ومجد نفسه شهراً في بحر ثر بلاد . والعربية لعنة . وللإسلام
ديس . ونعيم شهيد . والأحرار . ويموت في مس نصره الوطن وسودح عنه .
وتمسح فستة الحرب قدّمه على أن الخرثري بالإسلام كنت . وللإسلام
عشب . وعلى شريعة الإسلام تسير وعيش .
وقد حددت أهداف الحرب بالاستقلال لثام . والسيدة الكاملة ،
واردهية الشاملة للشعب الخرثري . أهداف لا يجيد الحرب منه ، بشانه
عن بلوعها وند . الفص وسنيم لتحقيقها .

القسم الثاني

تونس



توس

القطر التونسي

تونس

وهذه قصة المأساة التونسية

قصة لعذر الميت ، وبعهود الموقعة . ومؤامرة المدبرة بايل
للإعتداء على حريات شعب آمس ماسم . . قصة التصعيد الاستعماري
الكبرى ، التي كان طرفاها الإنجليز وفرنسيين . تسوقنا إلى مشغول
لعرية والإستراتيجية . لعلنا نجد فيه عذره وعقبة . فتمسك بأهداف
الاحد . وتوصي بالثوب والشمس . ونعمل على تسيير لأحقاد
والصعق . لكي يستعيد عودها . وننجد مكان في عهد الزوية

لحة جغرافية :

تبلغ مساحة تونس ١٨٠ ١٢٥ كيلو متر مربع . هي . تقرب من
ربع مساحة فرنسا . ومع أرضها في شتات الشرق من شبه أفريقيا ،
ويحيط بحر متوسط بساحلها الشرق . وبين وبين الجزائر حدود
مشتركة . أما في جنوب حدودها فحدودها الكبرى وسب .

وسواحلها بحرية على مقربة من سواحل إيطاليا وجزيرة صقلية ، كما
تعد مرحلة في الطريق بين البحر المتوسط إلى مصر والشرق
الأوسط . ويقدر حركه عسكريين بها شقة استراتيجية حساسة في

الفتح العربي

بعد كان للفتح العربي لتونس أثر عميق في تكوين شخصيته التونسية التي لم تتأثر من قبل عديده القبيطين ولم يحرقها تيار مدينة قرطاجية ، فأخذت تونسيون عن العرب لغتهم ، واعتنوا دينهم ، وثقوب روحهم وحضارتهم .

هذا بدأت الحركات الانفصالية في الإمبراطورية الإسلامية . ظهرت على مسرح الأحداث في تونس عدة انقلابات سياسية متعاقبة ، كانت تنهى دائماً بتغيير لأسر حاكمة . فكانت دولة بني لأعاب . الذين بقاوا عاصمة ملكهم في القيروان (٨٠٠ - ٩٠٩ م) ثم أسرة (الفاطميين) الذين بقوا يحكمون من مصر ، في سنة ٩٧٣ وحدثوا بهم في عاصمة هم ، وقد تنقلت عاصمة الفاطميين في مصر . فاستجاب تونس تبعه للحلابة في طلمس في نفرة . فكانت نفرة رددت وتبعه دامت حتى منتصف القرن الحادي عشر . ثم دبت من طونش فسميت بعض عوامل نفسة . فانتشر القساريون الحرسه نحوين لاستيلاء على لأراضي التونسية . وفي هذه نفرة كان لأحمد بن يوسف يعني محمداً شاذلي . لم يتبعه من لا سيلا . محمد بن يوسف . فمبسن لأسرة الحمدانية . على عرش لنلا . فعمل عاصمة ملكه في مدينة تونس . وأخذ لأمن واستلم إلى ربوع لنلا (١٢٣٠ م)

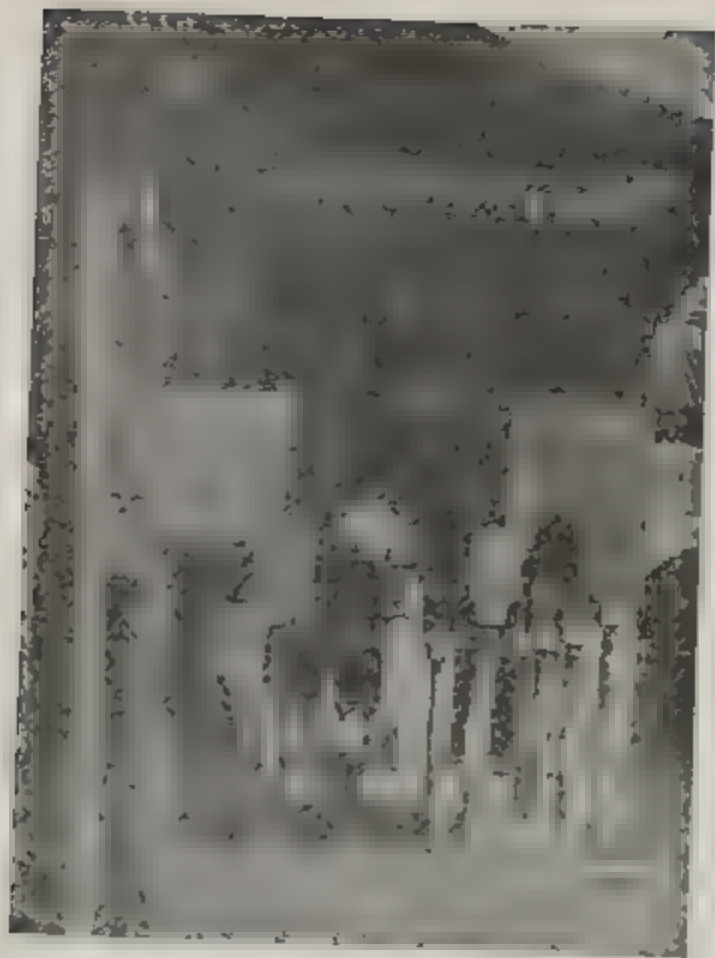
وفي عام ١٢٧٠ م كان لويس التاسع . ملك فرنسا . سبق لأفديس .

قاهلاً من حنته نصيبه على مصر مهروماً على آلام اخرى وأكسر
 ولحيه . وكنت روحته مزحزب دى برومى قد فتنه على جمعته
 من ترونت نصيبين يتلقه من معتقه فى دى فخر انيس من لى رافى
 المستوره . فحبل يبه حن حذى سرحا تونس انه مستطيع ان يمحو
 آثار ما خلفه من شريكه فى مصر وهو مصر تونس . ولكن أجهه
 واهد ولم يخلق غرضاً . فب ربحه فى دى فخره من بلاد تونس ،
 ودفن . فغير مصيوب فبه فى تلك البلاد من أرحوب إليه ،
 وعثرو منه رصاً مقدسه . فثا لأم فى ريس سرديين مد يومئذ فى
 الاستيلاء على تلك البلاد فى قسم أرضهم روت ملكهم لمدى . . .

• • •

ثم شهد الفردان الأربع عشر وثمانين سنة حروماً على لأمر اسفاهة
 على عرش تونس . وشولات . د د د د . المسيحيون لعدد المسلمين
 من الأصى التوبية . ليكنه وشوكة عرب ودمشقى فى عرب البحر
 المتوسط . ويتحدثون من مسته . فب فخره على كل سنية صليبيه
 تحاول أن تعمر بحر من نصيب . فب فخره فى شرق أو تند منه إلى
 المحيط . . .

وفى سنة ١٥٣٤ م . فخره على فخره فى اسطفة
 الساحلية من تونس . وفردو . فب فخره على فخره (تونس) ،
 فب فخره على فخره . فب فخره على فخره . فب فخره على فخره .
 وتمكن المسيحيون من صرد لأمر من نصيبه . فب فخره على فخره



2022

ظلت دائرة إلى أن كتب النصر في نهاية للعثمانيين في سنة ١٥٧٤ .
 واستمرت البداة التركية مبرومة على تونس . إلى أن أعست فرنسا
 هائنها عيبها في سنة ١٨٨١ . وم تعرف تركيا . لأمر توقع . إلى أن
 عقدت معاهدة سيفر في أعقاب الحرب العالمية الأولى ١٩٢١ . فتدارت
 تركيا عن كل حق لها في الأراضي التونسية .

فرنسا وتونس :

عينت وزارة الخارجية الفرنسية أول قنصل لها في تونس عام ١٥٧٧ .
 في عهد الملك هنري الثالث ، بعد موقفه لأستنة
 في عهد هنري الرابع أهدت فرنسا بعثة إلى الأندلس ، وبعد
 معاوصات دامت عدة شهور . بحثت في خصوص على عدة امتيازات
 تجارية في تونس .

وحدث بعد ذلك في عهد الملك لويس الثالث عشر . أن حصل
 القنصل الفرنسي تونس على امتياز صيد السمك في مياه التونسية .
 وفي ١٦٦٥ ، تم توقيع معاهدة بين فرنسا ولوى مصطفى ، أصبح
 للقنصل الفرنسي بمقتضاها لأستبة على القنصل الأجانب كافة ، ثم
 عقدت بعد ذلك عدة معاهدات أخرى بين البلدين . وصحت العلاقات
 بينهما ودية خلال القرن الثامن عشر . على الرغم من الحملة التي قادها
 الأميرال ديوي تروان ضد بعض أعمال البحرية التونسية في مياه البحر
 المتوسط .

وإذا جئنا المغربيين بلاد الجزائر في ١٨٣٠ . رابطت قوتها على الحدود المشتركة بين البلدين . وكان من الطبيعي أن تتولى عارات القبائل العربية لخصاريه في تلك المنطقة الصحراوية . انتقاماً لأصداً إخوانهم الجزائريين من لعسف الفرنسي . حتى إذا تعقبت بقوت لغربية ، لادت مخمور حبس بكر ومير ، فأقص هذا مصدح المستعمرين ، وذهبهم في تحيين العرض بسط سلطانهم على تونس ، بدعوى تأديب العصاة الثوارين في منطقة الحدود .

على أن منطقة الساي كانت إذ ذك محدودة في نطاقها ضيقة ، حيث كان به جيش من حدود المرفق يراخض على مقرية من القصر السطفي ، وكانت ملطنة تحت أحقاداً إلى منطقة السهل حول مدينة القيروان ، ويدين له لولاء مكر بسطه ساحليه . وهما عدا ذلك كان في تونس منطقتان منطقة نابل . وتعيش فيها بعض القبائل المشوطة التي تراول الزراعة في السهول الخصبة وعرعى . ومنطقة الحبيبة التي تعيش فيها قبائل لرحل وهن كس هؤلاء أو وثلك يعترفون بمنطقة الساي أو يدعون انصراب . وكثيراً ما كانوا يشنون لغارت على الفرنسيين في منطقة الحدود لبعض ما أسلف من لأصداً

العدوان الفرنسي على تونس

صلى حرب ١٨٥٠ هـ. ق. ونصف قرن بعد - بعد معين عن تونس وثقافة في كل مائة استقلال في تونس عن فرنسا .
 وحلبره - لكنني لنفصح مؤامرة التي دبرها الإنجليز والفرنسيون لاقترابهم في البحر المتوسط . أن يعود قبلا في حرب - سذكر أن قوة تركيا العسكرية كان قد أصبح أضعف . وحدثت جيوش روسية ولايات الشمال في سنة ١٨٦٧ م .

وفي هذه الآونة ذات مباحثات تريد من أسرار الإنجليز والحكومة التركية . عرصبهم برغبات وقت - حلف تركي وحمية أسفلة . . .
 ولما ثبت بموت الإنجليز في جزيرة قبرص وحينئذ وكادت تدب في تركيا حنظل حكمهم تركية عن العمل العائلي .
 هذا كان من الإنجليز لأن ددرو في تأكيده أن حلال جزيرة بدم هو إخراجها وهي أحد مع فرنسا ذات هي محدة في دقوس خضر .
 وهذه الحجة فسعت اسادة تركية . وعثر حلال قبرص درعا بقايا صربيات الروس .

ثم يعتقد المؤتمر برلين لوضع نسوية مدنية للسرع بروي التركي .
 وكان مصير تونس بعيد عن حصول نعم - مؤتمر - لأن أ. ويرير حرجية فرنسا انحد من احتلال جزيرة قبرص سنة للمطالبة حنة في العقيمة .

نظير من ساحة الإبحير لأفسه . فدخل على مسووي وترع
منه وعداً بترك تونس لفرنسا . وتوعدت بين يدي في هذا شأن
مذكرات بتمية تحمل صريح لانه في على الاختلاف

ولم يكن بينك في عقدته عن هذا لانه في . ولكنه يعترض . بد
سرة أن يوق فرنسا وجهها بحوزة فرنسا . فرفض . بينما شرعوا على
بلادهم . ويمنع عن حدود لامية حصر جيش فرنسي . وسئل لانه
الفرنكيزيين الفرنسيين عن رغبة في لانه خريجه فرنسا سكره في الحرب
السبعية . . .

غير أن نظريتي في تونس . كفي حيا من القنصل . بد كك
يقدر وقعة لفرنسا بالمرصاد . وقد من حصر لافتمده في تونس .
يظهرها في مودة فرنسا وكيفية

وكذلك في تونس على جانب عظيم من لانه سياسي . بد
مدى أطلع دولتين في لانه وجرها . فذكر لانه لانه
وسطها . فأيضا لانه لانه لانه . ولأيضا لانه لانه . ثم
ينير حفيظة لانه على أحدا . ويظهره لإبحير من و . مستر . .
هذا إلى أن رئيس الحكومة الفرنسية (جوب هير) كك في ذلك
الوقت يعتمد على لانية صنيده لانه في مجلس لوب . ويحتمل
إن طالب بفتح اعتمادات للقيام به وه حربيه . أن تعض من حوله
لأعليه . وموعد لانه لانه لانية قريب .

وب جانب تردد رئيس لوزراء لفرنسي . تاحجب بعض مضر غير

ومعينة تفتش مصالح لاقتصادية في تونس . ورحلت تعمل على إقناع
 حوب فيرون بصروية اختلاف سبب لإثارة روح مسلح مع بني تونس
 ولأن معرضه فيزي نتيجة ذلك . فصدرت لأومر في عملاء
 هرس في حرر بتدبير مكيدة . حتى لا تندو هرس في قصر العالم دولة
 معتدية . بل قوية ترد لعموم بني وقع على أعقابها وتوقع لصر بني
 حق تمصاها

وكانت يد في اسكة . عبيد بني ترمق بني « بوب » و « حويله »
 سمعه عذر كذا من هرس لأجاب . من بسب . و بطاين .
 و عبيد . وكانت حقه لاستعمار أن يسمع عدد من هؤلاء بني .
 ثم ملق فيهم روح الفضائل بتوسيع . ويتحد هذا لأهم حجة للقب
 حمة تأديبه على أراضي بني

وتنص هذه المؤامرة . ورحلت تصحب ووكالات كذا .
 عصرية تحت على صروية لاستقاء كذا هؤلاء لأمره . وبذلك في الوقت
 نفسه أن روح الفضائل التوسية لا يظهرون بسقط في ولا يديون
 بأولاء . لمخلص من ذلك في تكيد وحب هرس في بأدب هؤلاء
 العصابة والاستقاء منهم

وفي عصب هذه الأحداث . كان قد حصل لبون الأحسن يولوب
 صبح لدى باترام حب الاعتدال . فحرص عصمته على هرس أن
 يورد حمة قومه ه آلاف رجل يجمع تحت أيدى وأيدى العصابة
 الذين يعرفون على الحسود لخرثيه . كذا بني متعددة دفع المعويص
 اللازم لأسر القتلى .

وكان لدى كرتة في أنحاء حدود لكرم . ولكن بصورة ثابتة
والخمس تكرر مرة أخرى . يد كرسية لعدو . وعدم قد احترمت
في نفس رئيس الحكومة الفرنسية . هاجل في روح شعبي دأمة في العود .
أن العملية لا تتطور حد بأدب وجمال القصص به على حدود المؤسسة
الجزائرية .

وفي ٢٤ إبريل ١٨٨١ . غير حدود نونية حدود . . ثم وفيه
شطر العاصمة ووجه لآخر نحو الكاف . في يوم في قذحت
هذه بعض وحدت لأصغر فرنسي مساهمة بديسة . وكتب على
عده فصائل لاحتلال المدينة

حدث كل هذه دون مسان يد . أو إعلان حرب . كما فعلت فرنسا
من قبل في الجزائر . وفي ذلك عهد شعب البوسني . حتى دحبت الحدود
فرنسية عاصمه بلاد . أن هذه قوات احتلال . بل عتد كثير من
الأهالي أنه مجرد سمرض عسكري يقوم به قوات قوية جديدة لا
معتدية أثيمه !

وعجب من ذلك أن أفراد قبيلة الكرومير قدس دعي لاسمهم
أهم من بلاد . قد تصمو مصروف فرنسيين كجنود مرتزقة . تصرف
لكل واحد منهم في يوم ٢٠ قرشاً

ومع أن لقادة فرنسا لم يكن واحد في عود . فقد صار لاسمهم
التي تولى في ثمرأ في جميع مشمس ورجل بين دسجرت مع جيش ليرة .
وكان لا بد من اسير هذا حتى تتلافى حرب . بل يمكن أن يطرأ من

تعقيدات أو اعتراضات ثلثة

وقد طلب سائ وفندك وصاحبة الدول موقفه على معاهدة برلين .
ولكنكم كتب صراحة في ود . هو يرجع في وجه الدولة الممعدية صوب
حتجاج واحد . ولم تدار دولة واحدة من وحدة الشعب لتوسعي في محنته
فقد تددت لأمن في مساهمة حرجية . صطر محمد أصادق .
في تونس إلى توقع اتفاقية خصامه في فرضه التلة الفرنسي عليه في
فصل باردو يوم ١٢ مايو ١٨٨١

وم يستح الاستعمار الفرنسي . بل أدع عدة توقع لاتعاده أن
سائ وليس لدى دأت حكومة باريس على معامته معامته الصاديق .
قد أصبح حقيقاً لفرنسا بعد لتعاقد السائ مع سائ .
و اعتبر بعض سائ هذا النص سائ تحريره فرنسا . كذاً هو آثار
سائ التي خلقت داخوش الفرنسية على يد لأد قبل عشر سنوات .

دفع الاحتلال

فما فيما سائ . فرنسا دبرت حدث مدحه علم السكة التجارية .
نزيير بالاعتماد على حرية الشعب الفرنسي . عبر أن هذا الاعتداء كان
ستد في حقيقته من أسس عدة ودفع بحسنه . مع أسس اقتصادية .
وسياسية . وسياسية . وعلبية

الأسباب الاقتصادية :

كانت تونس تدعى في عهد الرومان صومعة بلال التي تعني «وم»
 ولا عجب أن يكون قسده حديدي وعظم الأمل . فالحاصلات الزراعية
 التي تنتجها لأرضي تونس حبيبه بأن تسجل بعد الاستعمار
 الأوروبي لدى يسمى ورة لأرضي سكر أيضا وجدت . صول انوار ماسع
 عشر . وكانت أهم حاصلات زراعية تونسية القمح . والشعير . وورد .
 والحبوب . والبقاضيس . والاشع . والكروم . والبرتقال . والبنج . والبنج
 والتربة التوسية عنه على يد يد من معدل . أهمها التوسية .
 المدن يعتبر الثروة لمعدله رئيسة في البلاد . ثم الحبوب . والبرصص
 والزيت . . .

وبدأ الإحصاء بأكمله على أن مساحة لأرضي . زائدة في
 تونس تبلغ ٢٩٦٠.٠٠٠ هكتار . وتزعم ١٠٠ ألف هكتار .
 وسبب ٨٠٦ ألف هكتار . وبعدها مليون هكتار . ولأرضي الحصة
 التي لم تستغل بعد . تبلغ مساحتها أكثر من أربعة ملايين من هكتار .
 وفي عام ١٩٤٩ بلغ مجموع حاصلات زراعية تونس ٩.٧٠٠.٠٠٠
 إردب منها :

٥٤٥٠.٠٠٠	إردب من قمح
٤.٠٠٠.٠٠٠	الشعير
٢٥٠.٠٠٠	الشوفان

وفي ١٨١١ كان عدد أشجار التوت في تونس ٨ ٦٠٠ ٠٠٠ شجرة ،
فقد هدم عدد حلال عام ١٩٤٩ و ٢٣ مليون شجرة . يستخرج منها
٥٠ ألف طن من زيت الزيتون .

ويبلغ مساحة الأراضي المزروعة بـ ٣٠ ألف هكتار . تنبع
١ ٢٠٠ ٠٠٠ هكتار . يصاد منها في المتوسط نحو ٨٠٠ ألف
ويبلغ عدد أشجار الزيتون في تونس ٨٠٠ ألف شجرة . تنبع نحو مليون
طن من الزيت .

وقد هدم من مروج حلال عام ١٩٤٩ . أكثر من ٢٨ مليون طن ،
كما صاد منها ٥٣ ألف طن . نحو ١٢ ألف قطار من التبن في
تونس .

ويبلغ عدد رؤس المواشي في تونس من حسب إحصائية ١٩٤٨

٣٤٠ ٠٠٠ رأس من الأغنام و ١٠٠ ٠٠٠ رأس من الماعز

من الخراف والماعز وغيرها

٤٢٠ ٠٠٠ رأس من البقر

١٧٥ ٠٠٠ رأس من الحمير

٢٢٥ ٠٠٠ رأس من الخيول والجمال

ويبلغ مقدار ما صدر من اللحوم في تونس سنة ١٩٢٠ ص .
ومن الألبان ٦٠٠ ٠٠٠ لتر .

ويتميز إنتاج صوف موزوناً بنحو ٢٧٠٠ ص

وتبع مساحة لغزب تونسة كة فلف . مبيوب شكركر . تكثير
 فيها أشجار افرو والعسوبر والارز على يشة ر سمان
 وتعد ثروة المعدنية من عوامل رئيسية في اقتصاد تونسي .
 في تفرع اعداد مستخرجه من حداث ضرورية لغزو مواصلات
 الحديدية . وقد مسترجه من سحرة ذرتي عملة
 وبن لإحصاءات برتحة على أن مستخرج من سوسنة عم
 ١٩٥٠ يقدر بأكثر من مبيوب ونصف من لأطرب . ومن حدود ٣٢٢
 ألف طن ومن إحصاء ٣٢ ألف طن . وبنك نحو ٨ آلاف طن
 وقد كانت نسبة الحديد من تونسة تونسي في فرد ١٩٥٠
 نحو ٢٩ . وسنة بعد في برتحة ١٦ في سنة ١١ / وبن
 إحصاء ١٣ في سنة ٩ / وبن هوية ٥
 وتقدر برتحة هامة مسود في حداث من تونسة . وبنك بسة
 ٦٥ من مجموع الإنتاج . وبنك حداث مجهزة بسة ١٥ / وبنك
 ٨ وكن من حداث وهول بسة ٥
 من حداث كة تفرع بعض ذوق لاسعة . تونسي تونسة
 وبنك تستعده من حداث البلاد

الاستراتيجية

لا ريب أن موقع تونس على ساحل البحر المتوسط . وقرب شاطئ
 من حرية صقلية والساحل الجنوبي لإيطاليا . يجعلها القصر تونسي مركبة
 استراتيجية على حداث عظيم من خصوصية . هذولة التي تقع على الساحل

يقول رداً على هذا المستنكر : « من على أن ترى معه بالهلال على
النصب فتدعون به السادة . أحسن بيت مدح » .

في قول هذا ، شئنا وزير خارجيته ، نوب ، على الأمل التحقيق ؟
وبكسر لأحداد المروثة . التي يخرسون على كتاب فتش لا أن صهر
صريح ، على أنفسهم في بعض حصص سيده مسكدة في يعيب فيها وعلى
ويطلق بعض الناس . ونولاً في بعض ما مضى من تاريخ فرنسا
وعرب ما حزن وزير خارجيته . الثبات بوشة قولاً آخر . « فتدعون
أيا سادة » . ذكر ما أصاب مسك مدحس نوبس . سبع من بضعة
قرون على تباين أولئك عرب . فاحول ناز ، من ملك عرب ربح
أحد ذوات فرنسا في أولئك .

وهذا روبرت موتاني . أحد جهاديه سكر في فرنسا . ومساع
المطوعة الانفصال بين مصر وأوروبا .

« ليس هناك وحدة اقتصادية بين المغرب العربي وفي قصر آخر من
لأقصر شرفة . وانقر الوحيد . من يمتلئ . تارته مراكش . هو
اتحاد جنوب أفريقيا حيث يعيش ٢٠٪ من خصم لأبيض .
في حزب ٨٠ / من الزوج . مشكلة جنوب أفريقيا مشكلة عصرية
أ . مشكلة أفطار شهاب أفريقيا فهي مشكلة اجتماعية ودينية

وكتب موريس ديبرجيه في جريدة « يوموند » يقول : « وما قوله إلا
سبغة لا تمت إلى لصلق بأي سبب .

«ماذا عيبت على فرنسا؟ لا تريد خروج من أفطار شمال فرنسا؟ وقد لا يهتمون بقضاء حالك مستدًّا إلى حق الفتح» ألم تعرف الحوثل العربية ففقد شهر أغريش كندك وتقي بها؟
وتلك مع هذه الفرسفة . ذلك أن الفرنسيين أنفسهم يعرفون في الوثائق الرسمية أن شيبينيين وألروم والأريك سر . هذه البلاد مستوصوها مئات من الأسير . ثم حوّلوا إلى كندك . هم يعتق أهل البلاد دسهم . ولا كندكو نعيم . ولا يدكوههم بدمج الأسساء والأصهار . ولا أحوا عنهم حصارهم وتقتلهم ويدكهم . كما فعلوا مع نجانج العرب . فوسس وشبه في ذلك عهد أفدر شرق العربي . فلهذا بدأت منذ فتح عرب ترحاً جديداً . تحدثت فيه قوميتها العربية المسماة . فأذهب جميعاً المسماة وغرب . وإن حلف يوم والده والعصر . وليس منهم من يحب أن يترك من يد في حمله .
وليس ذلك شأن هذه الفرنسيين في تونس ولا شأن للتونسيين معهم

أسباب شيبية

تهدد الحرب المغربية دون لإمبراطورية المغربية الشدية وهرمة حشش فرنسا . الذي كان يعبر حتى ذلك الحين أقوى الجيوش العربية في أوروبا على ما روى (كتاب) حتى كانت تعد في ذلك العهد دونه ناشئة من المرحلة شدة في شدة .

وحتلت الموريس في عرب على فتر هذه المزة المسكرة . فظهر في

واستقام إلى ربيع - بلاد - وهو هي ذى بحث على صا ر توبس منذ ١٨٨١ حتى يومه هذا . وقد ظل في حقوق وحريته كات هي أم من - ذى لها في العالم .

وكم من وعود بدت حكومة باريس منذ بدء حرب عامه لأول ثلث سوسى . ودرعت أم سبيل بتعد تم وعدت إصلاحية . ثم لم يقبل بوعده . ولم تشبه هذه حدة وعدت جـ

وتوبس حبه شعبية رة حكم في فرنسا . فبدأت كدته وعوداً بثلث أن ذهب مع ربيع . فلما كان عام ١٩٥٠ . وعد عاصم مجمع لبلاد حكوم . شمع بشيء من الاستقلال بد حتى . ولكنه عد في السنة الثانية واستكره وود به . ثم خا في شد وشدل جمع وعصب . تشكيم الأقواه . ومحو مصرية . ولاعتب على ندى ومع . وه دفعه إلى ديث لا جمعه مستوصى وصحت خصايح ومشارف من برعد الفرنسيين . هذا أن مدة حكومة باريس كانت نفوس غنى أن يحتفظ بالمعمرات ليكون ه عت . في شغل مأولة وفي قصر الدول الخليفة

ولعدى كيف نرجع اتحاد باريس خمس عشر . ه دمت في أيديهم اقوة لدمه . فود مدافع وصارت وآلات مدر . يسلطوها على الشعوب التي لا حول ولا قوة ؟

إيهم لا سكصور على أعفهم لا يد وأحد السلاح . وتوفر المدفع ، لدى الشعوب التي تمانى حريتها . هذا يفر الفرنسيون من أميدان ، ويستحقون بأحلامهم ، ونساء دينهم ، ويستحقون الصغار الإنساني

ثم لا يوجد في تونس سوى خمسة من منتسبي المجلس وحجته من تونس .
 يقولون لإشرف على الامور في تونس وعلموا له جميع شئونها .
 وسبهم يشعرون على حدة بعد خروجهم من تونس . حيث صهروا لاسيما مجلس
 على زيادة الإنتاج . فكيف تبرز مع هذه التوقيعات الخاصة ؟

الحقوق النقابية

في ١٦ نوفمبر ١٩٣٢ صدر مرسوم حول جمع الجمع التونسيين
 نحو في لائحه في تونس . ثم صدر مرسوم آخر في ٤ ديسمبر
 سنة ١٩٤٧ جاء من أجل مرسوم قانون وصاربت في كلتي الامور فهو
 يجرم من على عقود الجمع بتفدية عمدة الجمع التي تشاء . كما صدر عليه
 حكم في حرمته من حذره صحفيه . وركز الحكم مع رفقاء الشبه .

وفي تونس نفس المجلس مع جمع الجمع الخمدية . وفاد حرم
 انه ير في هذا المصادق عليه عدد . مما ان ليس من مثلتي حداث .
 ينصيب من حاسبه حرمه . صدر من تونس وصفت أسرته
 ما عاش . دون حرمه . تحقن أو صدور حكم أو ساس إداري

هذا في نصه الشهية . أما نصه الخيرية التي تولى شتوب سمعت
 عسكرية . وماله أذهي و . وتحدثت نقابية لا حصر لها . و .
 حسن بين محاكمة تصدر كل يوم ويعد في عدد نقابيين وثقفيين

حركة التعليم

يقول خريستوف كيجا ذكر أحد عمدة حزب دستور « لقد ارتكب خطأ حسابيا حينما فتح أبوابه للبر والجمعة الفرنسية على مضاريها أمام بولستان - فهي نحن أولاد حتى نمر نلث سياسييه العداثة »

هذه الكلمات من خريستوف على فم بولس - لأن صباه من سبها يشكر في سنون ملا هم وهم سبها تسامح

بعد أن وقع على تمثيل في رغبة خريستوف - وسام الأرقم تتحدث من حارة التعليم في بولس - فهي مع مثلا - وأصلها تعذر - والإحصائيات الرسمية تصدر عن إدارة التعليم ببولس حالي عام ١٩٤٩ - تدل على

● أن عدد التلاميذ المسجلين في بولس لا يزيد على ١٤٤ ألف .
بين عدد التلاميذ المسجلين في بولس في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي وبعد ٣٥ ألف - سنة ١٩٥٥

● وعدد التلاميذ في بولس ٧١ ألف - منهم ١٤ ألف في جميع مراحل التعليم ، بنسبة ١٩٪

● وعدد تلاميذ المسلمين ٢٨٣٣٠٠٠ سنة - منهم ١١٦ ألف في مختلف دور تعليم السنة ٤ ملا ريانة
ويتضح من هذه الإحصائية أنها أن عدد الأطفال الفلسطينيين

الذين بلغوا سن الساعة المقررة لدخول مدارس الابتدائية التونسية ٢٧
 أنثى ، من بينهم ٢٦ أنثى التحقوا بمدارس فعلا . نسبة ٩٤ /
 في حين أن عدد الأطفال التونسيين الذين بلغوا السن القانونية ٧٧٥
 ألف ، فقل منهم في المدارس الابتدائية ٩٥ أنثى . نسبة ١٢ /
 تلا زيادة ١

وعلى هذا يكون في المدارس الابتدائية التونسية ثمة أطفال فرنسيون .
 في مقابل صقل مسلم واحد من أهل البلاد
 وحديثا بالخاصة من بين أهلية الثورة من ٢٢ أنثى منهم
 دراستهم الابتدائية في مدارس أهلية خاصة . فقامت ويستقر عليها شعب
 اتونسي من ماله . لكن نقص حتى يشعر به من جانب الإدارة
 الرسمية الخاصة بمراتب الاستعمار . أولا ما يعانيه شعب تونسي
 من فقر ونقص صحة سوء الإدارة التونسية . هذا أكثر مما يحد
 اليوم . بل أضعاف عا ساد ، شجع فرصة علم بكل تونسي من أهل
 البلاد . ولا سبيل إلى محو الأمية إلا عن طريق ثورة زمنية تشجع الاستعمار
 التي دخل البلاد بالثورة . ولا بد من كراهة على الخروج منها كدحل
 بالثورة ١

وتدبر "رقعة" ميزانية موسمية على سوء نه ، قطعت أختته . إذ تخصص
 ساد التعليم ٣٠٠ مخصص . في حين تخصص لدعم الصناعة والاقتصاد
 ٣٠ / من ميزانية العامة . وقد يبدو هذا ضيقا لأن وحدة في بلد يعاني سكانه
 الفقر والحاجة وتخصص التعدينية . ولكن بحدة إلى أحوار العمال المصنعة في

من لطيفات مصر . في حال مبرم هذا المأخوذ حتى يتقاسم هذا العمل
الساخن على ١١١ ١٣٦١ حصة . وقد تضمنت في ذلك أنه ليس هناك
صناديق ذخيرة تحفظ حصص . هذه هي في وقت شدته .
ولا وسائل بقاء هذه في حالتي مرض وسجونه . ولا يعرف
بعض الموظفين ، خاصة هذه الدولة التي حرموا من حشر في
الخدمة الكاذبة في تونس .

وتشدد في الوقت حاضره منه معاملة في تونس . فهذه عندنا
الألوف من المتعطلين . يعيشون عادة على شح . ومع هذا لا تجد
مستجابات الحمايه كفاً . ولا تتحدث في حزمه مع هذه المستعصمين في
وليس في استعدادهم هؤلاء المتعطلين في حزمه . هذه المستعصمين في
عمل برهون منه في الخارج . ولا تائب هم في ذلك . فالأمر على
هناك في . ويشأب حوصه لا سجنه سور غدا لأحب .
أو بعض الذين شغل في كنفهم . وبما يتأخر في عمل وجوده لا تشاغبة
الأعمال العادية

وإذا ما رفعت بعض حوزة حزمه المستعصمين في منظمة توفير
لعمل هم حردت صفحات حزمه في تونس توفير في الحزمه بسبب
للشروع . ويذهب صهورهم بعض . وهو من لا يستطيع ان يورهم
إلى السجن ، أو إلى الموت .

وليس يؤمنون بحسبهم في حزمه من حزمه الأعمال . إذ
شغل من الإحتياج حتى لأحد . هذه موصو حكومه وسبب مع

في ١٩٥١ ٣١ ٦٩٦ موصفاً . منهم ٢٢ ألف موصف فرسي أو متحضر ، خمسة عرسية . ويتضمن هذا جيش العزيم مرتبات تصل نسبتها إلى ٨٢ ٪ من مجموع النفقات ليريه . في حين كانت هذه النسبة في سنة ١٩١٣ لا تزيد على ٣٤ ٪

هذا في أن موصفين فرسيين يشعرون انصافاً الرئيسية في الحكومة الروسية . ويتضمنون مرتبات صحيحة . علاوة على ما تمنحهم الحكومة من امتيازات وعنايت وهدايا من مدد . في حين لا يشغل المواطنون إلا وظائف ثانوية وكثيرة ذات مرتبات ضئيلة في لا تزيد نسبتها إلى خمسة الأعمدة ذات خاصة مرتبات موصفين على ٤ ٪

وهكذا يعيش الموصف فرسي عشرة موصعة ، لا تتناسب مع مركزه الاجتماعي وعمله وعيشه . في حين يجد الموصف فرسي حياة مفرقة معيشته . ويستفيد من ذلك حشداً من مرتبه يستعمله في انشروعات الاقتصادية ويدبر عليه دخلاً لا بأس به

وحالته القوي أن الموصف يوصل . كإنه يعمل . يجد حياة لشغل ، وترداد حاله سوءاً على مر السنين . بسبب جهود الحكومة له وعدم اهتمامها بحالته الاجتماعية

ب - أما في الحظي العرفي هو جد أن :

٩٣ أسرة تعيش في أوكار

٣٥٠٠ "سنة" - ١٠٠٠

عرفه ۷۰۰

3618 3 جـ

[illegible]

وہی کہ جس نے اسے پہچان لیا۔

لاہور، ویرجینیا، امریکا

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

Journal of Management Studies, 19(6), 701-718.

[illegible]

پیشگی . و د ت ۲۰۹ . سید قی محمد . کتب نجومی " و کتب

مجلسه اول : در این جلسه به بحث و تبادل نظر در مورد موضوعات مطرح شده پرداخته شد.

هذه عرو : ذكر في كتابه : كهدى محتوية في معثور الحاد .

فصل دوم در خصوص حقوق و تکالیف اعضا هیئت مدیره

مجلسه دوم اجتماعات

لغزاء صفتا - وخصی بخدا - طایب حسن نشیمنی

... ..

من کل إحصاء ا

والظاهرة شابه الحديرة الموحدة. هي في جميع تلك توحدة عديمة
السكان، فهو فرض أن عدد الأسر في عش في كل مدينة من المدن
توسعية. يورده في البحث أن ما برهنية. وجه على مائة أسرة. لا يصح أن
٦٥ من هذه الأسر تعيش في مساكن حاشية. ويوجه كل فيها

١٧ من هذه الأسر تعيش في مساكن فيبين

١٣ من هذه الأسر تعيش في مساكن في حاشية

٥٠٪ فقط من هذه الأسر تعيش في مساكن راحة

ويستخرج من ذلك أن أربعة أخماس الأسر توحده تعيش في مساكن

غير مريحة. والحمد لله الذي هو على سائر الناس الموفق والمهدى

هدى في هذه المسألة. ريت هناك تعدد شديد في الصحة.

سواء في ذلك راحة شعيرة أو وجه مسكن. ولا علة لاحتفاء هذه

يعيش تحت الحساء. وأكثرها حدة دالية مهنهم لا ينبغي أن تكون فقط

لصيف ولا تزد عليهم عيش شدة. هذا إلى عدم بناء مساكن شرب.

وتتركهم تفصالات والمواد المعصورة على مقره من الأكوام. فكل

تواند، ما به متى يعد أكثر دقل حرائرهم للأمراض المعدية

وخاصة أن سمات الحماة هي الامتلاء عن ذلك بالأشياء

في توفير الأساس الصحية لأهليه بالأشياء وضعت. فلا وجه لامتلاء

بين لأحباء الأوربية ولأحباء لأهنية في تلك توحدة. يد تصدرع

لأول مل تقوى في معظم لأحباء بعض تلك الأمراض نفسها. في

حين يرى لأحباء الوطنية على حالتها سدائيه كما كانت عند أبعاد اليهود

كفاح شعب تونس

ما استحق أنه أن تعيش في مستعبدات تونس ، ورميت دسوس ،
ولدت قدامها بمستعمر عاصم ، وبعدها الأمم الحية هي التي تكافح
وتستعبد في اندح عن حرياتها وفي ميل استرداد حقوقها السلوية
هي التي تقبل حدوده ، ضحية متوحجة في قلوب أسبها ، فلا تطوق
أو تحمد ، وهي التي لا تني عن مدد ونصحية لشمو فيها شجرة
الحرية

وقد يتوهم بعض الناس أن الشعب التونسي قد سكت على نصيم ،
أو استسلم لبأس أو هادن سلطات حمايه ، كلا ، فصعدت لتبريع
حدهم بألوان الجهاد الشعبي ، باطمة بصروب الحرّة والطوبه ، ولاسببة
بأهالين التشريد والنفي والتعديب

ولقد بدأت بدر الثورة العامة بصهر في الأفق التونسي لأول مرة
عام ١٩١١ ، وكان منها المباشر قيام المصعدات الفرنسية بتفديد مشروع
خط حديدى ، يمر وسط مقابر المسلمين ، فرأى التونسيون في هذا العمل
أنها كآ حرمه موتهم ، ومنشد العصب بأهل العاصمة ، فلم يلبث
الاحتجاج الرصص أن تصور إلى هباح شعبي ، وقامت المظاهرات
لصاحبة بقيادة شخص يدعى « حارحار » ، لتجوب بالقوة دول تنفيد
المشروع ، فلما كدر من المصعدات الفرنسية إلا أن حردت سيف اسطش

والقوة . وقصت على برعم الشعبي . ثم استحصرت من بحرثر
مقصلة خاصة لقطع رأسه !

وكانت نتيجة هذا التصرف أن استمر إعلان حاله طوارئ في
الملاذ منذ ذلك التاريخ حتى عام ١٩٢١ . ثم نهى ثورة "حمر" حصوع
استبدات المرسية بعد ذلك شعب تونسي . وعدلت عن احتراق الميرة
وفي ١٩٢٣ . في بعد خمس سنوات من انتصار قوات الحلفاء على
دول أوروبا الوسطى في الحرب العالمية الأولى . وبعد إعلان مديني ولسون .
وتعود التي مدلت بشعوب المعونة على طرف بتحويلها الحق في تقرير
مصايرها . وبعد أن عرست هذه مديني في قنوب اسراء في مختلف
المدارس التونسية . وصار لتحقيق أمل الشعب ، بعد ذلك كله ، تكثرت
فرب عهدها . وأبكرت على تونسيين حقهم في حرية ، فقامت ثورة
مسلحة برعاية شاب تونسي يدعى (س رديرة) كان يحده في صفوف
الجيش الفرنسي . ويؤمن بأن فرنسا أه الخربات . فقد لمس بعسر وعدم
انواء كما قصته سلطات الحداثة من عهدو بشعب . ثقت عليها وشهر
سلاحه في وجهها . وقام على رأس مظاهرات ضخمة يطالب بحقوق
تونس الشروعة ، مما كان من سلطات اعربية يدا أن حدثت في أشد
وسائل القمع والاعتق في إحداد حركة وقطع دابر المكافحين تونسيين
ولقد اقترنت تطورات السياسة بعد ذلك بالشورات المسلحة ،
فروح لاستعمار على سطح سياسة معاصرة حساً . وإعلامية حساً
آخر . . .



ذلك معصدة صاحب وبي برغمة وصيبي من نصحره الخوية
 ود رنت بريس أن الحركة ، بوضعه قد رددت اشتعلا ،
 استندت بالقيم عامه صاحبه بيرتول مني حاية ، ن عي (زمان حيوب) ،
 هذب إلى تونس مروت سعيات تقصى ، عمل على تهذيب الخوصر
 وإصلاح ما فسد منه ، فأصدر عفو عام ، وأمنس مراح ٥٢ من
 الزعماء !

ود تأمت حكومة الجهة لشعة في فربا عام ١٩٣٦ بولاية اليهودي
 (لبوب بوم) ، طالب أعضاء احدة عرسة في تونس بتعبير سياسة
 التي التي بتعها (حوب) إراء الوصيين ، توسيين ، فسافر إلى تونس
 (بير هيبو) أحد أعضاء الحكومة ، عرسية ، حاملا معه مشروعات
 جديدة للإصلاح في نطاق الحماة (كد فعل أحياء مديس فريس) ،
 عبر أن لشعب لتوسى قبل هذه مشروعات لاستعمارية برفص فاصع ،
 وحدثت في ذلك بوقت اصدمات في أحد المساحم الثرية من مدينة
 صفوس ، أعقب ضرب عام ، وحدثت عماليه مات فيها خلق كثير ،
 فاشتد الهياج ، وشمعت الثورة مختلف أنحاء البلاد ، وكان السيد
 الحبيب أبو زينة حتى دامت حين من نصار الحكومة ، فتنقل إلى
 صفوس المعركة ، وددى د عصيل ادنى ، فما لبثت لسلطات أن
 اعتقته مع عدد كبير من أعضاء حربه

وقامت مصاهرة كبيرة مسحة قومها نحو ٥٠ ثلما نادى سقوط
 الحمية والمطالبة باخريات المسبوه ، وحب الشعور قصص سلطات

عسكرية على رعيم شنة حيسه وايزده اسحر . و بدفع سده هرون
اي مكي سحر ليكنو نمره . و حرحت اليها سحر و نصبت عليهم
مدفعي . و مستشهد كثر و حوصه . شيد دشمه !

وانسعت حرکه لا اعتدال . و شعب عده نوب . ثم اعنت
الحكم بحرفيه في محبت انحاء تونس

وفي ١٩٤١ . اصبح مبدى لمصنف بن ناصر ديا بتونس
وفي عهده عيب حكومه فيش لاه . سينا شينا عاداً . فتقدمه فيه
لناي مشروع اصلاحى لكن سداد بعض حقوقه الدستوريه و حدث
في ذلك لوقت ان دخلت قوات لانه الاراضي تونسيه فييده روميل .
هاكره الفرنسيين على اصلاح سراج الزعمه المعقنين ومن بينهم ليد
أبو رقنة

وبعد عدة ايام شكل اندي حكومه شيق الاوون دوا استشاره
المقيم الفرنسي . واشترك فيها اناضون . و صالح فرحات رعيم حرب
الدستور القديم .

وبدا دخلت فورت الحفصه تونس سنة ١٩٤٣ . اتهم لسلطات
الاجيريه لاي لمصنف انه دوا ميون ادييه . و قصص عليه . مع ان
ساي كان في سياسته مع الاذن ورجل حكومه فيشي مجايداً . و تبه
ذلك انه رفض تسليم اليهود تونسيين بالاذن . محتجاً بهم زعماء بدبنونه
بالولاء للدولة . . .

ويتصبا لانصاف ان سكر في هذا بتقديم ما كده هده لاي

من أيام يتعد على رأسه تونسة . وكان في ذلك مدينتان في
الحرارة مع الخربتين وغيرهم . وكان يفتش فيه الميسر . ويرى
إلى الأسوق يفتقد الحب . ورواح جومع فيستروح لوصيه
في سوس المصنع . ويورح حديث سوجه بسر معلمين في سروره
تدبير مشرق تاربع تونس على حسنه . لا كما يرضى المستعمرين
لداصين

وهذه سادة حكمته كسب ربي تحفه . غير أن أمثال
هذا الأدمير يكون قدس في عين مسعمر ولا يستضع معه سر . ثم
بث الخبر حواء (مارشال فيما بعد) أن رحيل فاما إلى الذي أُل
شهران من نهش . فأن متمسكاً حقه شرعي . ثم كان من الخوف
حبرو فثقت الموت المقررة إلا أن فحتم ستر وجهه في صائرة
إلى اسقى محبوب الحرث . ولم عداسي بدأ من سرب عن عرش لاس عمه
الأمين باي تونس الحالي . .

وبعد شهر أصبح ديجور من الحرث مرسوفاً انتهى بتحويل السكرير
لعدم إمرسى تونس جميع سلطات لدى . ثم في ذلك حتى إصدار
لمراسيم والإشراف اليك من على أعقاب بورده تونسية
وقد سمررت هذه الفترة لإرهابية رضاء مستتين . ثم عقدت الأحزاب
لتونسية مؤتمراً عاماً . وأصدرت عدة قرارات . كان من بينها المطالبة
بالميادة الداخلية

ثم انقضت عدة أشهر . أنشئ بعدها الاتحاد العام للعمال

التونسيين ، برئاسة فرحات حشاد . لدى كد وقتك عملاً في إحدى شركات العمل بشريك بعضنا بعض

وقد يبدو لأول وهلة أن عضوية هذا الاتحاد وصورة على طهارة العمال
مكروهين دون غيرهم . والحقيقة أنه يصعب محبة شخصته في
سائر أنحاء البلاد ، فكأن من بين أعضاءه لأصانده ولمرسون وكثيرة
ولمهندسون والأطباء إلى جانب العمال

وفي ٢٥ أغسطس ١٩٤٦ . وجه نقيب المحاسبين أبو رقية بدعوة
للعقد مؤتمر وصي . في ليلة ٢٦ وفي هذا المؤتمر صدر قرار
إجماعي بمطالبة سميات الترسية بالاستعانة لهم . فذكر من رجال
لؤلؤيس ، لا أن فتحوا مكاناً لاحتياج . وألقوا شخص على ٥٠ رعيماً
يتمشون بمختلف الاتحادات بسببه

وكان رد رئيس الاتحاد عام (فرحات حشاد) على هذا الإجراء
المتعسقي . أن أعلن لإضراب العام في جميع مرفق العامة . إلا
لمستشفيات

ثم رأت حكومة باريس . حرياً على عاداتها المؤبقة . أن تستعمل
البحر ماست لدى يتم سياسة الضش وتقوى . مقبلاً حديداً يسير
على سياسة انسي وإمهدية ، هو اموس . فكأن من أول أعماله إعلاء
الرقابة على الصحف ، كما أنه في عهده مرسوم البحار ديجون لدى
يحول لسكرير لمرسى حق الإشراف على أعمال لوزراء التونسيين ،
ثم تأنعت حكومة الكعك . ددت المليون الترسية . فثار الشعب وكاد

بمقتضى رئيس حكومة ضد حروجه من مسجد - ومع هذا صل الملك
على رأسه يوم ٢٢ شباط - وارتفع برغم أحداث حشاد الإضراب
العام في مدينة تونس وصدفها - فوفقت عدد ضلعة مات بين مصرين
ورحلت تونس مات في مئاة من الوطنيين . .

وفي ١٠ سبتمبر ١٩٥٠ مات - صاحب - نادي حدة أغريسيون .
فأقيمت به حدة شعنة كيرة . فتمت مئاة الألوف من التونسيين .
فما شعر دأمن حسنة - دأى تعمر معب سياسة لسلطان اعتوج .
تحوّل حلاله نحو الشعب . وارتفع مئاة بالاده على العصر
الاستعماري حتى كانت نوره

نم تألف حكومة شقي زنه حلال دم ١٩٥٠ . واشتد فيها
السله صاوح من يوسف . انسكرم العام حرب دستور الحيد . وريأ
للعدل ، واسيد ناره . وريأ للشعب لاحتجيه ، وسهر الزعم أبو رقعه ،
بوصته رئيساً حرب دستور الحيد . إلى باريس . حاملاً مشروعاً
يتضمن عدة إصلاحات إدارية خمس نصت لسلطات

ولم تعرض الخاية الفرنسية في تونس عن سياسة التي التي كان
يشجعها مونس المقيم الجديد إزاء لعاصر موضعية ، فأرسلت إلى شوم ،
وزير خارجية فرنسا . احتجاجاً على المقيم . كما صلت بوعادة الرقعة
على الصحف . والتقص على برعمه تونسين !

وبعد عدة أيام . استحدثت حكومة الفرنسية هذه الضمات ،
فهرلت مونس ، وعيب مكنه (بيريه) . وكففته تدبير لأمر لمح

الشعب التونسي الاستقلال الذي على عدة مراحل . فقد عزم أعضاء
الجمعية الفرنسية في مجلس الكبر على تنويع الحكومة الفرنسية . قدموا
استقلالهم إلى رئيس المجلس .

وحدثت في أثناء ذلك معصومات مسخرة بين جماعة من أعضاء
في مرعيه كندره على مقترنه من مائة بيدق . وفي رجب التوبس .
انتهت مذبحة بشره هائلة . مات فيها عدد كبير من أعضاء وأصيب
كثيرون بجروح خطيرة

وأرادت باريس نصيب هذا المخرج . في قدمت مشروعات
دلت مظهر إصلاحى . واحتج « كولون » رئيس الجمعية الفرنسية بوس .
معلماً أنه سيدوم تنفيذ هذه المراسم سنة . ويعلى اهتمامه إلى
وجه لإقامة العامة . دارم الأمر

وفي أول مايو ١٩٥١ . أعلن حصار العرش التونسي مواصلة
العمل لإصلاحات الدستورية وبمقرجه . وسافر في ذلك الوقت
إلى باريس كل من نسيب صبح من يوسف . وندره . لقطاية
الحكومة الفرنسية بالود . بوعدها على قصته من قبل على نفس . بأن
تسمح شعب التونسي الاستقلال الذي .

وحضر كولون كذلك إلى العاصمة الفرنسية . ليعلن أن (بيريد)
المقيم العام لا يملك التحدث باسم الجمعية الفرنسية . وبذلك عبر
« شيق » و« تعين » بكوش . على رأس الحكومة التونسية
وكان رد التونسيين على هذا التصريح إعلان لإصرارهم في

تونس . فحدثت حرباً بين دعته بقيادة ثانية . وعيب مقبلاً جديداً
يحل محل برييه . ووصل دى هوكنوك على ظهر سفينة حربية أفلته
إلى سررت في شبه مصاهرة عسكرية حربية

وفي ذلك الوقت أصدر السيد - ابن يوسف ونذره المسئولين في باريس
أن تقدم حواء سؤالي إلى معمار حبيب . ولكن باريس مدت أذنيها
ولم تمنع تمضيحه . ثم كاد يتم يقين شيق من دست رئيس لورراء .
حتى قامت مصارعت شعبية ضخمة في كل من سررت وناحه وغيرهما
من المدن التونسية .

وعلى حذر الإصرار جاء لأجل عمر مسمى . فحدثت السبعين
الشمسية عدداً كبيراً من رعمه . وأزف تدمه . ثم رأ في بشوارع .
وفوتست باريس يتم اعمه بقولياً ساملاً . فعمل على نهله داخله
في صورة من الصور . في كتاب منه لا أن نفس مثلاً من درياته على
مبعدة (رأس حلي) فمدها رأساً على عقب . وكم من بساء وشيوخ
وأطفال سحرة سحراً . فحدث حشده ضللاً . ورتوي الأثرى بدمه
الشهادة المدهرة

ولم يكتم هوكنوك عرب رئيس حكومه . من أمر معتقه هو
ورحب بررتيه . وعين كوش على رأس حكومه الجديدة . فعمل على
هد العنوا بدموح في مذكرة حجاج بحث في إلى الرئيس فساد
أورو . وضمعه في على بحري التقيم عدم . والإجراءات التعسفية
أصارحة إلى على لها في قمع الإصرار .

إيهم أكثر من نصده لأحرر وعبرهم وشده صعه خبية الفرنسية
على جميع هذه الأمور . نشأ هذه حركته ويوقف هذه لإيهاب ، وكس
سيسته م تصح . فصح . وعن مكانه بحركه ذات لا يور قدش لموت
الفرنسية ، مقبلاً عاماً .

ولأول مرة في تاريخ تونس حديث ، يقدم رئيس وزارة فرنسية إلى
تونس ، وهو ديسو مديس فرنس . يبحث مع إبي مشروعاً مع
تونس استقلالها ذات . وفي الوقت نفسه بدأت فرنسا تدونش رعاء ،
وعلى رأسهم السيد الحبيب أبو ربه الذي كان محتجلاً في فرنسا حتى
الأمس القريب . ويقوم المشروع الخمد على أساس أن تكون شؤون
الذراع والأمن والمدرجه في يد الفرنسيين ، وأن تضمن مصالح فرنسا
وحداية الفرنسية تونس بالاشتراك مع ذاتية

١ - تستمر اتحادكم فرنسية في عملها ، وتشر اختصاصها كوضعها
الآن وفق اتفاقية قصده

٢ - يقوم اتحاد حركتي جعل دكونه للخدمات الفرنسية . وفق
اتفاقية حركية .

٣ - تدعم نفعه فرنسية في تونس ، وتشر إرسال الخدمات على فرنسا ،
والاستعانة بالأسلحة فرنسية دون غيرهم من الأحتاج وفق تهادية ثقافية

٤ - تكون استقلاله بثروة معدنية وفقاً على الشركات الفرنسية أو
التونسية إن وجدت .

٥ - تضمن مصالح الموضعيين الفرنسيين وحدهم ١٦ ألف موصف -

وأنهم المولودين تونس . وفق حافية بادرة

٦ تقسم مصاح مسوطين سوسيين في قمتكهم انغودية

٧ ترصد عمه سوسية ، عرفت خبرتي

وقد صرح عبد فوطيه وير شوب ودية وانركشية بعد عودته
من تونس ، تمسك فرنسا بكل نفس من بقوص هذه مشروع
وتدعيته المستمرة له ، فبدأت ترفض همه في كل حين !

وكان من نتائج عرض هذه مشروع جديد -- وعنه بعض مآذاته
فرنسا توهين قوة شكافحين من هبات سحرير . بعد أن
سحب هذا في ذلك حادثة لأمر برعمه سوسيين ، ثم حرام في الحب
أنه قد نال حياء منهم ، وقد كانت بعض هذه نتائج فعالا نفسا تشرشيس
قائد مستمرة اشهره . تاتي بعد كنهه سوسى بعد ثلث عشرة سنة لم
تقل منه فيها فرنسا مثالا .

وقد يكون عرض من عرض هذه مشروع في الوقت الحاضر ،
بحدث نوع من الخلاف يشق عصا بوحدة تونس امكافحة ، فتقواه
طائفة . وبنده أخرى ، ويتحقق لغرس بدلت ما تريد

وقد صرح سيد خميت أمورقنة عن ترجمه هذه المقترحات . وراه
سبلا إلى تحقيق الأمان التونسية تونس . ولكن كثر ارماء م يزالوا
يقفون بها موقف الحصر ، ولعل كثرهم قرب إلى رفضها بلا مبالغة . فتدعا
لما وردها من عرض مستعمارية . ليس أقنعي شأنها رغبة فرنسا في
تقديم أعمال العصب التي تراوها في اسلا مد عرض الحميدة ، لتكون

شرعة في عصر النورين بدون . ولا عرقه . في ذلك وقفاً مرجحاً عنه
 على أن بعض من التعميمين لأمر عيسى أن فرنسا م تعرض
 هذا المشروع في وقت الحصر . لا وهي توقع أن تعرض قضية تونس
 على الأمم المتحدة مع قضية كوش . شأن شأن شيرين منيلين . هكذا
 ردت . توحيد مبدأ اليوم حجة صحيح . بعد عرض القضية . لتعود
 وقتاً . في ما حدث تحري بين فرنسا والتونس في وقت الحصر . وهو
 وضع يفرص على الأمم المتحدة . قد قضت به . فهو أن يرجى نشر
 القضية أو رفعها من جانب الأمم .

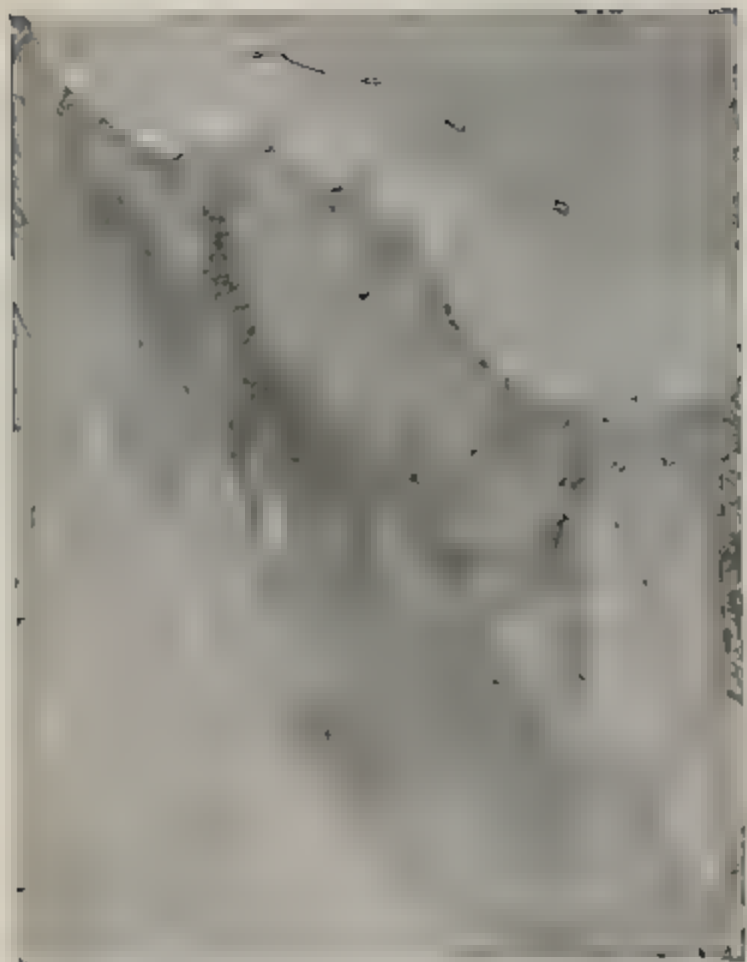
ورداً كان هذا الاحتمال صحيحاً . فإن عمر المستحاث الحجرية لأن
 لن يقوى أكثر من شهرين . لأنها بعد ذلك تكون قد استعادت أعراسها
 كاملة .

ومن يعتقد أيضاً أن هذا المشروع هو محاولة نهائية في مستقاة تونس .
 شقيق فرنسا . توحيد خصوصها في أشيا . الأداة في في حجة وجادة .
 بالتعرض لكبح التأثيرين لمركبيين . شعوراً مما يلاحظ عن مقاومة
 التأثيرين في الحثيين استنسية وحر كشي . مع احكام انتقامه حرائير .
 في لوقت نفسه يريد الأمر تعقيد

وأباً ما كتب الأمر . فإن لأمر كبير في قضية الزعماء التونسيين
 ليس هم ماص كرم في الكبح . ومواقف مشرفة . ليقيموا من هذا
 المشروع موقف موطنة لمرية . ويضعوا مصالح تونس العليا فوق كل
 اعتبار . .

میراث

میراث



القطر المراكشي

هذه تاريجيه

سبع مساحه مراكش أربعة عشر من فوسه وهي تشرف على خليط
الأندلسي ونهر سوسف . وكما رجعها خزان الشوش ، ويصحور
الشاميه في جعل سير مركب ونسب في متعدي ، من حركه ، وقد
كانت هذه تصحور مكان في فيه يمكنه حتى يحرر من ممره ،
بما روي في ستعاده . للاهتمام على كل سنيه مساحه تربيه الحبر
الحمر من غير أن تدفع لإباده مبروصه . وقد من هؤلاء يمكنه حتى
ساده بحر هذه ثلاث قروب ، حتى تصحب به قروب .

ويخرج من القطعه من حدث من سوسه . فعلى من مراكش ،
فعلى أن من من دجيه بحر . وتحدث في من . حتى فوسه من سلاسل
حدث خمس لشاهيه . سبع ولدها ٢٥٠٠ متر و ٤٥٠٠ متر .
لتكون حركه مبرمائي وحده مبرم . وقد يحمي عليها من لجهه شرفيه
ويذكر هذه الحداث في تصويب فيه حركه التي تروى حركه ونقصوت
والترع وتر وق برروج في وشيه حيله هذه

ومراكش من أعني بلاد العرب تصحور مبرمها ودمرها ، كما
أما تصحبها للاستمرار والغيره لامة

[illegible]

واعتداه . ثم تلتفت نحو سيدتي في فريقتي العربية . فتستوي على
« تمسكتو »

ومن مراكشي « ثقف » . لا وهو يرمي هذا لتدريج عبيد . متى
يبحث في هذه الشعوب القوي « شومه » عسرة
ويحصرها لهذه « اساسه قو » « لوق » « عرسى » في كتبه . « حة في مراكشي »
« على مراكشيين » « يدروا صهورهم » « نور » التي شخص من « هي »
الاضطرابات والقتال .

ولكن الأيام دون . فقد شرعت مراكشي . على حين غفلة .
مستقبله . وبدون لأوربه تفرد . « على صلي موح » « المرون والأحداث »
في وجه انقطاع حسنة

سمعت الخثر في يدي « سنة ١٨٣٠ » . وكبر . « ثل هب »
في وجه العرب تحت لواء بعض كدح عبد « لمد » . وسحب رقة
النصار استنصب في محافل الصحراء . « وشم » « مكا فحول » « شد » « من »
« رعماء » « لعدالي » « لمر كشي » . « وشم » « سبدي محمد بن عبد » « لرمي » « لسي »
« صار فيها بعد » « مكا » « على مراكشي » « لود حينا » « مراكشي » « قو » « « سا حصه »
« الحيوش » « المعتدية في » « لخرتر » . « وكه » « لهر » « في موقعة » « لاسلي » . « وكان »
« الأمير » « حو قميل » « في هذه » « لآش » « لصب قد » « عن ميا » « لصفه » « لاصويرة » .
« فاصطرت » « الحكومة » « لمر كشي » « إلى » « عمد » « لشد » « لجم » « وشم » « لهر »

وفي سنة ١٨٥٠ . تصاعدت « لحد » « لخلاف » « بن سبدي محمد » « الرابع »
(محمد عبد لرحم) « و « ليا » . « وشت » « حرب » « لمد » « سنة » « لهر » . « منفت »

على أثره صوب . وثبتت معاهدة وودني راس ، بين الحكومتين .
 وحصل ساي هدي مدم . بشيرين مساعدات التي قدمتها فرنسا
 لإسباب في هذه الحرب . إذ مدتها بعدد حربي . وناطون بحري
 رتبه عند مدخل بحر صوب . ورج يصوب المراج مرمه على حوسه
 وفي عهد لستون عدد حربي بحيث قدر مسعمرين مرة أخرى
 في مراكش . وكنت فضجه وقد محو مشاهد مريضا . الذين
 كانوا يرهوب مشاهد . لأيت ماحنة في مراكش . وعملاء أماب
 الذين تطوعوا يكتوبوا مشربين بحكومة نشرمة . وحسب ورة هدي
 انطون أعرضاً سمعمرية تحرض أماب على دوعها في تلك البلاد .
 وكنت فرنسا في موقف بيضه وترين على حادود حرنر . نطلع
 في احتلال مراكش . وبخشي في بوقت نفسه غصب أماب . وغترين
 بريطانيا . فمد تحت شدة راجم سون . وأوربه على مراكش . رأيت
 لتحلف من دونه عد دواه . فمدت مع يختار ماحذب أسمرت عن
 توقيع معاهدة في سنة ١٩٠٤ . نص على تدار فرنسا لاجلها عمر قد
 يكون لها من حقوق في مصر . كما نص على عدم رعبه فرنسا في تدبير حدة
 السياسة في مراكش . وفي حذب هدي معروف بريضا أماب من شأن
 فرنسا أن تسهر على سلامة مراكش . وأن تقدم ما نحتاج إليه
 من مساعدات لإدارية والاقتصادية وأمه وإصلاحات العسكرية .
 وألا تدفع بريضا في مص نفود فرنسا على مراكش . بشرط المحافظة
 على ما قد يكون لاجلها فيها من حقوق ومميزات .

وفي السنة نفسها عقدت لقاء بين فرنسا وإسبانيا ، حددت فيه مصالحهما في مراكش وأحدث ذلك لاتفاق صحته كبرى في الأندلسية الأندلسية ، واعتبرته الحكومة الأندلسية عملاً مبدئياً بمصالحها ، وسأمر على الأثر الإمبراطور عيونه إلى طنجة . وصرح هناك بأنه هذه المرة « سلطان مراكش مستقل » الذي يقرر في جنوبي حدود وممتلكات بقصره المتواضع ، « وطلب وضع المسألة المراكشية على سطح بحث . فوكلت فرنسا على عقد مؤتمر دولي عام أوضح حدودها في هذه المسألة . فعقد المؤتمر في الجزيرة ، إحدى مدن الإسبانيا وحضره مندوبون جميعهم . وأصدر قراراتها ، منها :

١ . الاعتراف باستقلال البصير

٢ . المحافظة على كيان المملكة المراكشية تحت حماية فرنسا .

٣ . الجزيرة بحرية بدون توقف على هذه الجزر

ولكن مراكشيين رفضوا خصوصاً بتقرير مؤتمر . فثاروا بزعامة الريسون . فاستمرت فرنسا لإرسال قوة لإخمادها . وحينئذ بعرضاء ، واندلج بقبضه . وشادية : وجدت إسبانيا على الأثر فحشيت قوتها في مليلة وستة . هددت بذلك ثورة الجزيرة . فجمعوا بقبضه سائر الجزيرة ، وبنوا مكانه مولاي عبد الحسيط

وفي مارس سنة ١٩١١ هاجم الله في مدينة فاس . فاستجد البصير بالحدود المغربية . وأرسلت فرنسا قوة خمائنه . فحلب مدينة فاس ، وفي وقت نفسه حدثت الحدود الإسبانية المغربية . فعدت أندلس هذا

العمل بماقصاً لانه قبة الحرية . وُرسلت أسود بن أجادر ، فعقد على
أثره مؤتمر الحرية سنة ١٩١١ الذي عُرفت فيه أدب

١ - حسنة قرب على مر كاش - - - - - سراً لأديب عن أرضها في
الكومبو المدرسة

٢ - نحت قرب في متحفه في مرا كاش تراها مدرسة لخط الأس

٣ - نحت قرب بسور في سور الخرجية

٤ - نحت قرب بحره في بحره

وبعد ذلك في عام وقعت موقعة في ١٢ مارس ١٩١٢ بين
مراكش وقرب . وجاءت مراكش بحرب حرة قرب ، فدار الأهليون
حيث على الأور في في - - - - - وقاد ٦٩ مهاجراً . فغلبت قرب الحرب
بيوت الأور - - - - - وجاءت به ومن ثمرة معارك عدة . وتدار
مولاي عبد الحفيظ عن قرب - - - - - فهو ملكه مولاي يوسف . وهو
أبو إسماعيل محمد بن يوسف بن محمد قرب على عرش مراكش في
سنة ١٩٥٢

وكذلك قرب بن تدعى حق لمدينة على قرب - - - - - قرب لأفريقي . فانفتحت
هي وقرب في تلك السنة على تحديده . فالحكم . وتبني كل مهاجراً
في تلك البلاد .

وبعد السنة من الاتفاقات الدولية . صدرت مراكش معاهدة بقود
مورعه بين قرب وإسبانيا . وذهب أحرق

وهكذا غلب نوحده المراكشية إلى ثلاث مناطق . محصص ثلاثة

نظم محتتمه . لا يربط بين لا قصيد الاستغلاب الاستعدي . واستعدي
قوى لالاد إلى أقصى حد ممكن
وهذه المسح الثلاث هي

١ . مضمونه شعور نبوي

٢ - مضمونه الشعور الإسباني في الريف .

٣ - مضمونه مسحة نسوية

إسبانيا في الريف

يرجع أصل إسبانية المغرب إلى العهد الذي كانت فيه شبه جزيرة
إسبانية والبرتغال والأندلس ، بلاداً عربية . في ذلك العهد كانت
مراكش والأندلس مكوّنان وحدة سياسية واحدة . في عهد ألفونسو
ثالث في عهد المرابطون والموحدين

وكان للمغاربة نصيب مذكور في معارك التي دارت بين عرب
الأندلس وإسبانيا . فقد وقعت ثمانية الأندلسية . حذر من هجر
من عرب الأندلس إلى شمال إفريقيا . وأغرم موت كاثوليك وهو
الملك رامي موت إسبانيا . ملاحقه هؤلاء المهاجرين في وراء جبل
صاري . فوضعوا حقله للاستيلاء على بلاد المغرب حتى يحوم مصر .
وأغلب الحرب بين إسبانيا ومغرب . ذلك حين إلى دفاعيه من الحرب
لأنه بقي . بعد أن كانت محجومة . ولكن مدحه أمر ك وثروب استهوت
إسبانيا وقتئذ . فصرخوا بصوت مؤلماً من المغرب . واكتفوا بالسرب في بعض
شعور . كمنله ومسته . بعد أن حلفوا على مراكش . وعتدوا معاهدة
مع سلطانها . . .

وفي أواخر القرن العاشر للهجرة (أوائل سابع عشر ميلادي) .
انضم الكثيرون من مهاجري عرب الأندلس إلى الموحدين بحرين
للإسلام من إسبانيا . فتوت هجماتهم على ساحل الأندلس . ونفاهم

حظهم . فوجه ملك فليب إذ ذلك قومه من اصفهان التيه نسيه من
عرب الانس . فقام هؤلاء بشوة عصبة كذبت تسر عن ستردد
الاندلس من الإسار . ولكن سره لم يلبث أن حدث . فصدر نسيه
نسيه . ثم إن فريتر . ثم جهر حمد على معرب لأوسد . فسمون على
نوس . ثم ستردها نريه هدا . فصدر جيش الإسار . ثم إن
العرش . من ثغور مر كشي . لإمداد نسيه سعادى وبقاده من
النور . فاحتها الإسار . حتى رُدُّوا بها في عام ثغر سعادى عسر
المجرى .

ثم تونب سادعت من الإسار من ومعدية خون مرقى - حية حراً
وبراً . نحو مائتي سنة . دون أن تشكك الإسار . من سوس في الاد
نغريه . في أن جعلت هر حرثر سه ١٨٣٠ . فعدلت مدي
جهوداً عقيبه لإقصاء . فعدلت لأمر من القدر عدا
كبره . وحرصت شر كسيين على . مدي جوهم حرثريين . ولكنهم
لم يوفقوا .

وبدأ حصعت فرنسا حرثر . وعقدت معاهدة مع مر كشي سه
١٨٤٥ تجديدت بها الحوم بين الحرثر وبراكشي . فصحت ادون تهم
اهتماماً كبيراً بشنوب مر كشي . وتسبق من توسع سوده فيم . فكدت
إسار في مقدمة هذه ادون التي جعلت فصص مر كشي من نسيه الأويه
في مسائلها الخارجية

ثم جاء مؤتمر بحريرة امى سفدته سنة ١٩٠٦ فقصى عن استقلال
المغرب لأقصى رغم ردة أفعه . وجرأه إلى مسطى نفوذ كاد نصيب
إسباني من هذه العبيته - كاد فسد - المنطقة الريفية ، وما جاورها
من حواش ، وما في من بلاد مركشية دخل في مظنة الحماية الفرنسية .
ولكن إسباني - رغم قرر المؤتمر - لم تحرؤ على احتلال الريف
إلى سنة ١٩١٩ . حين أنزلت فرنسا حدود في مظنة نفوذها ، وناشرت
نفس حصة في ريفها ، فاصطرت إسباني وفشل للتيم نفس العمل في
لمظنة الريفية ، فأرسل جيشاً في ميته وسنة والعرض الحماية لولاة ،
فألى الريفيون قوهم وأجلى عن بلادهم للمستعمرين ، وأو أبل لمصلحة
كل المصلحة في د فعه عن كبرهم وأوصهم ، وعقدوا الحاصر على
مذارعه كل من يريد بحصصهم

* * *

وكان كشيخ الأمير محمد بن عبد الكريم خطى ، امتداداً لثمة
من الحركات القوية لعبيته ، التي قامت في قوش الريف لتفصر واستقلال
والانحطص من الاستعمار الإسباني . وقد حصل لأمير عبد الكريم يقاتل
إسباني رده خمس سنوات كاملة . وكان نصر حبيته في كثر المعارك
التي دارت بينه وبين الإسبان . وابتد حركته لاستعمار الإسباني قريته
جداً ، حينئذ تحت حرب تضليليه قد يمكن أن يؤول إليه أمره في
بلاد المغرب لو كتل بقصر لكثيرين المركشيين على إسباني الكاثوليكية ،
فدانت كل ما كان بينه وبين إسباني من أساليب خصام ، وأمنته



بكره ثم رعلنه من فوق لثمة عذراء . حتى سقطت على تفهني على
 كثر حيق الغريف . فساقت فرسه أسيراً في حريرة ريبوب وشجيرة الهندى .
 حيث مكث عشرين يوماً ثم تبعه له بمرحبة لفتت من الأسر .
 فلحق في مقعر حيث بعث حتى سوه في موضع تكريمه وحفاوه
 وبعث يصاب به من سقده على الغريف من بونه . وبعث ثم تحول
 فجلس برفق من ترب مر كشي قبلا به . وعرفه كمش
 بسقده (خسته) من بوب . كره به ده العرش مر كشي على بلاد
 وقد لب في داره لأخذه تحولات كتحسب بعض من العورنة
 في برفق . وقد سمعهم به من بوعاً من الاستلار . ثم في تسرب به إلى
 بوبهم . ولا شئت في فرس لا يقتر في هذه عذوب من برفق لأن
 كل حدث في إحدى من صو ثلاث من برفق في المظلمتين لأحريين .
 ومو أمر تحشى فرب شوقه على محمود شرمي في شهاب أفرقة . الذي
 تعالى الله يوم في سروق أهله لينحصر من الاستعده .

مقاطعة طنجة

طنجة مدينة على ساحل البحر كشتى . لا تزيد مساحتها على ٢٢٥ ميلا مربعا . يسكنها نحو ١٠٠ ١٠٠ كثرهم مسجون . ومهم ٨٠ ٠٠٠ يهودى . و ١٤ ٠٠٠ إسباني . ولم يرب تخصص حصونا تحت سلطان مرکش . وله فيها « منسوب » .

ولكن أهميتها شته من قربها من جبل طارق . ذلك حصن شيع لى يربل قده سويس . بونه شبه سحر متوسط . من أجل ذلك تنافس في تمككها في العصر الحديث دول أوروبا . وخاصة فرنسا . وادأب لتاسم بصفته مدرسة في شملها بعودة . وفرب التي تربي بدم صالحة اسعد لأول في عرب وفي سيرة على البحر سوسط

ومدينة طنجة لا تزل تحتلها بدها سرقى على برعم من حتك كهم بأهم شتى وقربها من أوروبا . صوب عيب في أول الأمر بربود صه ١٦٥٦ م ثم أهيب في كبرين قف بربور عبد روجها من شراب الثاني ملك بربور سنة ١٦٦٢ م . ولكن مولاي بدمعيل تكبير أخرج منها الإنجليز سنة ١٦٨٤ م

وقد باب هذه المدينة بكتب صفها ال وليه بعد عقد بدهه البرطانية المر كشته سنة ١٨٥٦ م وأبعده لإب بده سنة ١٨٦١ م فقد اعترف السجون في هين بدهين بلامتيرت لأحسه . ومع اتفق

ملفوظات سنة ۱۸۸۱ م هذه لامتيازات لثنية بون صاحبة المصالح في
مراكش.

وهو حدوث الموت في كثير من الأحيان نتيجة لضعف حرج الحمة بين
المرتبطة والإصابة. وقد نشأت حرب في هذه المدة. ثم شعبت الموت
صاحبه الشاب. الموت في ضربة في هذه الحرب. وفي سنة ١٩٢٣ م ستمر
الزأى على وضع هذه المدة. - جعفت به ضربة في سنة ١٩٤٠ .
حين تشجع عربكوثر بك. - أوب في الحرب العظمى في سنة ١٩٤٥ . فاعس
انقصه بغير الموت. وضع ضربة في مملكة سوريا الإسلامية .

و بتصویب ہندو مت کے ۱۰۰۰ ایکڑ مضافہ جس میں تشریف رکھتا
 ہے ۲۶ عسکر۔ تملیہ کے ۱۰۰۰ ایکڑ مضافہ، کل مضافہ
 عسکر ۱۰۰۰ ایکڑ ہے۔ یہ مضافہ اس کے
 ہندو مت کے ۱۰۰۰ ایکڑ مضافہ کے ساتھ

وفدہ اہلہ کڈ رہا آ رہا جس مع تنبیہ شروع کر رہا تھا
 المجلس نشریعی . وہوں لکھ رہا کہ کوئی نئی فرسٹی نہ ہو . بعد ازاں
 یہی و آ کر پڑھ رہا تھا

وایشان را در صحت و کمال محبت و شرفی بفرمود. آن افسران و اعیان
فراوانند که کتب در دست دارند

◆ ◆ ◆

وہاں سے وہیں ایک ہی خطبہ تدویر احمدیہ، محل
 من طبعہ مہاراجہ لکھنؤ سے منظر، نویۃ معلومہ، من مہاراجہ و سہارنہ،

وحروح على نهوى، وسعد : وهكذا تأخرت طمحة عن أختها 'أر'
البيضاء .

• • •

ولا وصعب الحرب بهديه لهديه أورده . ضلت بربطه وفرب
والولايات المتحدة من إسبانيا تحت قوتهم من صحة . فتمت في سنة ١٩٤٥ .
وعلى ذلك عاد التقدم الأولى في طمحة كد كد من قبل

• • •

ولأمل المعهود . وحده بعد أن قدمت طمحة فميتهم عسكريه كد .
أثبتت الحرب تعديله لهديه - وبعد أن بحسب طوت بربطه عن
طمد ومصر . أن تقصى تقدم الأولى بعد في صحة . وأن تعود كد
كانت مر كشية معرته . وحده أن انه يود يدون يعرف ربحى لأوب
لر كشر في طمحة : وأقرب دليل على ذلك أن سعد من كشر هو
الذى أصدر باسمه لمزمع الجديد بوقتة خاصة بتمحه . ومما تمثيل
الولايات المتحدة وسوقيت في هيئة مدعه . و بعد بربطه مد سر في
سنة ١٩٢٨ : بشأن شرك بضاو في هذه هيئة

الاحتلال الفرنسي

بعد الاحداث في نوفمبر سنة ١٩١١ . بدو حلف الخيوش بقرية
على مدينة "الاس" جامعة بلاد حجة حماد سلطان وهي الحجة
وهي التي بديرها لا سمح الله ليكنس شرعية الخيام
ثم تقدمت الحارة حرسه قسرة في حارة في سلطان حارة حلس
فرقص في قوت الامر . وشهد الامانة ولكن لم يبق في بلاد
المرور في غير بلد . وخصار مصر في على يد حدة حصار سلطان في
توقيعها في ٣٠ مارس سنة ١٩١٢

وحصل لأمر سبب أن الأمر قد سبب لهم. فقدموا لاحتضانات والأعياد.
ولكن لم يحصل لهم نفعاً عشر يوماً حتى قدمت الثورة في العاصمة ،
وسادت فيه الفوضى . وقلت بعد من أيامي عشرين من رحلت عليهم
جموع نقائل محدود . فقامت حكومتهم فخرية وقعدت . ثم أسس بها
الأمر إلى تعيين الخبراء بيون منها عفا. سمح الأمر حكمته . وهو رحل
بشبه في سبب منه نورد كرمه في مصر

على أن تعيين بوق كان سبباً لاستدعاء حبيب الشجرة إليها ، فلم يكد
يفصل عن العاصمه حتى قام به تمثيل شجرة محاصره . واستعدت القوي
المحاصره للاقبال وكما هو متوقع بعد مره . وقد كان الحصه الفرنسيه
قد أحصت . واستعد بوق لإحرق ورقه خصه استعداداً للفرار .

ثم تدخل عمل الحظ "خير" . فاستصاعت هروا لدعوة غرسية في محاولة بالغة . بتقاد الموقف ومنك الحصار عن مدينة

وتقوم معاهدة جديدة على أساس لاخفاء اساس بين حكومة فرنسا حاكمة خريتر احدىرة . وحكومة مراکش . تأسيس حكم معظم جديد في البلاد . تمهيداً لنفسه لإصلاحات لآرويه . وتقسيميه . وانتمليه . والمالية . وعسكرية في ترى حكومة غرسية بحادث . مع ختمه الذين الإسلامي ، ومكانة السلطان .

على أن تقوم حكومة الغرسية لإحلال تعسكرى ضروري لإقرار الأمن . وتعهد عن سلطان أوامر بمقدتة من الجديدة . ويكلف ممثلو فرنسا في خراج تشل مراکش أيضاً

ولا يجوز باستعباد عقد أية معاهدة أو قرص إلا بعد موافقة فرنسا هذه الحماية ذات عبود ثقيلة ولأسلط مصدحه . قد وجدت مينة . لأن توفيق يستبعد عنها كـ عن طريق الإكراه . وفي حل القوة

على إن الشعب لم يدع مولاي عبد الحميد مستصفاً على مراکش إلا على أساس تعهده بمقاومة التدخل الأجنبي . ومن هـ كانت معارضة في إبرام المعاهدة . وقد وفي بالعهد حين رأى لاستعمار الفرنسي بمصب حادثه ويلقي شكه ويؤول بمصوح لمعاهدة على حب هوه . فتدبر عن العرش وم يقدم السلطان عبد الحفيظ على هذا التدارك إلا بعد أن أحس بمقاومة الشعب لكثير هذه الحماية . فكان تدبره اعترافاً بأنه لا حق له في إبرام اتفاق لم توافق الأمة عليه .

ولكن فرنسا لم تنس من شيء من ذلك . بل اعبرت
توقع استئصال هذه وصعة ضارون لاسي ثمة إليه وثقة قبول للحماية
من الشعب بركشي

وكان مصفى لاسي من فرنسا
الاسي من حتى ولكن فرنسا شعفت وعدها وفتحت من
هذا الجزء مدينتي « فاس » و « فاس »
تسري من فرنسا ثم لا
أجبرتها حينذاك على الموافقة .

وقد بدأت تحارب من فرنسا وألمانيا في مدريد ، وظلت مدة
طويلا من آخر
وتنص هذه المعاهدة
المدنية
تقوم بتعويض في الخارج ، على حقوق تنوء به فرنسا في منطقة جنوبية
وتدبر لمصلحة تحت شرف حينئذ يتم التوصل
من حين لحكومة لإسراء أن تقدم إليه مرشحين من أحدهم ، وتحت
رقابة مندوب من فرنسا ، ولا يكون من حين لحالة تستند بوجه هذه
الحقيقة مع حكومة مدريد .

وتنص في معاهدة كدلت على
الخصم
في جنوب من مربي درعه وسوس يكون نصحرا من بعد إن يحيد
وهذه معاهدة صارت تحت وصاية حرية مصر داخل مصقشها .

اقتصاديات مراکش

الثروة الزراعية

إن الهدف لأول لاستعمار فرنسا في مراکش . هو استغلال ثروتها الاقتصادية العظيمة . وفي مقدمتها مياه التي تعدّ ثروة موقود . وقد كانت عمود فرنسا وحلفائها في الحرب العالمية الأخيرة . حيثما عجزت البوحر عن جلب الفحم من حوض هوجو بموصلات الأندلس عنها وتكون أشجار العذات من كاهور . وسط . ولارر بمختلف أنواعه . ونسديان . ونسود . ونسور . والنرو . والنمرور . ونمرور . وتكون العذات مساحة تقدر بأربعة ملايين هكتار . أو أربعة آلاف كيلو متر مربع . ويبلغ عدد لأشجار فيها حوالي ثلاثة ملايين شجرة من الزرع . فاما بمحصول لعدم الأمطار في الحوض في خوف الحبوب . فالري فيها يقوم على الأمطار ونسود حوضيه . وقد تترك بالبلاد مساحات عذات

ويبلغ مساحة لأراضي برزغية ٤٠٠٠٠٠٠ هكتار . ويستعمل لأوربيون وحدهم الكروم ومنتجها . كما يبيطرون على ثلاثة أرباع الموزع . وثقني الحبوب . ونسب ١٠ من أشجار الزيتون . الذي عدها ٤٠٠٠٠٠ شجرة . وعلى ثلث الحوض العذات ويستعمل مناطق الشونة . ومكس . وعسدة . ودلا . والبصقة شرقية .

أشجار وعشرين مديون فمصدر من مخوف . وفتح لمطعمه الخبوبة ومطعمه
شايوية . الكهوف والكروية . كما توجد أشجار الخياء في دكالة
و في مراكش بسبب نقس . واعدش . وكنكس . وبنات الخياء الذي
يستعمل في صناعة خضير والخصار ويسمونه حشة . كما تصنع منه
أحود أنواع ورق التي تنهت عليها لمصنع كثر في نورما
وفيها من بياد تأهم محصولات ومساحات الأرضي سررعه

نوع الثمرعه	مساحة الماشكار	الإساح بالمصدر
قمح باس	٨٣٨ ٠٠٠	٣ ٦٥٧,٠٠٠
قمح صرت	٣٧٦ ٠٠٠	٢,٦٥٢ ٠٠٠
شعير	١ ٦٨٩ ٠٠٠	١٠ ٨٥٧ ٠٠٠
الحرجل بعصف الهائم	٤٨,٠٠٠	٤٧٥,٠٠٠
البره	٦٠٨ ٠٠٠	٢ ٦١٣ ٠٠٠
الحصير الخافه	١٥٥ ٠٠٠	٥٥٥ ٠٠٠

وإرعى له مكان ملحوظ في الاقتصاد لررعى . وقد إحصاء بعدد
رءوس الماشية في مراكش :

النوع	عدد رءوس	النوع	عدد الرءوس
الأغنام	٧ ٤٢٣ ٠٠٠	الماعز	٥ ٣٤٢,٠٠٠
البقر	١,٣٢٦,٠٠٠	البغال	١٤٠,٠٠٠
الحيل	١٥٢,٠٠٠	الخمير	٥٣٢,٠٠٠
الجمال	١٥٧,٠٠٠		

وأغلب هذه المروم يقوم تربيتها المراكشيون . ويعتبر من مخوم
 الحرف ولأنه قار ومعتبر كبات كبيرة ، من حور
 وأما صيد الأسماك فيكاد يكون مهمه أهل مراكش الأوفى . لصعوبة
 مسائل الخلجان البحرية في المناطق المنطوق على لأصصى . ويبلغ عدد
 صيادي حوى مائة آلاف صياد . ويقرب مجموع ما يقصدونه سنوياً
 من سمكة وخمسين ألف ص . أى تعدد ثدييه تصاد في السنة لكل صياد
 ونوع السمك نأث هو المردى

لثروة المعدنية

يد كات الثروة البرية بجميع لمصنعة مناج وتعداته . فإن الثروة
 المعدنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسواق المعدنية . ومراكش تملك جميع منتجات
 المعدنية تقريباً إلى اسلاد لأجنبية . وهذا أهم ما فيها من المعادن
 المتوسّات ويوجد على شكل صفات بروج صمكها بين ثلاثين
 ستمتراً وخمسة أمتار . وبعد ما حها من أعلى مناج بلاد أفريقية . إذ يبلغ
 مجموع ما تنتجه صمك مناج نوس والحواثر . و ٢١ / من مجموع
 فوسنت العالم . ولعلب لفوسنت دوراً كبيراً في اقتصاديات لبلاد من
 سنة ١٩٣١ . بالأرباح عظيمة ثنى تعود من تصديره . إذ تدر ما ح
 « حوريج » ثلاثة ملايين ص في العام . ومنجم « لويس حليل »
 ٧٥٠,٠٠٠ طن وبصرة واحدة إلى المليون الألف تدل على أهميه هذا
 المعدن والمستقبل الذى يتطره

أهم بلاد مسخرة للثغرات	الإنفاق بالطن	أشارة
تونس	١,٧٤٦,٠٠٠	لقارة الأفريقية
الجزائر	٦٠٩,٠٠٠	
مراكش	٢٨٦٠,٠٠٠	
مصر	٢٩١,٠٠٠	
بولياطة مسخرة	٥٥٠٠,٠٠٠	أمريكا
كولاساو	٧٥,٠٠٠	
أنجور	٢٥٦,٠٠٠	آسيا
جاو	٣٣,٠٠٠	
هند نصيبه	١٦٠٠,٠٠٠	
بلاد سوفييت	١٦٠٠,٠٠٠	
بقية بلاد أوربا	١٠٠,٠٠٠	أوربا

الحديد وبعض المعادن الأخرى

ويوجد الحديد بكثافة لا بأس بها . وقد أوقف استثمار مراحله . خلال الحرب العالمية الأخيرة . ولم يشأف العمل إلا في سنة ١٩٤٧ . وبيع إنتاجه ١٥٣٦٠٠ طن . وهم لم يحسم هوامشهم . بيت عمار . الذي يعد خمسة وعشرين كيلومتراً عن الدار البيضاء . وبيع إنتاجه ٤٣١,٠٠٠ طن . أما مناجم نغيثره . فيقتصر ما فيها من الحديد خمس مئوياً من الأطنان . وهي غنية بمعدن ساريوم . وسنة حديد فيها ٤٣ . هذا عبد اساحم لأحرف في اسوس . وسعت . واسمن اعرف . ولما صدق اشرقية .

من اعداد الأخرى . فيها في حد الأطنس . مساحة الترتك والرصاص .
ويوجدان محصين عادة ، و . كدب مباحها معثرة . فصلا عن وعورة
لمسالك المؤدية إليها ، فقد كدب . متعلما متصفا وغير مستر . وسع
المستخرج من يرتك ١٠٠٠٠ ص صوباً . ومن الحديد ٤٠٠٠ ص .
ويحدون الآتي بين إمداح الرصاص ، والتربت . في سبع سوت

المعدن	إنتاج سنة ١٩٣٨	الإنتاج سنة ١٩٤٧
رصاص	٢٦٠٠٠ طن	٢٩٠٢٠٠ صر
زئبق	٥٠٥٣٠	٣٠٣٦٠

وتقدر جميع كيات الترتك إلى غرب . أما الرصاص فيقدر إلى
بلجيكا وغرب . ويستعمل لشحير في جنوب مر كش شرقه بمداينه
« أبو عرفة » وسع مساحة في سنة ١٩٤٧ ١٠٩٥٠٠ طن . وعثر أيضا
على مساحة هذا المعدن في أسوس . وشرق مروه . ولكن أولاه بالاهتمام
مجم « ليمى » الواقع في جنوب الاطنس بكير . إذ يفكر ما يحويه
بعشرات الملايين من الأطنس .

ومر كش إحدى البلاد غيلة في شح كوكلب في العالم . إذ لا
يوجد هذا المعدن بعد مر كش إلا في كند وكونجو شحيكى . وهو
يشغل من أرض مر كش خمس كيلو متر مربعاً . تحتوي على سدس ما
يستخرج منه في العالم . ومساحته في « نوغر » ومدينة « مر كش »
كما تقرر مر كش وعلايات المتحدة وروبيح . ديب سائر بلاد

العلم . نحجم حوسديوم . وهو معدن في نياص النصفه . يدخل في صناعه اُحرف المكثه فيكب صلاه صده لاحتكك . ويوجد هذا المعدن في حمار الأطلس بكبر حرقى .

ويوجد البورق في مراکش كدث جور سدسة اريف . وهو لا يعد كثير عن سطح الأرض في بعض الخشب . وتنته عيون البورق في حواف الأرض . مما ين مدينى اعرض و . تاره . شاعنة مساحه تقدر نحوالى ثلاثة آلاف متر . وكل مساحه لا ير صعباً حتى اليوم

والنجم اسانى وحر كيه في مراکش . بكثرة الدات بها . أما الحجرى فيوجد بمصقة . حرده . وسوخ . نى يستخرج منها من اُحود لأبوع . لأنه يخترق بظه ويس للهد رنده ولا دجان . ولى صه ١٩٢٧ . اكتشف منجم آخر للنجم الحجرى في جنوب . وحد . وسنل سنة ١٩٣١ . ومجموع ما يستخرج منه سوياً بين ٥٠٠ و ٢٦٨ طن . وتنتاهب متابع على شراء هذا النجم . يتمتع به من شهرة . ويمتد لفسيون ما يصمعه صميم . جرادة . الحائن خمسين مليوناً من الأطنان .

وقى مراکش تنوب كهرماء من مسافط اياه . بكثرة ما فيها من سلود وحررات . وتنع بقاءه كهرائية فيها مبررين من لكيلوت في اسسه . وتنعس ليوم في مراکش سترات الكهرائية بعضها بعض خطوط سلكيه تنع ثلاثة آلاف كيلو متر . وكلها دت صمط عان (بين ١٠٠ و ٦٠ و ١٥٠ فولت) . ويؤكد الخبراء لفسيون أنه سيأتى وقت على مراکش نمون فيه حارثها ككهرماء

الصناعة :

كانت مراکش حتى فجر الحرب عاميه ثابته . سدّ زرعيّاً . ومصدراً
للمنتجات المعدية . أما التصنيع فيها فكان لا يتعدى ما يحس لإساح
الزرعي ، إذ استلبها صناعه اساني . وأورش التي تقوى بإصلاح الآلات
لمستورده ، ومردّ ذلك إلى نقص مواد لوفيد . ونبد التعامله بعية .
والمستعمر لبرسي . فقد صن كبر تصدّد مصنع انغريسة خاروب
تصنيع مراکش . لأنهم يرون فيها سوقاً مرحة هم . حتى لقد حالوا بين
بعض الأثرياء من امراكشيين ومن إماء مصنع بلأصمب ولكن الحرب
العالمية الأخيرة أداقت هوساً لأمرين من ويلات الحصار البحري
الرهيب . فعمدت قصر قصرها وخطاب سياستها لما كان منها إلا أن عمدت
إلى إقامة صناعة الأعدية ، وخصصت مخفوضه . وخراب . ومصانع السكر
في لدار البصاء التي تنتج ١٢٥ ٠٠٠ صن سكر في السنة ، وهو غير
يكفي لعموم نصف سكان مراکش فقط

وأنشئت مصانع الملحوم المحفوضه واسمك . وأهم هذه المصانع بالدار
البصاء وقصبة . ويسمى مجموع مدنها بسوي ٦٠ ٠٠٠ صن من سريدين
وهناك صناعة السحابير . وأهم مصانعها بالدار البصاء أيضاً
وتستعمل اليوم حدود الماشية في صناعة الأحذية والخفافش وغيرها من
الأدوات الجلدية .

وصناعة الخليل رنحة . وتنسجه وتصدره إلى الخارج اثنتا عشرة شركة .

سكان مراکش

بلغ عدد سكان في مراکش تمدهتها الفرنسية والإسبانية والنوبية ما يقرب من ثني عشر مليوناً . منه في المنطقة الواقعة تحت الحماية الفرنسية حسب إحصاء ١٩٤٧ :

من مسلمين	٨ ٠٨٨ ٥٥١
من اليهود	٢٠٣,٨٣٩
من جنسيات لأجنبية	٣٢٤ ٩٩٧

ويتكون الشعب مراكشي من عشرين عظيمين . هما العرب والبربر
والبربر شعب أصل . يسكن شمال أفريقيا منذ القدم . ويكثر عادة
في الجبال ومناطق الصحراء . ويكاد يبلغ نصف سكان مراکش ، أما
للعرب فقد انتقلوا إلى هذه البلاد في عصر فتح الأوطان . ثم تسعت هجرتهم
أمام الفاتحين . بعد انتقامهم إلى مصر وتشجيعهم قائل هلال وسليم على
الطهر إلى المغرب . ثم انضم إليهم نحوهم الذين جاور عن الأندلس
وانعصر العربي يسكن عادة في الأراضي الزراعية . ويمثل الأعنية
اساحقة في جميع المدن امراكشه

على أن سكان المغرب اليوم وحدة متماسكة . لا فرق بين عرب وبربر ،
كلهم معارفة . وخذ بينهم المدين وتقاليد . وقرب بين نفوسهم آلام
الاصطفاد واتحاد الأهداف وتشعور بالخطر اهدق بهم

و بين سكان مسلمين يعيش حماسة من اليهود . شعب بعضهم
بصلاحه وانصاعه و ب كذا بود بعد مشهورين . تحرد وقد ولد هؤلاء
اليهود من المشرق قبل الاسلام . ثم من لاس من بعد بروج العرب عام .
وهم يتكلمون عرسه ولكن اسمهم هب تتون بيهج حارب

المستوطنون الأجانب :

وقد شجعت مستات لاجيال حجرة بن عرب الافرنجى .
فاستوصه كثير من لاجانب . لاسى غربى و لاسى . بن صديك
سهم سال ميش في اود به ابو كاسو حصر على . و لاستقر ساحلى
فيها . و بعد عدد هؤلاء المستوطنين لاجانب كى واد . كاسو بنى
ألف . و لكنهم بمرغم من قديمه . و عمو على كل من من سالاد لاقتد دته .
فاحتجعت لهم بزوب . و صوبو على الافرنجى . و رغو ساس .
واستحو لغات و لمزعى و ساجم . و ذرو و مدع . و ستأثره دوا اهل
سالاد بكل خير فيها . و ممكن هم لاسعمار بكل ما ملك من نسيه
لنكون هم انبيده امايه في سالاد . و سبب سبب عو . و يينو بكفه المرات
بن حارب المستعمر و يهقر . بن حارسه كشة مراميه . و ديه في كل ما حارب
من مشرو و عات ستماريه

و نرغم ايوم عرب . و قد بيع المستوصو لاجانب في مراکش هذا
البيع من لقوة . انهم و حدهم . و ساج حقيقه في سالاد . و انهم
لا انوصيين امراكشيين . هم بين يمين يكون بوجه مستقل سالاد انيساسى
و تقرير مصره . و ان هذه نعايه ككث تقصد مد شجعت و ان حصى

على الاستمرار في مراكش وحولها أن يعصب ويمسك ويستون «غوة أو
«سجينة على ورق حجر ومن من أهل البلاد ذويين»
وكانت وحدها فرنسا في هؤلاء المستوطنين الخجعة حتى تدارح بها حجة
الوطنيين كلما بدا لهم أن بعدوها وحلاء و«بهاء عهد» خجائية . لتسألم
على سبيل الإعانة كيف يمكن صيانة مصالح المستوطنين لأحساب
إذا خرجت فرنسا من مراكش ؟

و«خوب على ذلك سؤا صريح وصرح . ولكن توصيين المراكشيين
لم يقووه بعد . ولا بد أن يقووه يوماً . و« يقووه منهم بوصفهم في آخر ثر .
وفي تونس . وفي كل قطر تنال الاستعمار الفرنسي . في تشرعنا بقابل .
سرحنا المستوطنين لأحساب ذاتي وقدر في أعقاب الاستعمار فقراء
أدلاء لا حول لهم ولا حيلة . فلم يمكن إلا سؤا حتى صاروا «أصحاب
المصالح الخجعة» في البلاد . وسد لأول الاستعمار

في مستعارة الوطنيين في تلك البلاد وفي غيرها من البلاد أن يقووه
بفرنسا . في هؤلاء المستوطنين لأحساب لم يسيطروا وبصعوا أيديهم على
مصادر الثروات في البلاد إلا بوسائل استعمارية غير مشروعة . فهم ذليل
من دول الاستعمار وأحد من آفاته وأثر من أضره . في بناء «اليد» إذا
«نقص رأس» و«بدل سقي» لأنه «د قصي على حرثونه بناء» وكيف
يبي الأثر وقد ذهب مؤثر ؟

في هؤلاء المستوطنين هم بعض حركته الاستعمار في البلاد . وهم
الذين على أن الاستعمار لا يريد البلاد حرة . فكيف فتح في وهم هذا

الاستعمار أن يحرمهم - ج 'أيدي حقهم في بناء وبيعاً على ناحية البلاد"
 على أن أمر هؤلاء مستوصي لأحاب من سائر بحيث لا يقتضي
 سؤالاً ولا جواباً . فهم حايه أحسبه . ككل حايه أحسبه في كل بلد
 من بلاد الدنيا . هم حقوق الأحياء حي يكتسبهم هم القبول لعدم وعديهم
 كل ما يترممهم ذلك القبول من سعاد . ولا شيء سير دلت '

وشبه موقف فرنسا مع مركش في هذه المشككة . موقف برصاي
 مع مصر في عهد معصى من مشككتي : مصباح لأقليات : والحماية
 الأحاب : . فإن هاتين المشككتين لم يكن هذا وجود في مصر قبل
 الاحتلال البريطاني . وإنما ففعلها برصاي فعلا سجد متهما حجة
 تقارع :ها فوفصين في عدم محبت كلما بدأ هم أن يقر : خلاه .
 ففأخيم كاتسأ فرنسا مركشس : . كيف يقبل مصباح لأقليات
 ويضمن حميه لأحاب إر حبت برصاي عن ودي من '

وقد حلت برصاي مكرهه عن ودي من . أو كادت . وأين
 الأقليات نبي أهذرت مصباحها ' وأين لأحاب ندي يسمون اليوم
 أسباب الحماية ؟

ولكنها حجح متشابه حجح : الاستعمار في كل بلد يطمع في
 تثبيت أقدامه فيه . أو هي مثا كل مسعده . يشعنها مسعمر عن قصده
 وبه . تكون في المستعمر مسدأ ورعاده وحاجة يدر بها بقائه في بلد
 لا يعرف له خير انتقاء

محاولات صدق الوحدة

ومن مشاكل السكان التي يعدها فرنسا في مراكش تكون حجة لها في لقاء الاحداث . و تسمية مشكلة البربر والعرب . . .

و البربر كما عرفهم الغرب هم سكان لبلاد قبل الفتح العربي منذ ثلاثة عشر قرناً ويقيمون . وقد احتسبوا من يومئذ بالعرب احتلاط الصهر والنسب . و مترجماً لفرح هذه المادة . ويحدثون أبوه وأمومه وعمومة وحشولة وحساً وديناً وعدة ونسب . وصهرتهم يوقعه على مذكر ثلاثة عشر قرناً . فإذ هم جميعاً راحة لأب وأم . يحشون بحسباً مشتركاً . ويشعرون آمالاً واحدة . ويعملون هدف واحد . فيسبب فيهم من يقول كان أبي وكان أمي . لأبي حيلة أمه . هذا الوصل واحد . ولكن غريبين حين تزلزلت قدامهم في بلادهم ولدوا فيهم لاستقرار بني بنيهم . أخذوا يحاولون صدق هذه الوحدة بدعوى استعصامهم فبرحموا سكان لبلاد حساب بربر وعرب . و راحت يد رة حمادة حصص صائفة من الوصل صد طائفة . فتصعب لبعضهم عيون عن بني نصيب لأونك . تشعرون هؤلاء وأونك على بسبب من عروى لعصريه بني حصص وحدة الوصلية . وما كان سكان لبلاد في بعده كثير عيون لبرعائهم من أهل الحضر . فقد وجهت فرنسا عيونها إلى اصطلاح رعاء لبلاد في سادية المراكشية . لنصطليح بهم من وراءهم من السو . فراححت تتودد إليهم وتلتصق أساساً رصدهم . مما تفتت في عقدهم من اصل لدعوى . راعدهم أنهم جسس آخر غير جسس لبي يعيش في حوضر . و تسمي أنبي عصراً وأكرم

أثوة وأعلى سناً من أوثث ، وأسمه أهل البلاد لأصلون . ومن عدد هم
من أهل المدن وحلاء صارتون . لأسمه شيء ، عزة ، عرب مدني تعلقوا
على البلاد مدني

ولكن فرنسا بكل ما كانت من جهات في هذه المدن لم تقصر بمقابل .
إذ كانت حقيقة الإسلام من أثوة في نفوس أوثث ، الأمر بر « حيث
لا تجد عنهم أمثال هذه لأرضين . حتى عرب وغيرهم جميعاً في تلك
بلاد . من كشيئ مسمين . لا شيع وحده شيء ولا ساس
عقيدتهم هذه الشعبية الزئفة التي بسفنها لا سمع

كما أحقت برقص في مصر في مدونة من عروبة تصدع
المصريين من عروبة . وكما أحقت في لغوي في مدونة من لأشورية
وسانية لئانه . وكما أحقت فرنسا في مدونة من مدونة مد
أحقت في مدونة من مدونة مدونة في تونس وحرير ومد
جميعاً . ومن أهل بلاد مدونة مسمين . في مدونة مدونة مدونة
في جميعه على الإسلام وبعده مدونة مدونة عشر قرناً

ومن المحاولات التي حاولتها فرنسا تصدع وحدة مصر في مركز
استاد في دعوى التبريرة . في مدونة في سنة ١٩٣٠ م . تسمى بالتغيير
البربري . وهو شريع خاص بالبربر . صمدت روجه من تحيا شقليات
مدونة المتوارثة بين بعض قبائل بربر في سادة مركشية . وبعض
هذه القبايل بعد عن روح الإسلام وبعده . فكأنه أردت فرنسا به
التشريع . لأن تصدع الوحدة بين عرب وبربر فحسب . من أن

تفقد على الحرر ديهه تعاون . .

وقد كان هذا تشريعاً لا يلائم شأناً من بلاد كلها ، إذ نرى
الوصيين ما يريد منهم من ورثته ، فكانت نتائجها على عكس ما أراد
الاستعمار . ثم اشتدت الثورة وسع نطاقها وبعثت أممها . فكان
العصب لندور ، نصهر الحرير ، هو أول اشتاق لروح المقاومة الوطنية
في مراكش

وستطرح أن يقول آخر الأمر : سياسة الحرير التي حاولتها
فرنسا في مراكش وفي غيرها من بلاد شمال أفريقيا ، قد أدت إلى إحقاق
وأدت إلى عكس ما نريد أن تكون أهدافها . فقد استجاب
هذه الندود أحد من عملاء بعض قبائل الحرير ، بعد أن قادهم المستعمر
برسم التجهيز ورس هم من ناحية أنهم يستصعبون أن يكونوا مباداة وقادة
وأمره . ولكن هؤلاء المأجورين المعروفين من رعاة القتل وهمهم
الخلاوي وأمثال به فلا تفرق لا تملكون في بلاد هبة ذات أثر في توجيه
السياسة الوطنية العامة . . .

ومررت الفهره المذكورة موقفاً دقيقاً وقتها خلاوي من عمال ، يشد
أرد فرنسا يوم الحزبات على جميع ملوك مراكش ، محمد الخامس ،
وأصبح يومئذ أنه رجع على العاصمة حش من الحرير يبيع كذا ألفاً ،
ليحمي مؤجرة الفرنسيين في هجرتهم عاصمة على قصر السلطان
وقد وقع في وهم بعض الناس سموها هذا أن هذه الآلاف مراحمة
تحت ربه الخلاوي . فزبد فرنسا وترضى حكمها في مراكش ، وأنها على

رأى في الاستقلال وفي الحماية مرسية حالف رأى سائر أوصيين وهذا
 وهم داخل كل استقلال - فليس في مراکش اليوم بربرى ولا عربى -
 بل صح أن في مراکش بربراً وعرباً يؤيد فرنسا أو برصى حكمها أو
 يخرج على إجماع قومه في المطالبة بالاستقلال وإياه عهد الحماية الفرنسية
 البعوض ، وإنما رجعت هذه القضاة من العاصمة مدعة لأمر وعرف ،
 على عادة القضاة في المدعة دون أن تسأل عن سبب أو عن اعداء ، ولو
 كانت هذه القضاة تعرف لأن عريض يسوقها لخلاوة تفرقت على أمره
 وخرجت عن مدعته ، فهي كنها قضاة مسلمة - شديدة تمسك بالإسلام
 وبوحده البلاد وبالخلاص للأمة الشريفة .

على أن فرنسا لم تكن في حاجة إلى هذه القضاة بربرية لتساعدوها
 على جميع الشدائد - وإنما ساقها ، أو مناجرت خلاوة يسوقها تحت
 رايته ، لنوهم لأن العدى العام في خارج البلاد . أب لم يجمع انستعاض
 لمكوي بالاستقلال بلاده بربرية - وإنما جعلته برابى رعيه ، أو برى
 بعض رعاياه وكذلك رعت عرب من بعد

والخلاصة . أن دعوى عرب وبربر ليست هي حقيقة في مراکش
 ولا في غيرها من بلاد الشرق لأفريقي . وإنما هي دعوى استعمارية ،
 وحدوية تصدع وحدة أوطانهم . لن يكون هذا أثر في تأخير مصر مختوم
 للاستعمار الفرنسي في هذه البلاد .

القضايا السوديّة

في مراكش

لكني منهم الأحداث التي مونت مراكش . منذ حسين عمار ،
 وبذلك أهميتها وأثرها . لا بد له من دراسة صفة قضايا سودية
 ما دخل الإسلام شبه أفريقيا . وحد أهلها . بأحدون بالنظام
 القبل . أسس نظم لاجتماعية وفوقه في وقت نفسه . إذ عدت بتفصيله
 المجتمعات صغيرة آلاف من في نوع من الأعراس الحديثة
 وفي مثل الإسلام التي قد تقدم . وحل محله بضم « الحكومة » .
 إلا في مراكش . حيث من بين أهليها وأكثرهم
 من لدو إلى الاحتجاج بعد ذلك
 وفي مراكش سنهائه فبينة . بكل منها شحني . وكذا هذه القضايا
 - حتى ربع قرب مضي - حياتها لسياسة والاجتماع . كما كانت
 مفصلة تدمراً عن السلطة لشرعية . وهي ما من فصل عرقي . أو بربري
 بيد أن نظرها واحدة . وقد تدرجت هذه القضايا في الوجود وبسبب
 على حين ظل سكان الحلال . وأكثرهم من البربر - على صفتهم
 وهم قسبان الرحل . قاطنو لأقصى . والحضر . المقيمون في اريف
 وجنوب مدينة مراكش .

وتتكون القبية عادة من خمسة آلاف إلى عشرة آلاف سمة .
تعيش في بقعة تقرب من مائتي كيلومتر مربع . وتشمل نفسه وحدات
متناسكة ، من ألف إلى ألف وخمسمائة وحدة .

أما أهل الحضر منهم . فإنهم يعيشون في وحدة قوية متناسكة ،
داخل مركز له حكومته الخاصة . وقوانينه التي يفرصها الأعيان وتشمل
القبية الحضرية جماعات رابعة . تسكن بئر أو الأكواخ أو الدور ،
على حسب طاقتها المالية .

والأسرة هي العنصر الأساسي في القبية . ولا تمثل الأسرة التي
عندها ، فقد تتكون الأسرة كبيرة من عشرين أسرة صغيرة يرتبطها
كلها أصل واحد . ويأبى أكبر أعصاب ساء . وله سلطة واسعة نبيح
له الحكم بالإعدام على من يشت تنوته لشرف القبيلة . وروح معاصد
والشعور متأصلة فيهم بشكل يفت الأقدار ويبحث على الإعجاب

والقبيلة مجلس مشري من الأعاد ، يسهر على مصالحها ويتخذ
الإجراءات الكفيلة بالمدح عن الخيول . واحترام خصه . وحفظ الثواب
بين الأسر . ويقتضى على هذا مجلس اسم « بيت أربعين » . ومعناه يعظم
« مجلس الأربعين » .

هذا هو لفظ الجمهوري الثاني الذي انبرر والنمائل العربية
التي « تربيت » . أي تمتد ، على مر الأعوام

وحفاظ هذه النفس بالهدات المودونة عشرت القرب هو
الذي أحب أفرادها بالعبارة على حقوقهم . واتحتمس لأداء واجبه .

والحرص على حريتهم . وتأسيس روح الكف . وبه نزلت
 ويجوز ان يكون يوم رحاب تونس في هكاي تسلسل الحملات
 العسكرية لاستعمارية التي يوجهها لها من وقت لآخر لإحصاءهم .
 ولكن هيهات . فقد حل الموت في شوارعها بعد ما يعمل لانتقامهم . وكسر
 حدة القتال فيهم . وبكسرهم يفتح . لأن امر كشي يعود حياه خربة
 والاستعلاء . حتى انه لم تستطع جمعهم . فكيف بالفرنسي
 العرب عن دينهم ولعنهم ؟

ولا يفرد ارحاب دور الساء هذه الصدمات . فقد حدث في
 سنة ١٩٢٣ أن أردت ان تدرج في احتياض وادي « مساه » سيارته .
 ولكن لم يره عظمة مباركة . فدارت اسأل بعض اسود . وكان يحسن
 ملابس على حافة الوادي لإيجاد سيدة . فذهبوا نحوها لغريبة . إلى
 حل اسود . وإخراجها من وادي رغم معرفتهم أن في داخلها عدوهم
 اللود . وبعد قتل يورجيبون بعد ممتن عدو . حاول قمع إحدى شوارع
 امراكشية .

وقد أردت ان يسيروا في مرة أن حملوا ثوب قدام صدمهم في فيله
 « صاعرو » . واستعدوا بعض عدوهم من حزب لأفلس الأوسط .
 فاصمواهم في جودهم . فصار حملت شره . انتاب واحد من هؤلاء
 المهاجرين إلى قائد الفرنسي قنلا مس عشرين عدوا وجه شمس عكم
 الحروب . وانوم وقد وصل بنا الحب إلى هدد بدرجة مس مجد رعة
 في الحياة . إذ لم يبق إلا أن يبعثي لهم ؟

نظام حكومة في مراکش

قبل الاحتلال وبعده

« المغرب » في الاصطلاح الإداري مركبة . هو حكومة . وعلى حسب شدة سمية وضع من عصر إلى عصر كانت تتغير فيه تدفع الضرائب عسرة إلى حيث تشتت وتنتشر ثم تصير هذا يتعلق على مر الأجيال . من ثم أصبح يقص على الحكومة التي تحصل الضرائب وتدير دفة البلاد .

وقد سبق أن أشرنا إلى بعض آثار عصبة وسط في سياسة هذه البلاد . ولكني أوصح ذلك بعض الإصحاح . هناك في إطار الفرنسي المحور « ماشو بلليو » على ميسو « مستبح » في سنة ١٩٢٧ عندما وثق استفتاء مولاي يوسف « سائلي محمد بنوع في مشايخ هذه الظروف » إلى منع أن تكون أبواب عصبة مستحق . وحصل كل واحد فيه سلاحه . كما يشرع في مسجده من كل قرية أو مدينة أو قرية لها أو قرب للسلطان عشق ثم ستمت به . ثم له عسرة بدني به سلطاناً .

وفي هذا الوقت بعض الإبراف . أو شيء أكثر منه . ولكنه في حتمه يصور بعض ختيعة على بعد . مع شيء من بوس الحيات . فولاية العرش في مركش « مسيعم » بعدة لا لورثة . وقد يبيع استفتاء لمزيد من عدل ما يلتفت حولها أعوه وعصبته . ويخبره به فروع لصاعه كبار

رجال : مخزن . كالأوراء . والنوود . وشووت . وانعماء . والقصة .
 والتسليم في الإمارة بين ذوي العصية أمر مألوف ، وقد حاول بعض
 السلاطين من ذوي النفوذ الكبير أن يحصلوا الملك وراثته في أنفسهم ، ولكن
 علماء الدين رأوا في مورث تلك ندعة تعاليف حقيقة الإسلام ، وإن
 كان رأيهم هذا لا يلتفت إليه في كثير من الأحيان

وحدات فرنسا معاهدة « فاس » . وهي تنص على احترامها للسلطة
 الدينية التي يتمتع بها السلطان ، ولم تكن فرنسا تستطيع أن تفعل غير
 ذلك ، فالسلطان في نظر المركتيين . هو الإمام . يدعو به الخطباء في
 الجمعة وانعبيدين . وهو الذي يعين القضاة والمستشارين الذين يحكمون
 بالشريعة الإسلامية . وهو الذي يعلن الجهاد على أعداء الإسلام ، ويقوم
 بالإشراف على المساجد . والزوايا . والأوقاف . وحماية الأشراف

والسلطان في مراكش . يجمع بين الصلصين الإدارية ودينية ،
 ولقائه هيبة وثقل في الخدم لندايه وسلبية على السوء ، كما أنه يستعين
 عادة في حكمه بمدد نفوذ وشووت من ذوي النفوذ في قضائهم . يكتوبوا
 له عوفاً في حسن سير العمل . ويخبرهم بآراء من ذوي الشرف والنوود بواحيين .
 ثم بواحي . فأب مقسمة إلى قضايات ، يشرف على كل منها رجل من
 قس الدش بدعى المقدم ، ويخلص من كل هذا رجل آخر يشبع أسطام
 أخرى في ترتيب وصائفه . بحيث تتنوع المستويات من أعلى إلى أسفل ،
 ولا عكس . وعمل ما أن سوء شأنه ليس من عادة المركتيين التحص
 من الحاكم نظام المستبد يقتل أو الاعتيا ، فالانتماء مقتصر على ما بين

الأمر من ثارات ، وأما الاعتقال سيامي فلم يكن معروفاً في مراکش ،
و، عما لحق به الوطنيين المكافحين في العهد الأخير ، حين لم يحدوا وصية
أحرى للتعبير عن مخاوفهم على سياسات الترسية لخدمة !

وكان أمر كشي . حينما تصفح حاكمه أو سلطانه . يتحد مع الرئيس
لمجلس هذا الحاكم أو ذلك . ثم يقيمها ثورة عامة عليه .
ولا مسيل غير ذلك لخلق الحاكم أو مستبد

وقد شهد من عهد قريب ما حدث فرنسا حين صاغت بالخدمة
الوطنية التي ينتهجها « مولاى محمد الخامس » . وأزاد أن تحببه لتفت في
عصده الوطنيين . فقد فتحت مظهر صاعاً من مصاهر الخلاف بينه
وبين الخلاوى . ذات مراکش ورعيم العرب . ثم أوعزت إلى ذلك باشا
أن يحصر العاصمة جيش من أسع . ليدو . منظر . أمام الرأي العالمى
لعام منظر ثورة شعبية خرج سلطان . لا مؤامرة مستعدريه للتحقق من
مكافح شاهيد المراس . ولكن فرنسا حين وجدت في شخص الخلاوى
المثل الذي يقوم بدوره في هذه بلهذه العرش . لم تستع أن تحدد ممثلي
آخرين سائر أدور مسرحية . فوضعت على عرشها بصورة من قصب ،
عليه ثياب سلطانية ، اسمه محمد بن عرفة . ثم قامت بمراكش . هذا
سلطانكم الجديد ! بلا مذبذبة ولا اقتناص بالصلاح وراء أبواب القصر
المعلق !

احتلال فونی سونہ ۱

کتاب فونی سونہ میں ہے کہ مراکش میں عربوں نے غریبوں کو دیکھا۔
 [د کتاب فوقہ سیدان و حاکمینہ ، تباری مع فونہ شمش
 و حیدر مسم غریبی ، سونی : مٹھے لیسنداد : احتلال ، ہیکل و حودہ
 اُن احتلال مند عرب . د اُصبح سیدان بعد غلال الحیدر . مقصداً
 للاعتراف علی عرب فی د حیدر حیدریت فی رہا . و ن بعد جس علماً
 مع ما اُلہ الشعب فر کشی دی . رہا شغفہا بہ داتہ .
 و ہکدا صہر علی لہجہ سامی ثلاث قلوب : سیدان . و تقیم
 القریبی . و انش . و لکن سرعان مد صہر علی حیدر . المصرح فوقہ
 حلیہ . ہی فونہ شمش مر کشیہ صہر و حیدر . و غیرہ علی
 مصابح الشعب . صاحب الحق اُنوں فی تحریر مقصد و صہ
 تم صہر فونہ فی سہ ۱۹۵۸ . ہی فونہ شمش صہر علی
 امدان . و نئی تصعب مدوہا ہی مشارکہ فی حودہ سیمیہ
 تم حیدر دور اہمیتات فی تعیش علی مدوہ . د قمر شہود
 ہی لمصبہ علی حیدر غفلہ من الأمانہ مر کشیہ . مساعداً عرب و آمریکا ،
 علی اثر ہشاء دولہ اسرائیل . وقت حکومت ہشتی : یومہا فی تقاریرہا
 د لا یحکم . غلاب حق ہمدہ شغہ : ہی صہر تعیش علی شہدش لائم

حينئذ من الدهر . بدأت في أمسياء الخاصة . وشاهد المومس . لا سيما بعد أن أصبح لإمبراطور كيا . في الشرق الأوسط .

وبدا كنت حكامه من كرش لم يتم ورأى حد التحيل . فقد كانت فرنسا تريد أن تعرضه عرضاً حتى يسي خمسة في مائة

ولكن واحد من أهم شخص رونة حكوت على قدر استطاع . رغم إمكانية قيام الدور الأول . نبت هي مسائل التي تكون لأكثرية من سكر . من كرش بعد ستمعت لأمر شيم الفرنسي على مقصود . في تصديقها

وحتى فرنسا أنها مكنت . ضحية مؤلف . فرحت بسمين فواد سائل . ولكن حرب الاستقلال كان قد دق نفسه في صهر مسعمر . فمردت بعض مشاكل . وصاع نورب على أرذته . ثم كان يصير مصداق إلى الشاب ملك فحم . وبكم . مع شعب . فاحتل نورب حثلاً لا يؤخذ بهيار السياسة الفرنسية ابداً لا قديمه بعده

وشأت أزمة سنة ١٩٤٤ . ومينع غرسوب ذات صراح ليقرأ على الحذر . عبارة « سقطت فرنسا . ويجب لأمتنا » . فراح غرسوب . وفرت العلاقات بينهم وبين من كرش . وكسبهم جميعاً من التوت . وكان السعدان يدرى لأصصرت ويشجعها في حده . وعرفت فرنسا منذ تلك اللحظة أنه مشروع سوي . في فرنسا من كرش . قد هدم من أساسه . وبعدت شعبة من سكر . ومقيم وسدات أقوى تصادم لتؤدي إلى أحداث سنة ١٩٥٣ . في نبت جمع مصداق وحجوج المكافحين إلى العف

سياسة الاستعمارية

شعب المراكشي شعب شديد الشكينة . صل قروناً محتفظاً باستقلاله
وذانيته ، ومن أجل هذا اتسمت سياسة الفرنسية في مراحله الأولى وهي
أمرحله التي وضع أسسها محمد السادس بوضع الحرس والمؤونة
ثم بنقت هذه سياسة من أمراهه بن الحكم المباشر ، فأدى ذلك
إلى صراع مستمر بين الفرنسيين والأمراكشيين

ويمثل هذا الصراع أو بعده أحد أضراره في الاحتكاك الدائم
بين الشعب والمقيم الغد الفرنسي ، إذ تولى عرش مراكش في ظل الحماية
أربعة ملوك . أولهم السلطان عبد الحفيظ . الذي ظل يقوم السياسة
الفرنسية حتى عجز عن كبح جماحها فنتزل عن العرش ، وثانيهم
السلطان يوسف أخو السلطان عبد الحفيظ الذي ظل يباشر سيطرته
من سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٢٧ . وقد عصت في آخريات أيامه على
المقيم الفرنسي . فسيو سيو . بسبب تصرفاته الاستعمارية . وصاح إلى
الحكومة الفرنسية عزله . وأرجىء منه شهر . تولى السلطان حلال . وقد
أورد للمقيم لعام ريارته في مرصه ، ولكنه رفض مقادته . وأصر على
الرفض !

ثم جلس محمد الخامس على عرش بلاده حقيقاً لأبيه ، وكان شأنه
م يتحاور الساعة عشرة . فكان ذلكم الخلاف مع كل مقيم عام فرنسي .

من ذلك براعه المعنى مع المقيم حوان. وظله إلى الحكومة الفرنسية معه في
مذكرة مستبصرة. ولم تجبه الحكومة إلى طلبه

كان هذا الملك عظيماً في صراعه مع الاستعمار، وانوفوف إلى جانب
شعبه. وبأيده عدالت المكافحين في سبيل الحرية والاستقلال، وقد رأت
الحكومة الفرنسية فيه خطراً على سياستها، فعدته العلوف، ثم طلبت إليه
التنزل عن العرش. فأبى، لما كان مني إلا أن استخدمت القوة العاشمة
فجنته عن عرشه. وبعثه هو وأهل بيته إلى جزيرة داثية، لنحمل على
العرش من بعده أميراً من صناعته. هو الأمير شيخ، محمد بن عرفة.
وقد أساءت فرنسا الرأي ونسبته في هذا التصرف لصدق من باحسين

أولاهما حين أعطت نفسها حق حلع سلطان، وهي بمصر
الحماية لم تحسن البلاد إلا لحماية عرشه فيما رعم. فكانت هذه متافضة
تدفعاً فاحشاً بين نسب ونسبه. على أن حقاً تدبرها في هذه الحاجة
كان في رعمها نفسها. أو في رعم مستشاريها. أن حلع السلطان قد
يقت في أعصد المكافحين من موميين. فسلت عيبه الآية. وكان
حلع السلطان شرارة مؤدة بدلاع ثورة عبيده على الاحتلال الفرنسي لم
تبلغ غايتها بعد، على سوء ما فعلت فرنسا يوم من شائعها لفساد

والأخرى حين أعطت فرنسا نفسها حق توليه السلطان. وهو بمقتضى
ال دستور المعمول به في بلاد مد سين بعبدة. تدبتر بعرش حماية
الزعماء به. ويسدو خطوها في هذه ناحية أكثر فحشاً. حين يذكر أن
الأمير الشيخ الذي دابعت سلطناً بالية عن رعمه البلاد، كان من



السلطان محمد الخامس

نهضة الشباب المراكشي

لو تمعنا لأحدث الأمر كشيء من سنة ١٩٢٥ . وربطها بسياسة
« مولاي محمد بن يوسف » - لأنهم بنى مقدساً من مجموع شئبة تدهص
بقدم الخدمة القروية . ونؤمن بالقومية العريضة التي سعلت 'صواءج' من
شرق الإسلامى

وكل شباب المراكشي على هذه العقيدة . سواء من تلقى منهم علومه
في معاهد وطنيه . ومن تعلم في مدارس لأجنبييه . إهم جميعاً يستعدون
ممن أيوم يحمل شعاع نور و جهوس دُعائه . وقد عرفت فرنسا مقصدها
المتخوم . منذ يصبح في 'شباب' مراكشي يدعى 'حل' إليها يوماً أنها قد
سعدت أن تُقرسه في مدارس حديثه . قد ههه نهضته العبيدة
للمصداة بالاستقلال وحرره ودرجة ذوق الحكم في البلاد

ويبلغ تعدد الشباب المكافحين أكثر من عشرة آلاف . هم الكادوس
الحائمين على صدر فرنسا . وبراهم مستعمراتهم التي جعلها الشعب
المراكشي بتحقيق أهدافه . فهم منشوب مكان الحضر ووديان وسموب
والحلب . ولا تحصى فرنسا صفته بهم . فهي التي تصبغ في صفته الرسمية
عصاه وقلب هذا خير الحروف من شباب يدعى يتخرج في مدارسها كل
عام ليشهر في وجهه السلاح

وقد عاد عن فرنسا عملية أن هذا شباب محضر من أخصاب

عربية . ك ما صيبت في لكتناح . وقد نشأ وعاش في حو مآسي وعطائير
التي ركب العره في وصه . فلا تكاد أسرة تخلو من شهيد أو عمل العدر
الفرسي في صدره سلاحه . إن مصر أخذت فرسي أو لوصف الفرسي
في الحكومة امراكشية هو أخرى مصر فتح عليه عيوب هذا الشاب . وهو
لمطر لدى عمل الشاب امراكشي ليوم على الشكتل لإخراج العصب
من أرض وض

وتأسف فرنسا على ما بدر من بيوت من جهد في استمالة لشباب
المركشي إيب رهاء عشرين عاماً . فهي تعتق ليوم المعاهد المعالة التي
أشار بيوت منتحها من قبل . لتفصر لوصف في حكومة رباط على
الفرسيين . ولكن شباب امراكشي لم يقف مكتوف اليدين . بل رح بعمل
دنياً على بث الروح الوطنية في البلاد بشي الوسائل . وفي مقدمتها العمل
بشباب امراكشي اليوم ليصحر بعروته أمم الفرسي . ويتكلم
باللغات الفرسي اميين . إلى جانب اللغة الفرسيه التي يجيدها برغم كراهته
لأهلها .

وهذا الشباب لاشيء في أحصاء اميدية عربية . ينسب الزبي الأوربي .
ويأكل بالشوكه ويسكن . ويصدق اللغات لأحبيه . وحصر لاجتماعات .
ويوصف على التعليم والدراسة حتى يصحح موصفاً صاخاً يقوى على مدارلة
المستعمر ويستخلص حقه في الاستقلال .

والغالب امراكشي يوقر معصيه فرسي . وإن اعتبره عدواً له ولأمرته
وأهله . ويصمم أعيد صلاب في جمعيات الشاب التي تعرس فيهم القومية

وتبريهم تربية لسياسة لإسلامة. وكما تقدمت من مطالب شعر
يحيين في أسلحة اليد لأحيى

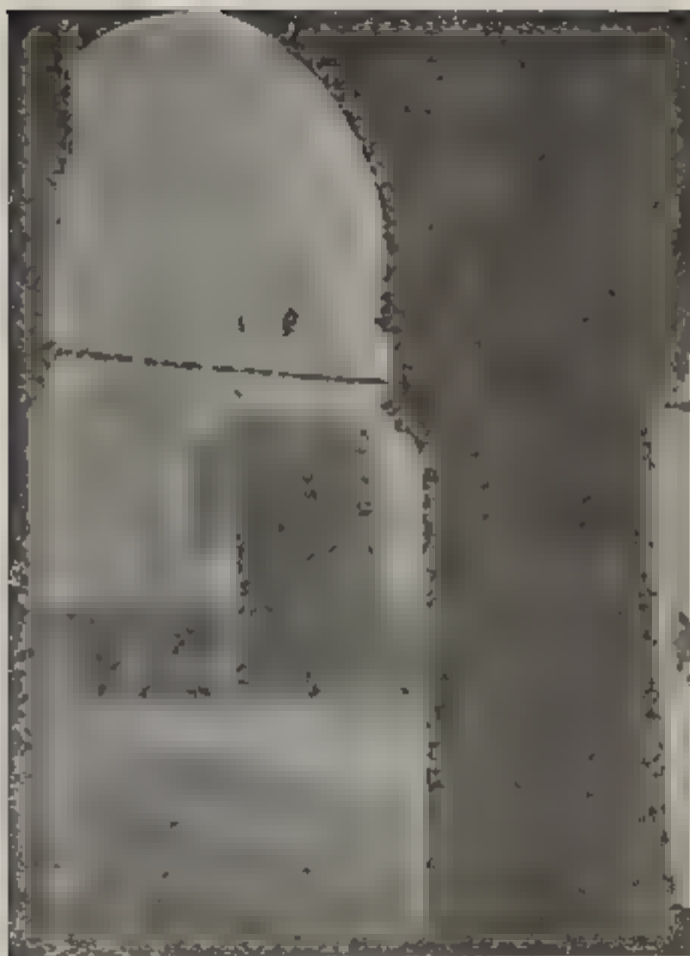
ويقول أحد كبار مؤرخي مصر - ونسبه «روبير موتى» إن
طالباً رجلاً من بحريه جاء يوماً وأمر به برعته في ردة مصر بدلاً
من أورس. فأنه عن نسب. وأجده

«بالمصرين حبرو مدته الأم ست وحفاه لأحييه. وعرفوا
كيف يستعملون بها. فأجرو - فع وركو مصر. بهم بلا شئ
أسألتنا في هذا المضياف».

ويرد هذا المؤرخ يسي وهذا هو تكبر أحد من كثر السقاء
ويدعو شباب من كثرى في فتح له من سمات. ذلك انصف
الشي من أمة من جميع ما تقدم. وقد فتحت في مدينة للسمات
في سنة ١٩٣٦

أول مدرسة في برمج لأحب من سمته من كثره. على ضرورة
فتح له من انشعبت من سمته من سمته من سمته. حتى يشو وقد
تأصلت في سمته من سمته من سمته. وقد هو نسب لأصيل لقوة
روح مقدومة وكبح يوم في شعب من كثرى

ومن برمج من سمته. في سمته من سمته لأحييه نسب سي يكون
الزمنة حديثه من سمته في سمته من سمته من سمته من سمته
واسه. من سمته من سمته من سمته من سمته من سمته من سمته
لأنه من سمته من سمته من سمته من سمته من سمته من سمته



جامع الفقرویین قدس

في أثناء اضطرابات ردهط سنة ١٩٤٤ . اسفح صلاب إحدى الكتيبات
بحول د الخروح يشتركوا في امضاءه . و د حو د مدير الكنيسة .
وكان هرساً . معهم من الخروح . صرحوه رصاً وروا من فوقه . فكسرت
دراعه . وفي دس وندار سضاء . صم دمسدة من الصلاب في مقدمهات
سنة ١٩٥١ و ١٩٥٢ . حتى د هرسى دى كات نجلده سنة
دشحو حصة في الشارع كد هدا التوير الشعبي . كد بسمع صوت
النصيب في من الحومة وهم يمدون ورو د مرددين دسنتك اسنتك !
وقد بيع إيمان أظفمه اسعلمه من الشعب ممدأ الكفاح دعلم . أن
عمدت في ملء هوامش نكس في امكنات العامة هدا برنامج المعتدل
الذي تلخصه فيما يلى :

« كات مراکش قل دحو د هرسى فيها بدأ هداً عيباً . وكان
التعليم فيها منتشر بين الحسب . وقد دخل اسلصاب في الملاد النظم
الحدیثة . ثم جاء اسعمر فعمل شعاره : هرق تسد : دحو د التفرقة بين
البربر والعرب . ودارت امعة العربية . و د نشاب امراكشى على أتم
اسنعد دلاستلام متلايد حكم و هو صي بالملاد . وسبحفظ على مصالح
الأحزاب فيها . ويوصف أهل سند في عوائف العامة وفي الشركات
الأخسية انكرى . وسبحفظ على حياة اليهود بقصتهم رعايا للمسلمين .
صفاً لتعلم دين لإسلام السمح سدحل على الملاد الإصلاحات
الدقراطية التي لا تعرض لتعليم القرآن . وستنتج معهد العلم للسات .
لبنووين في ثقافتهم ثقافة الذكور . وسفيد مراکش بالمدنية الأوروبية

في شتى مبادئه . دون المبادئ بروح شريعته الإسلامية ، إذ أن المدينة العربية مبنية على المادة .

وتتأصل النشأة هذه من مبادئ جديدة وحماة شديدة .
وتتطور من أمهات المراكش من رغبة لتبني مبادئ الرجل ، ولقد صرحت
الاستاذ محمد بن يوسف ، في حديثه عن المرأة العربية
والى ، فيقول : « كانت نوحته في عهد زعمائه كيمو من حروب
« وحيدة » حيث يفرض حروب على المرأة ، حيث ملأته أهله يؤمها
تسعة مائة مائة . منهم مائة مائة ، وحدها من هذا تتطور في فائل
« بني سنان » . وهم من العرب حديد مائة تحسب هم فرنسا حديد
لروحهم الثورية المعينة .

وكما دلت هذه النظم تتأصل من مبادئ جديدة ، من مبادئهم أحد
المشعلين يعلم لاحتاج إلى مائة ضيعة ، هي أن المستعمرات تشبه الثمر ،
والدول المستعمرة تشبه شجر . فكما يُبعت ثمرة ويصحب . انفصلت
عن أصلها لأنها في غير حاجة إليه . ونعم هو صحيح لدى بعض أهل
مراكش على الاعتقاد عن العرب

وهذا هو الأمر الذي يذهب الحكومة الفرنسية في تحريم نشر المدارس

في مراكش ١

الحرب العالمية الثانية

و حركه بولسه

سبع شب حرب عابيه شمس سنة ١٩٣٩ . هم تلت فرسان
حرب صريفة تحت أقدام ثوب الأمان . هم بعد تلت . وه العظمى
التي تعني ثوب . سحركه .

وهاب حكومه فشى بويه الشام . فخصص في الحرب بوجس
المقيم أمام في مر كشي . وأحد بيبند وومره . ثم عر الحباء شوليه
مراكشي في أواخر سنة ١٩٤٢

في سابر سنة ١٩٤٣ بعد مؤتمر سبده . من رئيس رو فلت
والسبر شورشال . وقد غل رئيس الأمريكي على يعرف أحوال لشعب
مراكشي . فخصصه استبداد محمد خميس على حسنه لاستعمار شرسي
وما أخصب به أوتسة مغربية من جزء . لاستعمار حشر . قد كان
من عاهل الأمريكي لا . قد فوبه لمشهوره . لاستعمار شرسي
أسوأ . ياك . صكب به شعب من شعوب .

وقد تبقى سلطان وعد من رئيس الأمريكي باستقلال مراكشي بعد
أن جدد هيب الحرب . وكشه كان وعد لا رند قمه على سائر وعود
اصليبين لأوربيين لاثم شره .

وقد دعت تلت لأحداث الحصيد على مشب على اسرح لامي .

وأصبحت فيما أصابت لوصف امر كشي - دفعت الشد منتفحين إلى أن
تفكروا تفكيراً آخر ويدبروا أمرهم على نحو جديد

لقد كانوا بدون إصلاح تكون وسيلة إلى تعمير الاستقلال ،
أما اليوم وجب أن يتغير تصورهم ، وسكن الاستقلال أولاً حكمهم من الإصلاح
عياً بعد ، وقد كان لا بد من هذا محور مختصر ، بعد أن تكشف لهم
الاستعمار على حقيقته ، فلن يتم إصلاح به ، لا استعمار جاثماً
عظالمه على صدر البلاد .

وكان أن أجمع الناس على محور وودد الفكر في البلاد على
الأهداف العامة - بصموه وثقة أعلاه في ١١ يناير سنة ١٩٤٤ ،
وتشخص فيما يأتي

أولاً - المطالبة بالاستقلال من كشي ، ووحدة أراضيها في حل المسائل
ثانياً - الانتماس من سلطان سعي إلى الدول لأحسه التي يجمعها
الأمر للاعتراف به - الاستقلال وسمائه - ووضع التناقضات تحدد ضمن
السيادة امراكشيه - بالأحزاب من مصبح مشروعة

ثالثاً - المصحة مصبح امراكش في الدول موقعة على ميثاق الأصدقاء
(كتاب) والاشتراك في مؤتمر مصبح

رابعاً - الانتماس من منظمات في تشمل برعايته حركة الإصلاح
المدنى ، وإحداث مصبح مسمى شوى شبه مصبح الحكم في بلاد
العربية الشقيقة .

وقد رفعت هذه الوثيقة إلى السلطات ، وهي تمثل كل من لجنة تحرير

العربية. وحكومات الولايات المتحدة، وبريطانيا، والاتحاد السوفيتي
وأيدت البلاد جميعها هذه الخصال. وعلى رأسها حكومة « انجرب »
ارتاعت مرسا هذا، تطور الحديد في سيرة لوطيه، وحات إلى
وسيتها تحته : القمع . وعص . واني . وتعب . .

وقد صمدت مديته « دس » لوحشيه تريس شيرين كاملين :
قطع امريسيون حلالها، ميار كهرني . وناء . ومود القويين عن سكك
المدينية . انشأ منهم وتناع في درد عن عجر أو مرمن أو شيوخه !
وكانت سبعة هذا المطش أن نعل المكفوح ميدان اشاده سياسي
إلى خارج حدود مراكش . وكذب « قاهره » وجهة الكثير منهم ،
هوفه إليها طونف من شمس حرب لاستقلال . وحرب الثوري ، وفي
القاهرة تأملت جميعه الدواع عن مراكش التي أحدثت بدعو انقصية
المراكشية . ونقص أمسيب الإرهاب عرمني . وتكشف للعالم العربي
والإسلامي عما تحرى في داخل مراكش من عصف ، وحق للحريات ،
ومحاولات لفصاء على الحسن العربي

وقد اتبع نشاط هذه الجمعية حتى شمل الدواع عن بلاد المغرب
جميعها ، ثم تنورت فيما بعد فأصبحت هيته « مكتب المغرب
لعرني » ، ومن مهامها مدعة لأخبار اسبسية عن بلاد المغرب ، وشر
قصبها من القاهرة في جميع بلاد الشرق الأوسط . ووضع المكتب لتعريف
« انصايا مغربية » . والاتصال برحلات العرب ، وتقوية الروابط بين
الشرق والعرب العربيين . .

ومن العوامل التي نشأت الحركة انوصية امراكشية بعد الحرب العالمية الثانية ، البريرة التي قدم بها النسط محمد الخامس لطبعة . ولتي أراد الاستعمار أن يشوه مظهرها بصد الأهل عن استنفاده . واعتقال الحوادث التي فتى هذه البريرة إلى عكس انتشع المرحوة

لقد أكتب هذه البريرة انروابط التي تربط من الماضى لمعربية ثلاث ، بالخطاب التشريحي الذي ألقاه جلسته في طبعة ، وأكد فيه أن امراكش بلاد واحدة بمصطفى الثلاث . وأن ه مقصد عادلة بحس أن تحقق ، وبها حرة من بلاد لعرونة ، كما أعص أنه يود أن يتمتع شعبه بالحقوق الديمقراطية .

وبهذه الخطبة قصي اسعد محمد الخامس على فكرة الوحدة العربية التي كانت امراكش مدعوة إلى لدحوب فيها على رغم أنها دولة عربية أكثر منها شرقية . . .

وكما كان لهذه الخطبة أثرها في إهاب شعور الوطنيين في امراكش ، كان لها أثر آخر في سوء العلاقة بين النسط ولسعدت العربية ، إذ أيقنت هذه لسعدت من يومئذ أن النسط قد رفع راية الكفاح بيقود شعب وراه في معركة بحرية ، وكان هذا ايقين كدياً لحمل فرنسا على التفكير في ضرورة انحصص منه وبعده عن العرش ، بحس بحله ول من أوليائه . ياتمر بأمرها وينعم مبسها ويكون عوباً لها في القصاء على حركات الكفاح . . .

وقد تم لمرسا بعض ما أرادت . فأعدت النسط بالقوة العسمة

عن لعرش في صيف سنة ١٩٥٢ . لتحتل محمد بن عرفة سلطاناً بحل محله . ولكن ما تلا ذلك من اضطراب . كان كنبلاً بإحداث الخطوة الفرنسية وإحداق السياسة التي كانت تدبرها بقصد على حركات الكفاح . إذ عصبه لشعب لم يتصرف بخير عصبه حاصمه . تطورت بها أساليب الكفاح فانتجها بحور لعنف ودحت في دور ، حتى يغتنم مصاحف الفرنسيين ويصور هو مد بيوم آخره حكمهم ببعض في مراكش .

وفي خلال هذه تطورات متسعة . صلب دور العربية عرص قضيه مراكش ونوس على الأمم المتحدة . في خريف سنة ١٩٥٣ . ولكن هذه اشتهت التي تأخر بأوامر الدول لاستعديده . ثم بعد الحوهر التي تحملها على يد فرنسا في تقريف من آخرته صلب توصيين في تونس ومراكش . وهربت من تبعه الحكم في تنصبة . مكتفيه بقرار تقوى فيه .

«صحيح الأمم المتحدة فرنسا نادحوا في مندوبات عاحده مع كل من تونس ومراكش . لتتبرر الخنثى ونفسه لبح شرعية المقدمة لشعبها . فوحب لعرف ومواعيد شرعة في ندوب ندوب .

«على أن يسود المندوبات حور من شدة وجس فيه ولا احترام المتبادل . وفي بسوى مخرج ساعته صيفاً بروج ايضاً . وكتب فرنسا عن التقييم رة محمد في اجراءات من شطب أن تربد في حاضرة دور برهن . وقد لعقت حرب شطب بعد هذا خبر . فمضمونه في أن ساعدتها المصطفى في حدها . وفي سباسب . من غير أن شير تأثيره الأمم المتحدة أو تظهر عنصر متحدثي لقرار تحديده . فعرصب على تونس مد قريب

مشروعها لدى أشربا إليه في بعض ما مضى . كما عرض لتقييم الترسى
في مراکش « مسيو لاكومب » مشروعاً إصلاحياً آخر على بعض
امراكشيين ، يقوم على أساس تكوين لجنة « وصية » نصب أعضاءها
فرنسيون . بسفش حقوق سياسية في مراکش

وقد أحب لرعه امراكشيين جميعاً على حد المشروع ذاته ، دعائياً
واحداً ، بالرفض وعده مدحوق في مباحث مع فرنسيين لا بد كان أساسها
الاعتراف بالاستقلال ثم المساواة . وفرنسيون مدعوه لخدمة . وإعاده
السفراء محمد الحسن إلى عرشه

وبكن فرنسا تمردت وسنة لاحقة بعض أعضاء من « روى
الشخصية » يدعوه في تسمية مباحث حول قد يندرج
لنوم روى لدى « فرنسا » التي تتعدى في مباحث مساهمة . تنأ ،
بالدخول في مفاوضات مع « فرنسا » وفرنسيون مدعوه لخدمة
اليوم بقرار الأمم المتحدة على كور . مدعوه لخدمة لأمم المتحدة
في تونس ومراكش . أمر دحلي لا حتى عودتهم

وعلى أساس هذا عمل كات « غشيم » حتى تقتصر على الرئيس
جمال عبد الناصر شأنه شأن فرنسا . فرنسا . محمد بن تونس من حق
أحد خارج حدوده . فرنسا . تتحد . في شؤونها . مصر . وهو
رغم لا يستحق أن يقدّر أو يعين

ومن بين شخصيات مراكش « لبي صغدي » و « صغدي » موافق
لنوم بن في هذه البلاد من قبل بن حبيب . مؤلفه إديس من عده على

وهو شخص كان في أول أمره متعهد ختلات ترفيه محنطة (مقدم
شبهات) : ولكن سمى «إدريس» كان كاهناً ليحمل الفرنسيين
على محاربة اصصاعه ، ليؤثروا الصء من المراكشيين وغيرهم أنه
إدريس من الدراسة . فأصدهو إلى سمى لقب «مولاي الشريف»
تأكيداً هذ الإلهام . ثم صعدوا به حريضة وحرباً تموجها لإقامة
الفرنسية لعامة ، ونحوه إلى حصة هذا التوسل حق النوصات
المشروعة وغير المشروعة نقضاء المصالح . ثم سمى حريذته «الحرية» .
وحرره «حرب الأحرار لدمقرضي» . وسبغت له سبيل سقل كما يشاء .
من النار البيضاء ، إلى طمحة ، إلى إدريس كك يتغل الرعدة المسائل
المياسات العليا !

فلما اتحد هذا الثوب وثقت الصورة ، أحد يتحدث إلى لصحف
يوحى سادته الفرنسيين - كما يتحدث الرعدة أيضاً ، ليست في
أعضاء المكافحين . وفهم الأدكيه يدب بمركونه من الحلف .
مركز مصر بالمسة لحركات الكناج التحريرية في المغرب ، كك فهموا لوضع
السياسي الراهن في الجمهورية المصرية بعد الثورة قاموا على لسر دنك
المزعوم تصريحا يقول فيه : «إن قضية إبعاد محمد خميس ليست أمراً دأماً في
المسائل المعقدة بين فرنسا ومراكش» . لأن الاتجاهات الديمقراطية الحديثة في
أهم الشرق والمغرب تستهدف نقضاء على التوكيات . وكأنما أراد «الشريف»
هذه القبول أن يتحقق المصريين في وضعهم - متى راض . ليطمشوا إلى ما يتبقى
بعد ذلك من رثاء الثوب . فما خرج من شهيد لأكاديبه هذا الثوب المصنوع .

استمر في حديث صويل مع مراسل حريدة «الأهرام» في باريس عن قصصا مراكشي المختلفة. كأنه معوث بحابة الإهية الأخير لتقصية ما بين فرنسا وشباب أفريقيا من مشاكل. ولكن المراكشي وأهل لشمال الأفريقي جميعاً يستنبط هذه الدولات - في وسط مآسهم الشكية بالصحك الساحر، ويعرف المحسوب هذا تدم لمعرفه، ولكنهم يحصلون في تمثيل المسرحية. ليصدق من يستمع القصدي أن هناك محادثات حارية بين فرنسا ومراكش.

وقد أصدر نوفد المراكشي لممثل لجميع الأحزاب في مراكش الوطنية، أسبان الذي في سبتمبر سنة ١٩٥٤، خمسة الظروف المحصورة التي تمر بها قضية مراكش، وخمسة فتاح لنوره تسعة للأمم المتحدة، وخمسة العرجس المراكشي الذي تقدم به «الأكوس» تمثل فرنسا في مراكش، يرى «نوفد المراكشي» نسخة تحرير المغرب العربي من وجهه أن يعلن باسم الأحزاب الوطنية التي يمثلها.

أولاً أن أي محاولة للوصول إلى أي تقدم، تعد سابقة لأوقاف في الظروف المحصورة، ولم يظنق سراج عاهل البلاد الشرعي محمد الخامس. ويعود إلى عرشه وبلاده. على أساس إلغاء أغرة الواقعة بين يوم منه ويوم عودته، حيث يحتف جميع مراسم التي صدرت خلاف ملعة من تلقاء نفسها، وإطلاق سراح جميع المسجونين والمعتقلين، وكذلك إرجاع المعتقلين.

ثانياً أن كل برنامج فرنسي يقوم على فكرة الإصلاحات في دائرة الحماية، لا يمكن أن يقبل من حركتنا الوطنية إلا بالرفض الحامض.

لأن أي برنامج من هذا القبيل يعتبر منها كرمه شعب المراكشي ،
وستتأخر بحقوقه الشرعية في الحرية والسيادة والاستقلال

ثانياً ، الدستور الأساسي الذي يقوم عليه كساح المراكشي في
الداخل والخارج ، كان ولا يزال وسيظل هو عامل على بناء الحماية
الأجنبية ، وإعلان سيادة المراكشي واستقلالها ووحدةها ككاملة

وأخيراً ، إن حركة وحدة المراكشية تردد كل يوم إصراراً على
ضرورة المعنى في عرض قضية المراكشي على الأمم المتحدة ، لأن هذه
الحركة تستلزم اتصالاً في تحقيق أهدافها من طريق هذه هيئة ، وبكسر لأن
مسيرها يتبع حركتها فصيح لأعمال وحشد في تقوم بها فرنسا في البلاد ،
ولذلك فإن كل ما في وسعنا تعرض هذه القضية العادية من جديد
على الأمم المتحدة في دورتها الحالية ، بمساعدة دول عربية الشقيقة ،
والدول الأممية لأفريقيه نصديقه

خامساً ، إن ثقة وفد المراكشي العميقة في أن كافة طوائف شعب
سوف تتحجب بوقوع في شرك العدو الذي يعمل الفرنسيون على استلزام
بعض أفراد شعب بوقوع فيها ، أما مسئولية العمل على تحرير البلاد
فهي لا تقع إلا على عاتقنا .

سادساً ، يدعو وفد المراكشي باسم الأحرار التي يمثلها ، كافة
المواثيق إلى مواصلة النضال في من تحقيق استقلال البلاد ، وصيانة
وحدةها ، وهذا النضال وحده يمكن أن يفلح نظر العالم أجمع إلى قضيتنا
العادلة ، وضرورة العمل على حلها ، خلافاً لعدالة مشرفاً

خاتمة

والآن وقد أوضحنا كيف وقعت بلاد شمال أفريقيا بين براثن الاستعمار . واستعرضنا مراحل النكاح الشعبي في سلسل صردد الحرية وبين الاستقلال . سددنا للقارئ موضوع . أن يد الاستعمار لم تكن قادرة على إعطى حقوق هذه الشعوب واعتصام حريتها . بولا ثورة شدت حلال . وشنت من هجومها . هي عروة في أحداثها شرقه والانقسام والأثرة حتى كانت لأمة إسلامية تدين في شدة وقد ت

ولقد دخل الاستعمار بلاد العرب منبراً تحتته تنقيده . وهي التقصص على القوي . وضوء لأمن وعصه . وحرية العرش . وتعمير البلاد . ولأحد بيد شعب في طريق الاستقرار والاستقلال

فهل ير الاستعمار بوعده من هذه وعود ؟

كلا . بل لنا من لأسلب لاستعمر به لعنقه . فعمد إلى بث التفرقة بين صفات الشعب . وتجر شأخوريين من عثمائه بيلعوا به هذه العدة . فكـ مهم أمثال روسر مونت في صاحب نظرية انفصال العرب عن العرب . . .

ولقد أفلس هذه لصريه بلاماً تماماً . هم يؤيدها أحد من عملاء الأحماس . وأنها لا تستند إلى أساس منطقي . وتقوم على أساس سجاهل وجود شعب معترف قبل التفتح للإسلام .

ولم يقتصر الاستعمار على هذا ، بل عمد إلى تأخير اقتصاديات البلاد ، فوجد بها ضيعة يحرق ثمرها ، ويقره حلولاً تترك سرعاناً دون أسماء البلاد

وأهملت حكومه الحماية فوق ذلك حاجة النعيم ، حتى لا تستبر عقوب الشعب ، فيثور على حماة المستعمرين . كما تعددت ألب تترك شعوب الشبان ، الأفريقي فريسة للأمر من منتكح ، وتشل حركتها ، وتقصى على حيويتها . . .

ولم يعأ الاستعمار الفرنسي رفع مستوى المعيشة ، بل تسبب على اقتصاديات البلاد ، فحرم سكانها من كل مورد ، وتركهم يتصورون "جوعاً" ، مؤم بأن قوى الطوب خدوبة لا يستطيعون أن يحاررو بالشكوى أو يطالوا حقوقهم المشروعة وحرية بهم المسبوبة

وعاد عن المستعمر الفرنسي مع كل ذلك أن الإسلام دين الشعوب المغربية ، وأن تلك العقيدة المأخوذة في العلوب مهمل يربو منه الوعي القومي فيسوء ويتزعزع

وقد أدركت شعوب الشبان الأفريقي أن صيرفتها الوحيد إلى النعت هو العودة إلى حضرة المرد مع الأمم الإسلامية ، وتجهت بصدره نحو مصر . رعيمة لروحيه البلاد العربية . لعلها تقبل عثرتها . وتصرف في محبتها . ولكن حنة مصر إلى عهد فريسة لم تكن تتيح لها أن تقدم دعوته ، إذ كانت هي أيضاً فريسة من فرائس الاستعمار . قد استشرى فيها الفساد ، ودب في أوصاف الوهن . لصعب حكامها وسوء سياستهم ، وعدة

الاستعمار على أمهرهم . فلم يكونوا يستطيعون استيعاب شكوى الآخرين .
وهكذا تعطل حل قضية العرب والمسلمين سبيل صورية . إلى أن
قبض الله بصر عرباً من أشراف الأحرار عجزوا . فحفظوا الأعداء .
وأندحو برأس الفساد . وخاروا لاحتلال . وعادوا قضية بلادهم بروح
قبة وشاه .

وما لبث قائد الثورة المصرية أن أعس على رموس الأشراف . أن
القضية المصرية ليست آخر ما كل المصريين مع الاستعمار . لأن
البلاد مرساة والإسلامية وحس وحد ووحدة لا تتحرر . فمن تسريح مصر
وأيها شاء حتى تتحقق حرية تكمل لكل بلد من بلاد المسلمين
وعرب . ولا بد من مواصلة كفاح لتحقيق هذه الغاية

وبدأت الثورة المصرية عملها على حل قضية العرب منذ انبوع لأول .
فلم تستر روح الاستعمار المرحى أن تهاوت للمدومه . على أثر تصرفات
قائد الثورة المصرية . رئيس حزب عبد الحميد .

ومن لمحب أن المستوفى في فرنسا . روى يفكرون عظيم رجعة
إلى كذب . ويررها في مدعى . فقد أصبحت في هذا عصر سنة
عقيقة .

وقد صرح عدد من المفكرين في فرنسا . أن مضي حكومتهم في
سياسة الاستعمارية . قد أضرم مصباح حرب صرراً بالغا . موقعين أن يريد
هذا مصر ويحطم خطره إذا تمت فرنسا في مصرها وعندها . بعد أن
تطور الوعي تقوى وأصبحت الشعوب لا ترضى بغير الحرية مديلا .

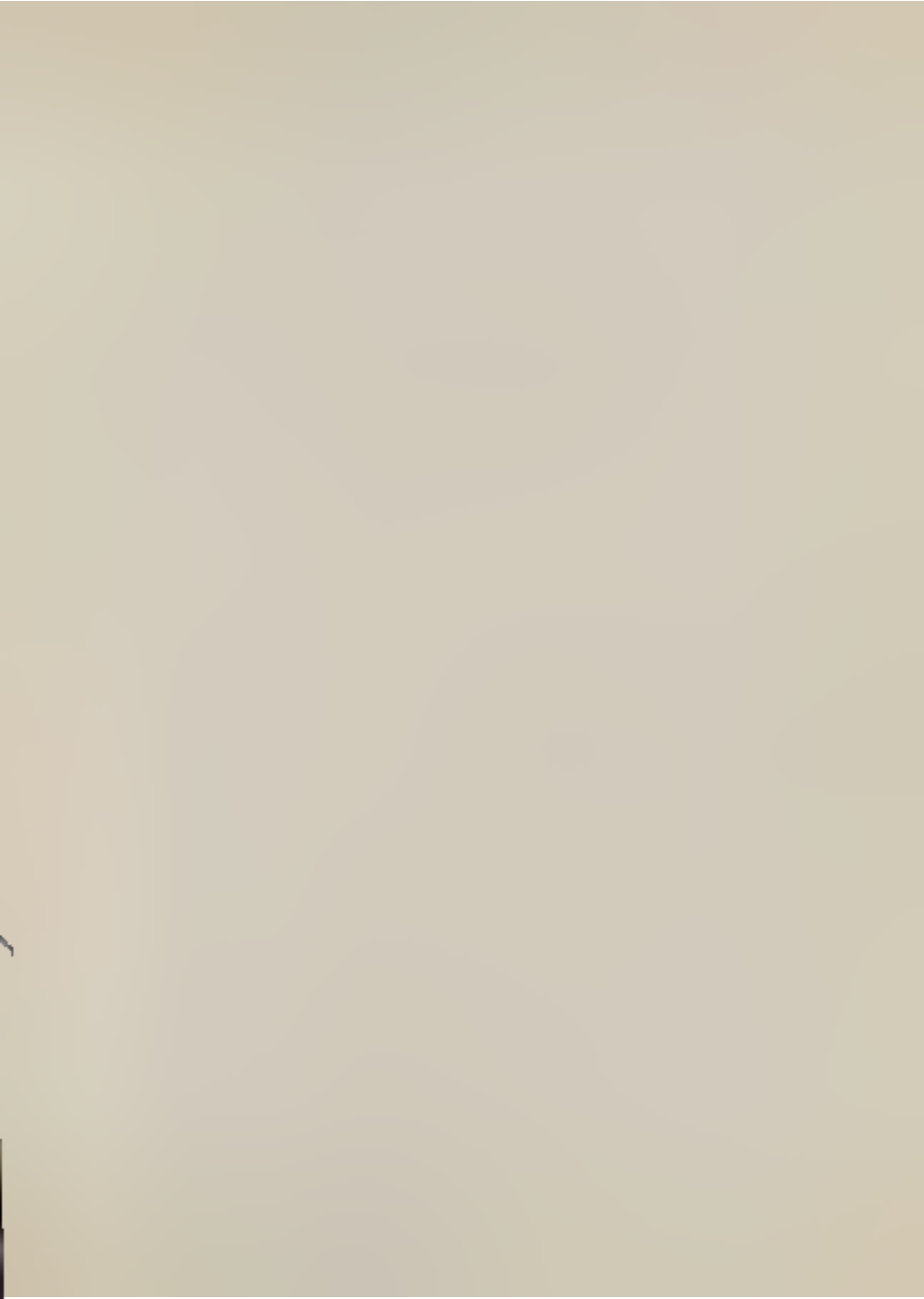
وإذا كان من حق أن يعيب على فرنسا موقفها من قصصه مراكش
والجرائر ونوبس - فليس معنى ذلك أنها يمكن للشعب الفرنسي كرهة
أو يحمل له صغته في النوب . وإنما يرجو أن يرعى المسئولون الفرنسيون
ويرجعوا عن صلاتهم . لتروا بعثة التي تعرض سبل الصداقة المأمولة
بين فرنسا وشعوب العربية

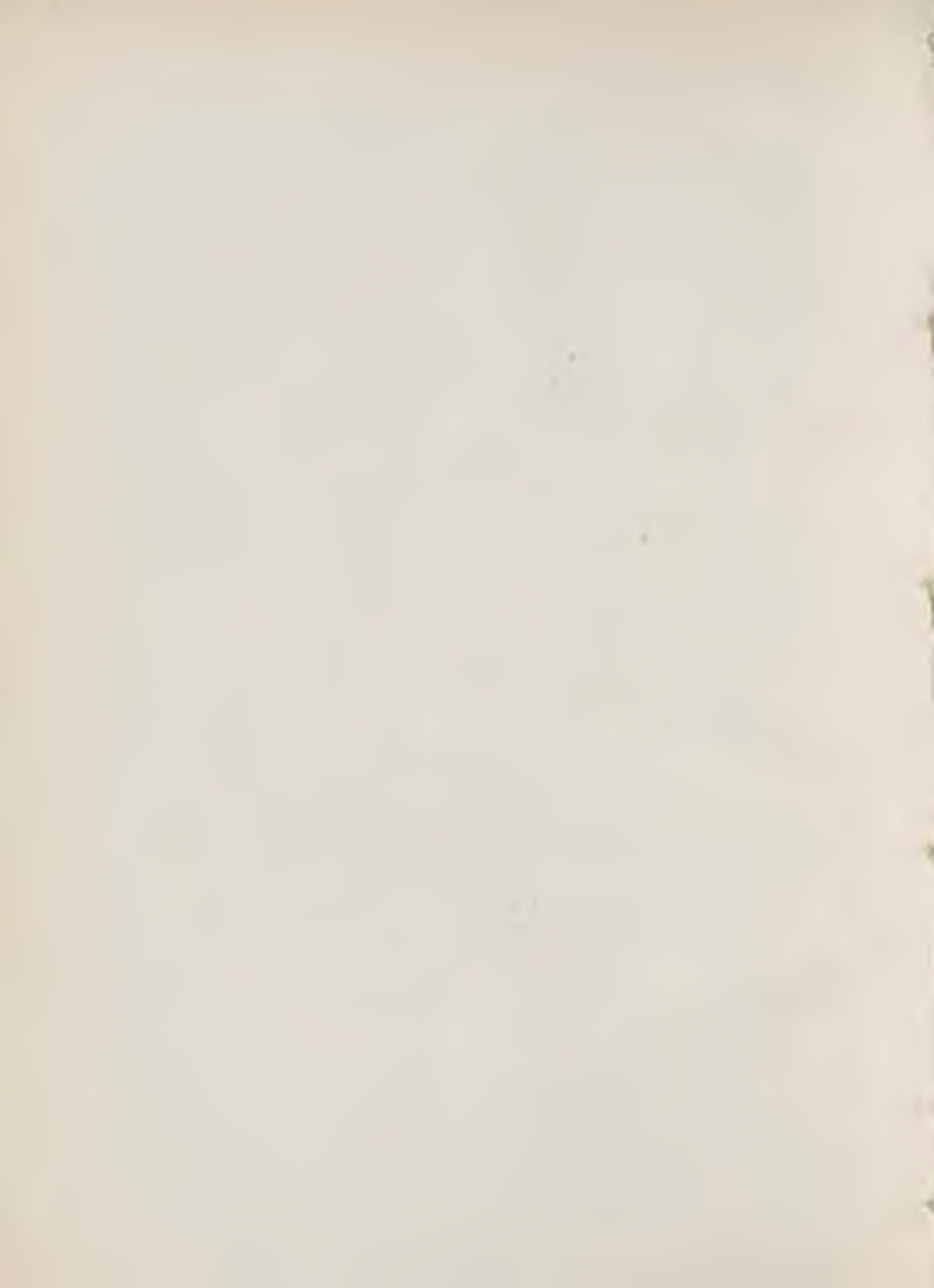
وعليه ما يشهد أن تدخل فرنسا . صاحبه دعوة خيرية . قصديا شام
أفريقي . الروح الإنسانية التي هممتها من قبل مدحى ثورة الفرنسية ،
فأحدثها هذا الظهور محض في تاريخ الإنسانية .

فهرست

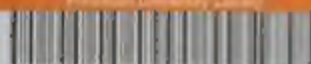
صفحة

٥	شمال أفريقيا بلاد	مقدمة من حسن محمد عبد الحار
١١	شمال أفريقيا في التاريخ	
١٩	القسم الأول : الجزائر	
٢١	وتحت	
٢٤	القطر الجزائري	
٢٧	الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي	
٣١	المقدمة لاستعمارية في الجزائر	
٣٣	قصة احتلال الجزائر	
٣٨	حقيقته المعنوية الفرنسية	
٤٥	حال بدون العرسه والإسلاميه في ذلك العهد	
٤٨	احتلال الجزائر	
٥١	الحرب الاقتصادية قبل الاحتلال	
٥٣	المسكنة عذرية قبل عرو الجزائر	
٥٥	السياسة الزراعية بعد الغزو الفرنسي	
٥٩	الإمبراطورية الفرنسية الثانية	
٧٤	الموقف السياسي في الجزائر	
٧٩	مقاومة شعب الجزائر	





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 074328657

احترنا لك

مجموعة الوعي القومي العربي

ظهر منها :

هذه هي الصهيونية
أفريقيا حلم الاستعمار البريطاني
فلسفة الثورة
زعماء العصابات الاستعمارية
العدالة الاجتماعية وحقوق الفرد
أضواء على الحيشة
البرول والسياسة العربية
شمال أفريقيا بين الماضي والحاضر والمستقبل

الكتاب التالي
جنوب أفريقيا: جنة البيض ومجيم المليونيين

يظهر في أول نوفمبر ١٩٥٤

الطابع والنشر

دار المعارف بمصر